حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

فصلية علمية محكمة - تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

وعي الطلاب بمخاطر التلوث البيئيّ في جامعة طنطا دراسة ميدانيّة

د. ياسر السيد النجار

قسم علم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة طنطا

جمهورية مصر العربية

ISSN: 1560 - 5248

الرسالة ٥٨٥ - الحولية ٤٢

١٤٤٣هـ/٢٠٢١م (ديسمبر)

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

ANNALS OF THE ARTS AND SOCIAL SCIENCES

تصدر عن مجلس النشر العلمي – جامعة الكويت

فصلية علمية محكمة تتضمن مجموعة من الرسائل، وتعنى بنشر الموضوعات التي تدخل في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية.

الحولية الثانية والأربعون
الرسالة الخامسة والثمانون بعد المئة الخامسة
١٤٤٣ هـ/ ٢٠٢١م

هيئة التحرير

أ.د. يعقوب يوسف الكندري
رئيس هيئة التحرير

أ.د. عبد الله محمد الغزالي
قسم اللغة العربية وآدابها

أ.د. عبد العزيز علي سفر
قسم اللغة العربية وآدابها

أ.د. تغريد محمد القدسي
قسم دراسات المعلومات

أ.د. نعمان محمود أحمد جبران
قسم التاريخ

أ.د. هشام فتحي جاد الرب
قسم علم النفس

د. عبد الله محمد الجسمي
قسم الفلسفة

د. إبراهيم ناجي الهدبان
قسم العلوم السياسية

د. أحمد مبارك الحصم
قسم الجغرافيا

مهـا إبراهيـم المسعـد
مديرة التحرير

الهيئة الاستشارية

أ. د. باسل حاتم
الجامعة الأمريكية - الشارقة
الإمارات العربية المتحدة

أ. د. منى بيكر
جامعة مانشستر - المملكة المتحدة

أ. د. إبراهيم السعافين
قسم اللغة العربية - الجامعة الأردنية

أ. د. عبد القادر الفاسي الفهري
قسم اللغة العربية - جامعة محمد الخامس

أ. د. إسماعيل صبري مقلد
قسم العلوم السياسية - جامعة أسيوط

أ. د. حمدي حسن أبو العينين
قسم كلية الإعلام - جامعة مصر الدولية

أ. د. محمود السيد أبو النيل
قسم علم النفس- جامعة عين شمس

قواعدُ النَّشْر

في حَوْليّات الآداب والعلوم الاجتماعيَّة

١- تنشرُ الحَوْليّاتُ البحوثَ والدِّراساتِ الأصيلةَ باللّغتَيْن العربيَّةِ والإنجليزيَّة في مجال العلوم الاجتماعيّة والعلوم الإنسانيّة والآداب.

٢- أنْ تُمثِّلَ الدِّراسةُ إضافةً جديدةً في حقل التّخصّص.

٣- لم يَسْبق نَشْرُ الدِّراسةِ بأيِّ صورة كانت، ولم يسبق أيضًا تقديمُها للنَّشْر إلى جهة أخرى في أثناء وُرودها إلى الحَوْليّات. ويلتزم الباحثُ بكتابة إقرارٍ وتعهّد بأنَّ البَحْثَ المُقدَّمَ لم يسبق نَشْرُه في أيِّ وعاء نشر، أو أُرسل إلى جهة أخرى.

٤- ألا يقلَّ عَدَدُ كلماتِ الدِّراسة عن (١٥٠٠٠) كلمة، شاملة المراجع والهوامش والجداول، (بحدود ٥٠ صفحةً). وألا يزيدَ عددُ الكلماتِ عن (٦٠٠٠٠) كلمة (في حدود ٢٠٠ صفحة).

٥- يُقدَّمُ البَحْثُ بالبريد الإلكترونيّ: (aass@ku.edu.kw) مكتوبًا بواسطة مُعالِج النّصوص Microsoft Word وعلى مسافة ونصف، وبنط (١٤) Arabic Simplified. في حالة البُحوث باللّغة العربيّة، وعلى مسافتَين، وبنط (١٢) Roman New Times في حالة البُحوث باللّغة الإنجليزيَّة.

٦- يُرْفِقُ الباحثُ ملخَّصًا للبَحْث، مطبوعًا باللّغتَيْن العربيَّة والإنجليزية، في حدود (٢٠٠) كلمة. على أنْ يحتويَ ملخَّصُ البحث على: هَدَف الدِّراسة وأسئلتها، ومَنْهج الدِّراسة المُستَخْدَم، وأبرز النّتائج المُستَخْلَصة، وأهمّ الاستنتاجات.

٧- يُرْفِقُ الباحثُ مع البَحْث سيرةً علميَّةً مُختصرةً، مطبوعةً باللّغتَيْن العربيَّة والإنجليزيَّة، تشمل أهمّ مؤلّفاته وأبحاثه.

٨- تُقدَّمُ الخرائطُ والأشكالُ والرسومُ (إنْ وُجدت) بأصولها الصّالحة للطِّباعة بصيغة JPG، وبمستوى دقّة ٨٠٠*٦٠٠.

٩- في حالة رغبة الباحث بنَشْرِ الصّور أو الخرائطِ أو الأشكال البيانيّة الملونة؛ يلتزمُ بدَفْع تكاليفها.

١٠- يراعي الباحثُ عند كتابة البحث الالتزامَ بأحدث نسخة من أحد النِّظامين:

أ – Modern Language Association MLA

ب – American Psychological Association APA

يستخدم في البحوث والدِّراسات في مجال العلوم الإنسانية والآداب نظام MLA، والبحوث في مجال الدِّراسات الاجتماعيّة نظام APA، من حيثُ كتابةُ المراجع والهوامش في مَتْن البحث، أو في قائمة المراجع.

أولًا: في الدِّراسات في مجال العلوم الإنسانية والآداب، يمكن كتابةُ المرجع على نظام MLA على الوَجْه المُوضَّح أدناهُ:

١ – الهوامش: – توضع الهوامشُ في نهاية البحث في حالة عدم وجود فصول.

- تُرتَّبُ أرقامُ التَّوْثيق بطريقة متسلسلة حتّى نهاية كلِّ فصل، أو حتّى نهاية البَحْث في حالة عدم وجود فصول.
- تثبت الهوامش عند ذِكْرها لأوّل مرّة كاملةً على النَّحْو الآتي: اسم المؤلِّف، عُنوان الكتاب (بالبنط الأسود)، رَقْم الجزء، رَقْم الطَّبْعة، اسم النّاشر، مكان النَّشْر، سنة النَّشْر، رَقْم الصّفْحة.

مثال: (ابن حزم، الإحكام في أصول الأحكام، جزء ٢، ط ١، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٦، ص ١١٦).

٢- المراجع:

(فؤاد زكريا، آراء نقدية في مشكلات الفكر والثقافة، ط 1، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٥، ص ١١).

ويمكن الرجوعُ إلى العديد منَ المواقع الَّتي توضِّحُ عمليةَ استخدام المراجع، منها:

quickquide/mla/com.libguides.irsc:http

ثانيًا: في مجال العلوم الاجتماعيّة، يمكن كتابةُ المراجع على الوَجْه المُوضَّح أدناهُ (APA):

١- كتابة المرجع في المتن: اسم العائلة للمؤلِّف مَتْبوعًا بفاصلة، ثُمَّ سنة النشر. (يُرْجى الرّجوعُ إلى دليل التّوثيق وَفْقًا لنظام APA لمزيد منَ التفاصيل)

مثال: (Cortois, 2001)

٢- قائمة المراجع: يُرْجى الرّجوعُ إلى دليل التّوثيق وَفْقًا لنظام APA للتفاصيل.

مثال:

Jones, J. (2005). Writing with style. Style Writing Journal, 12 (6), 1433–.

ويمكن زيارة موقع: http://www.apastyle.org

لمعرفة القواعد الخاصَّة بهذا النِّظام.

١١- يجب أن تشمل جميع البحوث على قائمة المراجع كاملة في نهاية البحث، على أن يكون بنط الكتابة بالنص الروماني (Roman Script).

١٢- لمعرفة قواعد وأخلاقيات النشر رجاء مراجعة موقع الحوليات الإلكتروني.

شروطُ قَبولِ البُحوثِ في الحَوْليّات:

أ - لا تقبلُ الحَوْليّاتُ البحوثَ الَّتي سبق نَشْرُها بأيِّ طريقة.

ب - لا تقبل المجلّةُ نَشْرَ أبحاثِ الماجستير أو الدكتوراه أو أيّ مستلّات منها.

ج - لا تُرَدُّ ولا تُسْتَرْجَعُ أصولُ البُحوثِ المُقدَّمةِ للنَّشْر، سواء نُشِرَتْ أم لم تُنْشَر.

د- لا يجوزُ نَشْرُ البحوثِ في جهات أخرى بعد موافقة الحَوْليّاتِ على نشرها. وإذا ثبت ذلك؛ فستتَّخذ إدارةُ الحَوْليّات الإجراءاتِ القانونيَّةَ المُتَّبعةَ بهذا الشّأن.

ه- يمكنُ للباحث نَشْرُ بَحْثِه في جهاتٍ أخرى، بعد الحصول على إذن كتابيٍّ سابق من رئيس التّحرير، وبعد انقضاءِ ثلاثِ سنواتٍ - على الأقلِّ - على نَشْرِه في الحَوْليّات.

و - يُعْرَضُ البَحْثُ الَّذي تتوافر فيه القواعدُ المذكورة سابقًا، بَعْدَ موافقة هَيْئة التَّحرير، على مُحكِّمينَ لتقرير مدى صلاحية البَحْثِ للنَّشْر في المجلّة.

و- تَمْنَحُ المجلَّةُ للباحثِ خَمْسينَ نسخةً من بَحْثِه المنشورِ، كإهداء.

تُرْسَلُ البحوثُ وجميعُ المراسلات الخاصة بالحَوْليّات إلى رئيس التَّحْرير عن طريق البريد الإلكترونيِّ للمجلّة.

رئيس تحرير حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

ص.ب: ١٧٣٧٠ الخالدية

رمز بريدي: 72454

الكويت

ISSN 1560 Key title: Hawliyyat Kulliyyat al-Adab

http://apc.kuniv.edu.kw/AASS

E-mail: aass@ku.edu.kw

افتتاحية الإصدار الثاني من الحولية الثانية والأربعين – ديسمبر ٢٠٢١

بقلم رئيس التحرير: أ.د. يعقوب يوسف الكندري

يتابع العالم بقلق وتفاؤل في آن واحد أحداث كورونا المستجد وما سوف تؤول إليه الأيام القليلة القادمة في ظل البدء بالوصول إلى نسب معقولة ومقبولة من عملية التطعيم التي شملت عددًا كبيرًا من أفراد المجتمع وقطاعاته في المجتمعات الإنسانية حول المعمورة وباختلاف نسبي من قطر إلى آخر، وفي ظل موافقة المنظمات الصحية على علاجات من هذا الوباء العالمي جاء ليعمل جنبًا إلى جنب مع فاعلية اللقاحات المستخدمة، إضافة إلى القلق من الموجة الرابعة التي بدأت تضرب أجزاء من المعمورة. فما تخفيه الأيام القادمة يدعو للحذر ويدعو السلطات الصحية إلى ضرورة القيام بمبدأ التنبؤ لمواجهة الأسوأ لا قدر الله. فعلى الرغم من موجات التفاؤل الطبي العام بانقشاع هذه الجائحة، فإن ما ينظر إليه البعض هو أن هذا الفيروس من الممكن أن يخبئ بعضًا من المفاجآت التي قد تعيد الحياة إلى مربعها الأول، وخاصة أن هناك بعضًا من الدول قد عادت فعليًّا إلى المربع الأول، وتم تطبيق الإغلاق بشكل عام على بعض من المدن نتيجة لتزايد الحالات وتشكيلها خطرًا على الوضع الصحي العام وتعرضها لموجة جديدة؛ وهذا ما دعا المنظمات الصحية إلى الاعتماد على الاستخدام الطارئ أيضًا للقاح الفئات العمرية الصغيرة من ٥ إلى ١٢ سنة. فزيادة جرعات التلقيح تتزامن مع زيادة في الانتشار، والغلبة في النهاية للوتيرة المتسارعة لأي من الحدثين. إن التنبؤ قد يكون صعبًا على الرغم من أن المؤشرات العامة تعتبر إيجابية، ولكن التعامل مع هذه الجائحة والموجات المتكررة يحتاج إلى ردة فعل صحية طبية سريعة، وقد تغيب حتى عن المختصين في طريقة تعامل مثلى مع الأوضاع. وقد يكون من أبرز المستجدات وطرائق التعامل الآني هو إقرار الجرعة التنشيطية الثالثة، والتي دعت المنظمات الصحية إلى ضرورة تلقيها على الرغم من أنها لم تكن بالحسبان مع بداية ظهور اللقاح واستخدامه.

قد يكون هذا العدد مختلفًا نوعًا ما ؛ فهو العدد الأول الذي يبلغ فيه عدد الرسائل الصادرة سبع رسائل بعدما كانت ستًّا لفترة طويلة من الزمن. لقد وافقت هيئة التحرير مشكورة على زيادة عدد الرسائل؛ وذلك لتكدس عدد كبير من البحوث المقبولة. وسوف

تسعى الحوليات إلى اختصار المدة من خلال إصدار سبع رسائل فصلية، إضافة إلى القيام بإصدار أعداد خاصة ترتبط بموضوع محدد يمكن أن تقلص قائمة الانتظار الطويلة. في هذا العدد هناك سبع رسائل متنوعة: ففي الرسالة ٥٨٠، جاء الباحث عبد الباسط عثمان مادي من جامعة سبها في ليبيا ليعرض بحثًا عن «نقد الحضور اللامعرفي في الخطاب النحوي». وفي الرسالة ٥٨١، جاءت دراسة عن «خبرات ما بعد الطلاق في المجتمع الأردني: منظور ظاهراتي» للباحثين محمد عبد الكريم الحوراني وحسين محمد العثمان من جامعة الشارقة. وجاءت الرسالة ٥٨٢ أدبية تستعرض «الفصل بين الضرورة الشعرية والاتساع النحوي» للباحث محمد صالح الشيزاوي من جامعة السلطان قابوس من سلطنة عمان. أما الرسالة ٥٨٣، فكانت تحت عنوان «سفر التكوين: قراءة في بدايات محمود درويش الشعرية» لخليل الشيخ من مركز أبو ظبي للغة العربية في دولة الإمارات العربية المتحدة. وانطلقت الرسالة ٥٨٤ لتناقش قضية اجتماعية تمثلت في «تسول الأطفال في المدن المصرية في إطار الإتجار بالبشر: دراسة حالة لبعض الأطفال المتسولين» للباحث محمد إبراهيم مبروك من جامعة الفيوم بجمهورية مصر العربية. وجاءت الرسالة ٥٨٥ عن «وعي الطلاب بمخاطر التلوث البيئي: دراسة ميدانية» لياسر النجار من جامعة طنطا من جمهورية مصر العربية أيضًا. أما الرسالة ٥٨٦، فكانت اجتماعية أدبية وعن «قراءة سوسيولوجية في شعر عروة بن الورد» لفوزية العنقس من جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في المملكة العربية السعودية. نرجو أن يحقق هذا التنوع المطلوب، وأن تكون نزهة فكرية مناسبة للباحثين والقراء الأعزاء.

10.34120/0757-042-585-001

الرسالة ٥٨٥

وعي الطلاب بمخاطر التلوث البيئيّ في جامعة طنطا

دراسة ميدانيَّة

د. ياسر السيد النجار
قسم علم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة طنطا
جمهورية مصر العربية

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية - الحولية الثانية والأربعون ١٤٤٣هـ/٢٠٢١م

المؤلف :

أ.م.د. ياسر السيد إبراهيم يوسف النجار

- دكتوراه الفلسفة في الآداب من قسم علم الاجتماع بتقدير (مرتبة الشرف الأولى) ٢٠١١م.
- أستاذ مساعد (مشارك) بقسم علم الاجتماع بكلية الآداب – جامعة طنطا٢٠٢٠م.

الإنتاج العلمي:

أولاً – الكتب:

١- «قضايا اجتماعية في تاريخ مصر الحديث»، دار المصطفى للطباعة والنشر، طنطا، ٢٠١٢م.

٢- استخدامات الحاسب الآلي في البحوث الاجتماعية، دار المصطفى للطباعة والنشر، طنطا، ٢٠١٦. رقم الإيداع بدار الكتب المصرية، ٢٠١٦ / ٨٢٥٨ ، الترقيم الدولي I.S.B.N ٩٧٨ – ٩٧٧ – ٩٠ – ٣٨٩١ – ٩.

٣- العمل مع أسر المعاقين، دار المصطفى للطباعة والنشر، طنطا، ٢٠١٨م .

٤- علم اجتماع التربية، دار المصطفى للطباعة والنشر، طنطا، ٢٠٢١م.

ثانياً – البحوث:

١- التعليم الجامعي المتميز ومبدأ العدالة الاجتماعية، دراسة ميدانية مقارنة، نشر في حوليات كلية الآداب، جامعة عين شمس، العدد الثالث «يوليو– سبتمبر»، المجلد ٤٤ لعام ٢٠١٦م.

٢- الأبعاد المجتمعية لظاهرة الإرهاب المروري، دراسة وصفية تحليلية بمحافظة الغربية، بحث نشر في المجلة العلمية بكلية الآداب جامعة طنطا، العدد (٣٢)، يناير ٢٠١٨م.

٣- التحديات الاجتماعية لطلاب الدَمْج في التعليم الجامعي من وجهة نظر أسرهم وآليات مواجهتها «دراسة حالة» ، بحث نشر في المجلة العلمية بكلية الآداب جامعة طنطا، العدد (٣٨)، يناير ٢٠٢٠م.

٤- تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها كرأس مال ثقافي، دراسة ميدانية على الطلاب الصينيين بكلية الآداب – جامعة طنطا، منشور في حوليات كلية الآداب جامعة عين شمس، في العدد الرابع «أكتوبر– ديسمبر» من المجلد (٥٠) لعام ٢٠٢٢م.

المحتوى

الملخص ١٣

أولاً- مقدمة الدراسة ١٥

ثانياً- مفاهيم الدراسة ٢٠

(أ) مفهوم البيئة Environment ٢٠

(ب) مفهوم الوعي البيئي ٢٣

(ج) مفهوم التلوث البيئي ٢٥

ثالثاً- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها ٢٧

رابعاً- أهداف الدراسة ٢٨

خامساً- أهمية الدراسة ٢٨

سادساً – الدراسات السابقة ٢٩

(أ) الدراسات العربية ٢٩

(ب) الدراسات الأجنبية ٣٣

تعقيب على الدراسات السابقة ٤١

سابعاً- التوجه النظري للدراسة ٤٤

ثامناً- الإجراءات المنهجية للدراسة ٤٧

تاسعاً – تحليل النتائج ومناقشتها ٥٥

عاشراً – الخلاصة ١٠٠

حادي عشر – التوصيات ١٠١

المراجع ١٠٣

أولًا: المراجع العربية ١٠٣

ثانيًا: المراجع الأجنبية ١٠٦

الملاحق ١٠٩

ملخص

هدفت الدراسة إلى تعرّف مستوى وعي الطلاب بمخاطر التلوث البيئي، وتمثلت تساؤلاتها في: ما دور الجامعة تجاه البيئة، وما مصادر الوعي لدى الطلاب، وما اتجاهاتهم وسلوكياتهم تجاه البيئة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، ونظرية «مجتمع المخاطر العالمي»، وعينة بلغت (٣٦٢) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتفاع في مستوى الوعي البيئي لدى الطلاب، بينما انخفض وعيهم بدور الجامعة البيئي، ويُعدّ الإنترنت ووسائل الإعلام أهم مصادرهم البيئية، وكانت اتجاهاتهم وسلوكياتهم البيئية سلبية.

الكلمات المفتاحية : الوعي، مجتمع المخاطر، التلوث البيئي.

أولاً- مقدمة الدراسة :

نال موضوع البيئة والقضايا البيئية اهتماماً كبيراً من المتخصصين والباحثين والرأي العام على المستوى العالمي والإقليمي والمحلي، خاصة بعد ما أصبحت عناصر البيئة ومكوناتها عرضة لأنواع شتى من التلوث الناتج من المخلفات الصناعية والكيميائية والبيولوجية؛ وهو ما أسهم بدور كبير في زيادة الأمراض لدى الإنسان والحيوان والنبات، واضطراب مكونات البيئة واختلال توازنها، حتى أصبح التلوث يوصف بأنه الوريث الذي حل محل المجاعات والأوبئة، كما أصبح المجتمع الذي يعيش فيه الإنسان يوصف بأنه مجتمع المخاطر.

وعلى المستوى العالمي واستجابة للرأي العام، بدأ التوجه نحو الاهتمام بالبيئة والحفاظ على مواردها من منظمات عالمية وإقليمية كاليونسكو، والاتحاد الدولي للبيئة، وبرنامج الأمم المتحدة لشؤون البيئة (اليونيب)، والمكاتب الإقليمية التابعة لكل من اليونيسكو واليونيب، ومنظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، وقد سعت جميعها إلى تنظيم الندوات والمؤتمرات وإصدار القرارات والتشريعات بهدف حماية البيئة ووقف تدهورها، ومنها مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية الذي عقد في مدينة «استوكهولم» بالسويد عام (١٩٧٢م) (المولى، ٢٠٠٩).

وقد انصبَّ تركيز مؤتمر «استوكهولم» حول قضايا ترتبط بحماية البيئة من المخاطر التي تتعرض لها وطرق مكافحتها، خاصة مخاطر التلوث البيئي، التي ما زالت من المسببات الرئيسية لمشكلات الإنسان الصحية والاجتماعية والاقتصادية، وقد كان هذا المؤتمر قوة فعّالة في دفع الاهتمام بالبيئة إلى الأمام، وتشجيع أفراد المجتمع على مكافحة التلوث .

لذلك عقب مؤتمر استوكهولم ركزت مؤتمرات عالمية(*) عدة على ضرورة إنقاذ البيئة من جميع أشكال التلوث، وحماية الموارد الطبيعية للأجيال القادمة، وبناءً على ذلك بدأ الفكر البيئي يتجه إلى الاهتمام بحماية مصادر الثروة الطبيعية المتجددة وغير المتجددة وكيفية صيانتها، ودور الإنسان في تلك العملية، بجانب التركيز على التلوث البيئي بمختلف أنواعه وكيفية مواجهته والوقاية منه، ونظراً لتنوع المشكلات البيئية المعاصرة وتشابكها من حيث أسبابها ونتائجها، فقد تزايدت الأهمية العلمية والتطبيقية لعلوم البيئة والتخطيط البيئي في السبعينيات من القرن العشرين (الخطيب، ٢٠٠٠).

وعلى المستوى الإقليمي شاركت كثير من الدول العربية – ومنها مصر– في كثير من المؤتمرات التي تناولت قضايا البيئة ومشكلاتها، حيث شاركت في أول مؤتمر عن الإنسان والبيئة والتنمية في الخرطوم في فبراير(١٩٧٢م)، الذي سبق انعقاد المؤتمر الدولي حول البيئة بمدينة استوكهولم عام (١٩٧٢)، وانصب اهتمام المؤتمر حول قضايا؛ مثل: التلوث البيئي، وإدارة البيئة، والموارد الطبيعية، والتصحر، وغيرها من القضايا البيئية الأساسية، ثم توالت بعد ذلك المشاركة في المؤتمرات والندوات والحلقات الدولية والمحلية، في الفترة من (١٩٧٥م) حتى (١٩٩٢م)(**) (ضحاوي،٢٠٠٧) .

(*) عقب مؤتمر استوكهولم عقد عدد من المؤتمرات؛ مثل: مؤتمر بلجراد (١٩٧٥م)، ومؤتمر الإسكان في كندا عام (١٩٧٦م)، ومؤتمر تبليس عام (١٩٧٧)، ومؤتمر المياه والصحة في الأرجنتين عام (١٩٧٧)، ومؤتمرات أخرى للغذاء والزراعة وحماية الغابات، ومؤتمر الاتحاد العالمي للحفاظ على الطبيعة ومصادرها عام (١٩٨٠)، وفيه أُرسي مفهوم التنمية المستدامة، وأخيراً مؤتمر الأرض الذي عقد في مدينة ريودي جانيرو بالبرازيل عام (١٩٩٢م) وعُرف بـ (قمة الارض)، وقد حضره نحو (١٧٠) دولة وما يزيد على (٦٠) منظمة غير رسمية، وجماعات وأفراد من أنصار البيئة. (يونس، ١٩٩٩).

(**) لقد تمثلت أهم المؤتمرات والندوات وحلقات المناقشة في: حلقة بلجراد الدراسية عام (١٩٧٥م)، وندوة الكويت عام (١٩٧٦م)، ومؤتمر تبليس عام (١٩٧٧م)، وندوة البحرين العربية الإقليمية (١٩٨١م)، وندوة مركز تطوير تدريس العلوم بجامعة عين شمس بالقاهرة عام (١٩٨٣م)، والحلقة الدراسية حول البيئة والتراث في مسقط عام (١٩٨٦م)، وندوة جامعة حلب حول الإنسان والبيئة عام (١٩٩٠م)، والمؤتمر الوزاري العربي للبيئة بالقاهرة عام (١٩٩١م)، والمؤتمر العلمي المعروف بقمة الأرض في البرازيل عام (١٩٩٢م). (ضحاوي، ٢٠٠٧).

وعلى المستوى المحلي اهتمت مصر بقضية التلوث البيئي اهتماماً كبيراً؛ فبجانب حضور المؤتمرات الدولية وتنظيمها سعت مصر إلى حماية البيئة من خلال سَنّ التشريعات والقوانين التي تهدف إلى حماية البيئة من أنواع التلوث كافة؛ مثل: قانون البيئة رقم (٤) لسنة (١٩٩٤م)، المعدل بالقانون رقم (٩) لسنة (٢٠٠٩م)، الذي يهدف إلى حماية البيئة ويُلزِم جهاز شؤون البيئة إصدار تقرير سنوي عن حالة البيئة، بالإضافة إلى إعلان المؤشرات العامة عن حالة البيئة كل ثلاثة أشهر، إلا أن هذا التقرير لم يصدر إلا مرة واحدة فقط عام (١٩٩٦م)، ومن القوانين أيضاً القانون رقم (١٠٥) لسنة (٢٠١٥م)، بشأن حماية البيئة، وقانون العمل والتأمينات الاجتماعية وحماية بيئة العمل من التلوث، وقانون النظافة، ووفقاً لهذه القوانين، أصبح هناك عدد من الجهات المتخصصة في حماية البيئة من التلوث (وزارة البيئة، ٢٠١٧).

والجدير بالذكر أنه على الرغم من تلك الجهود –على المستويين الدولي والإقليمي– فإن مشكلة التلوث البيئي قد أخذت تظهر بشكل حاد في الوقت الراهن، وزاد من حدتها تزايدها المستمر من جانب، وافتقار الإنسان إلى الوعي بمخاطرها من جانب آخر، إلى أن أصبح لمشكلة التلوث البيئي أبعاد خطيرة في الوقت الحاضر، فضلاً عما تمثله في المستقبل، إذا لم يتراجع الإنسان عن سلوكياته السلبية تجاه البيئة ومكوناتها الأساسية من ماء وهواء وتربة، وتشير تقارير المنظمات العالمية التي تتناول قضايا البيئة بالدراسة، وتقارير الأمم المتحدة للبيئة إلى كثير من الحقائق حول استمرار تزايد مخاطر التلوث البيئي.

فعلى المستوى العالمي، يشير تقرير الأمم المتحدة للبيئة لعام (٢٠١٧م) إلى أنه في البلدان النامية يتم إلقاء (٧٠٪) من النفايات الصناعية دون معالجة في المياه؛ مما يلوث امتدادات المياه المحلية في جميع أنحاء العالم، وينتج عن مخاطر تلك النفايات وفاة (٤٠٠٠) طفل يومياً من الأمراض الناتجة من

تلك المياه الملوثة (وزارة البيئة، ٢٠١٧). وقد تم توليد (٤١,٨) مليون طن من النفايات الإليكترونية في عام (٢٠١٤م)؛ أي بزيادة تقارب (٢٥٪) عما كانت عليه عام (٢٠١٠م)، وعدم إدارة تلك النفايات بطريقة سليمة يُفقد أو يهدر ما يقرب من (٣٠٪) من الأغذية المنتجة في جميع أنحاء العالم، وتؤدي النفايات التي يتم إعادة تدويرها بشكل غير صحيح إلى تعرض أفراد المجتمع، خاصة الأطفال للسموم التي قد تتسبب في انخفاض درجة الذكاء، وقصور الانتباه، وتلف الرئة، والسرطان (منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٧).

وقد أشارت منظمة الصحة العالمية في تقريرها التاسع والستين (٢٠١٧) إلى أن المخاطر البيئية تحصد كل عام نحو (٣,٤) ملايين حالة وفاة نتيجة التعرض لتلوث الهواء الداخلي، إلى جانب (٣,٧) ملايين حالة وفاة أخرى ترجع إلى تلوث الهواء الطلق. يؤكد ذلك تقرير الأمم المتحدة للبيئة لعام (٢٠١٧م)؛ حيث أشار إلى أن هناك أكثر من (٧) ملايين حالة وفاة مبكرة سنوياً بسبب تلوث الهواء، (واحد من كل ثمانية أشخاص في جميع أنحاء العالم)؛ وذلك لوجود صلة قوية بين التعرض لتلوث الهواء سواء داخل الأماكن المغلقة وكذلك في الهواء الطلق الخارجي المحيط وأمراض القلب والأوعية الدموية والسرطان، هذا بالإضافة إلى دور تلوث الهواء في تطور أمراض الجهاز التنفسي.

وعلى مستوى المجتمع المصري، أشار التقرير السنوي لإحصاءات البيئة الصادر عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٥م) إلى أنه على الرغم من الاهتمام المتزايد لشؤون البيئة، وتفعيل المواثيق والأعراف الدولية ومبادئ حقوق الإنسان التي تؤكد حق الفرد في أن يحيا في بيئة جيدة نظيفة وآمنة، فإن الظروف البيئية في مصر مازالت تواجه ضغوطاً كثيرة تؤثر على صحة الإنسان ومستوى إنتاجيته؛ ومن ثمَّ على الاقتصاد القومي، ومن هذه الضغوط ما يرتبط بنوعية الهواء والمياه والأراضي الزراعية، والقضايا ذات

العلاقة بالبيئة والتنوع البيولوجي، وغيرها من الظواهر التي تصاحب الأنشطة البشرية.

ولم تسلم المجاري المائية من هذا التلوث؛ فمياه نهر النيل التي تمثل حوالي (٧٩٪) من إجمالي الموارد المائية المتجددة وغيره من البحيرات في كثير من الأماكن أصبحت في حالة يرثى لها؛ نتيجة ما يلقى فيها من مخلفات صناعية، ومن فضلات الإنسان(الشايب، ٢٠١٧)، وتشير تقارير البيئة في مصر لعام (٢٠١٧م) إلى أن ترتيب البحيرات من حيث التلوث جاء على النحو الآتي: بحيرة مريوط، بحيرة المنزلة، بحيرة إدكو، بحيرة البرلس، ويترتب على ذلك فقدان كثير من التنوع البيولوجي، وقد يصل هذا التلوث إلى المياه الجوفية في حالة صرفها على التربة أو حقنها في باطن الأرض بالمخالفة للقانون.

وبالإضافة إلى تلوث الماء والهواء، تحولت مئات الآلاف من الأراضي الزراعية الخصبة على ضفتي النيل إلى مناطق سكنية، بل أقيمت مدن كاملة على أراضٍ زراعية، مثل مدينة الأوقاف على مشارف القاهرة، وأنشئت العديد من الصناعات في شبرا الخيمة، وتحولت المنطقة الزراعية إلى منطقة صناعية، (رشوان، ٢٠٠٦)، وقد أسهمت الصناعة واتساع المدن ورقيّ مستوى المعيشة في تشويه البيئة؛ فأصبح الفرد يواجه مشكلات الضجيج الذي قد يتسبب في إعاقة السمع أو حتى فقدانه كلياً (يونس، ١٩٩٩) .

وتؤكد البيانات الصادرة عن وزارة البيئة (٢٠١٧م) ارتفاع مستويات الضوضاء في المناطق الصناعية ذات الصناعات الثقيلة لتصل إلى (٧٨) db ديسيبل نهاراً و(٧٥) db ليلاً، وهي بذلك تتجاوز الحد المسموح به وفقاً للائحة التنفيذية لقانون البيئة المصري رقم (٩) لسنة (٢٠٠٩م)، التي حددها بـ (٧٠)db ديسيبل ليلاً ونهاراً – إن مستوى الضوضاء المسموح به وفقاً لمنظمة الصحة العالمية وقانون البيئة (٦٥)db نهاراً و(٥٥) db ليلاً– كما

ترتفع مستويات الضوضاء في غالبية المناطق السكنية التي بها بعض الورش والأعمال التجارية، والجدير بالذكر أن الضوضاء لم تعد تقتصر على فترة معينة من الوقت بل أصبحت ملازمة لحياتنا ليلاً ونهاراً، ولا يعتمد حل مشكلة الضوضاء على الخطط التي تضعها الدولة فقط للحد منها، ولكن تعتمد أيضاً على تغيير سلوكيات المواطنين ووعيهم بمخاطر التلوث الضوضائي.

ثانياً- مفاهيم الدراسة :

(أ) مفهوم البيئة Environment :

المفهوم اللغوي للبيئة:

تتفق معاجم اللغة العربية على أن البيئة مشتقة من (بوأ)، وهي المكان أوالمحيط أو المنزل المستقر فيه، الذي يعيش فيه الكائن الحي؛ فقد جاء في لسان العرب بوأتك بيتاً: اتخذت لك بيتاً، وقيل تبوأه: أصلحه وهيأه، وتبوأ: أي نزل وحل وأقام، والاسم من هذا الفعل هو البيئة (ابن منظور، ١٩٩٨)، وفي ذلك يقول الله تعالى: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ﴾(سورة الحج، ٢٦).

ويستخدم لفظ Environment في اللغة الإنجليزية للدلالة على الظروف المحيطة المؤثرة في النمو والتنمية، كما تستخدم للتعبير عن الظروف الطبيعية؛ مثل: الماء، والهواء، والأرض التي يعيش عليها الإنسان، أما من الوجهة العملية؛ فهي المكان الذي يحيط بالشخص ويؤثر في مشاعره وأفكاره وأخلاقه (عمران، ٢٠٠٥).

المفهوم الاصطلاحي للبيئة :

يشير المفهوم العام للبيئة إلى أنها «الوسط أوالمجال المكاني الذي يعيش فيه الإنسان، يتأثر به ويؤثر فيه، هذا الوسط أو المجال قد يتسع ليشمل منطقة

كبيرة جداً، وقد تضيق دائرته ليشمل منطقة صغيرة جداً، لا تتعدى رقعة البيت الذي يسكن فيه. وبعبارة أخرى تشمل البيئة «السماء التي فوقنا والأرض التي تحت أقدامنا، إنها كل الكائنات الحية: نباتية كانت أم حيوانية، التي تؤثر فينا ونؤثر فيها، إنها كل ما تخبرنا به حاسة السمع، والبصر، والشم، والتذوق واللمس، سواء أكان هذا من صنع الطبيعة أم صنع الإنسان (برعي، ٢٠٠٦) .

وقد عرَّف مؤتمر الأمم المتحدة الذي عقد في استوكهولم البيئة بأنها «كل شيء يحيط بالإنسان»، هذا المفهوم أعطى للفظة «البيئة» فهماً متسعاً؛ بحيث أصبحت تدل على أكثر من مجرد العناصر الطبيعية المتمثلة في الماء والهواء والتربة والمعادن ومصادر الطاقة والنباتات والحيوانات، بل أصبحت رصيد المواد المادية والاجتماعية المتاحة في وقت ما وفي مكان ما لإشباع حاجات الإنسان وتطلعاته (الحمد، وصباريني، ١٩٧٩)، ويتفق هذا التعريف مع رؤية رواد علم الاجتماع للبيئة بأنها «كل ما يحيط بالكائن العضوي من ظروف وحوادث خارجية، سواء كانت فيزيقية أم اجتماعية أم ثقافية (غيث، ١٩٨٩).

وتشير وزارة البيئة (٢٠١٧) إلى أن البيئة هي «الوسط الطبيعي الذي تعيش فيه الكائنات الحية (الإنسان، والحيوان، والنبات، والأسماك في الأنهار والمحيطات)، ويوفر لها جميع متطلبات الحياة، وتشتمل مكونات البيئة على ثلاثة عناصر أساسية، تعرف بعناصر البيئة، وهي: العناصر الحية، وتتمثل في: عناصر الإنتاج، والاستهلاك؛ مثل: النباتات، والحيوانات، والإنسان الذي يعدّ أهم عناصر البيئة، والعناصر غير الحية، وتشمل: الماء، والهواء، والتربة، التي تصعب حياة الإنسان من دونها، والنشاطات الممارسة في نطاق البيئة كعمليات التدوير التي تقوم بها الطبيعة بشكل تلقائي للأشياء التي استعملت لتعيدها لأشياء نافعة، ومن هنا يأتي ارتباط الإنسان بالبيئة، وتعد محافظة الإنسان على البيئة محافظة على الأجيال القادمة.

في ضوء ما سبق، يتضح أن «البيئة» مصطلح واسع المدلول؛ حيث تعني أحياناً السياق الاجتماعي (المحدود) الذي يوجد فيه الفرد (أو أي كائن عضوي حي)، وأحياناً أخرى تؤكد قضايا ومشكلات؛ مثل التكيف والتوافق مع البيئة، إلا أن النقطة الأكثر دلالة هي أن الاهتمام الاجتماعي الراهن بقضية البيئة يركز على العالم المادي؛ أي على المدن، والبيوت، والضواحي، وكذلك على الموارد الطبيعية؛ كالهواء والماء والتربة، مع الاعتراف بأن البيئة ليست هذه الأمور فحسب، ولكنها تحوي علاوة على ذلك التدخل الإنساني أيضاً (مارشال، ٢٠٠٧).

ومن هذا العرض يمكن الإشارة إلى أن البيئة، فضلاً عن أنها تشمل الحيز أو المجال الذي يعيش فيه الإنسان، هي مصدر عطاء متصل لكل ما يلزم حياته واستمرارها، وفي ضوء هذا التعريف يتضح أن البيئة ذات بعدين: (الخطيب، ٢٠٠٠).

١- **البعد الطبيعي**: وهو ما يعرف بالبيئة الطبيعية Natural Environment، وتشمل كل مظاهر الوجود المادي المحيط بالإنسان؛ أي اليابسة وما فوقها من حيوان، ونبات، وجماد، والماء وما يعيش فيها من كائنات حية حيوانية أونباتية، وما بها من أنواع من الجماد؛ كالصخور، والفضاء الكوني الذي يشتمل على الغلاف الغازي المحيط بالكرة الأرضية.

٢- **البعد الاجتماعي**: أي البيئة الاجتماعية Social Environment، وتشمل النظم والعلاقات التي تحدد أنماط حياة البشر فيما بينهم، سواء كانت سياسية، أم اقتصادية، أم قانونية، كما تشمل القيم الروحية والخلقية والتربوية وأنماط السلوك الإنساني وتطورها.

(ب) مفهوم الوعي البيئي:

تشير المعاجم اللغوية إلى أن كلمة الوعي جاءت بمعنى حِفظ الشّيءِ، ويقال: وَعَى الشّيء والحديث يَعيه وَعْياً وأَوْعاهُ: حَفِظَهُ وفَهِمَهُ وقَبِلَهُ، ويقال: فلان أَوْعَى من فُلان، أي أَحْفَظُ وأَفْهَمُ (ابن منظور، ١٩٩٨)، كما يعني الوَعي الحِفْظ والتقدير، ويقال وعيَ الأَمْرَ أي أَدَركه على حقيقَتِه (الوجيز، ١٩٩٤).

ويعرف الوعي بأنه «إدراك المواطن حقيقة قضايا المجتمع الذي يعيش فيه، واشتراكه في البحث عن حلول لها، وإبداء الرأي فيما يقترح من قرارات بشأنها(غزال، ١٩٩٢).

أما «الوعي البيئي»؛ فيعرف بأنه «إدراك الإنسان لأهمية الحفاظ على البيئة وممارسة السلوك الإيجابي في التعامل معها، وفهم العلاقات المتبادلة بين مكونات البيئة، والاتزان الطبيعي المُحكم بين تلك المكونات، والعمل على عدم الإخلال بذلك الاتزان؛ حفاظاً على بيئة صالحة تحمي الإنسان كما يحميها (العازمي، ٢٠١٥).

كما يعرف الوعي البيئي أيضاً بأنه «سعي الإنسان إلى البحث عن سبل لحماية البيئة، وتطوير العلاقة بين الإنسان وبيئته الحيوية. (Schlenker, 2014).

ومن هذه التعريفات السابقة يتضح أن الوعي البيئي يقوم أساساً على وجود سلوكيات واتجاهات متوازنة تجاه البيئة، ويرتبط بتحرك نحو سلوك إيجابي، بعكس المعرفة التي ربما لا يصاحبها سلوك إيجابي؛ فقد يدرك الفرد ويعرف المشكلات البيئية في مجتمعه جيداً، بينما قد لا يتم سلوكه عن هذه المعرفة والإدراك، وبذلك يتضمن الوعي ما يأتي: (برعي، ٢٠٠٦) .

- نوعاً من الإدراك والفهم لطبيعة المشكلات.
- نوعاً من الإيجابية والمشاركة لمواجهة هذه المشكلات.

وهناك من ينظر إلى الوعي البيئي على أنه «عملية تعليمية تربوية»، تتضمن خمس مراحل أساسية، يتم فيها تنمية وعي الطالب/المتعلم، وتتمثل في (البنا، ٢٠١١) .

١- **المرحلة التمهيدية**: وفي هذه المرحلة لابد من تحديد دقيق لما يتوافر لدى الطالب من المعرفة والسلوكيات المتعلقة بالبيئة.

٢- **مرحلة التكوين**: ويتم في هذه المرحلة تحديد المداخل المناسبة لتكوين الوعي لدى الطالب.

٣- **مرحلة التطبيق**: تتاح في هذه المرحلة المواقف المناسبة للطالب لكي يطبق ما تعلمه من مفاهيم وما تكون لديه من وعي.

٤- **مرحلة التثبيت**: وهي عملية إثراء لما تعلمه الطالب سابقاً، وللتأكد من تأثير ما تعلمه في عقول الطلاب وسلوكياتهم.

٥- **مرحلة المتابعة**: تتضمن هذه المرحلة التخطيط لأنشطة جديدة يشارك فيها الطلاب، وهي ما تسمى بأنشطة المتابعة، وتهدف إلى مواقف تساعد الطالب على ممارسة ما تم تعلمه لتدعيم الخبرات التي يمر بها.

ويعرف الباحث «الوعي البيئي» بأنه زيادة معرفة الطالب أوالفرد بالبيئة المحيطة به، وتعرّف قضاياها ومشكلاتها، وإدراكه لمخاطرها، في ضوء ما اكتسبه من معارف ومعلومات بيئية، تمكنه أيضاً من فهم العلاقة ذات التأثير المتبادل بين الإنسان والبيئة؛ مما ينمي لديه اتجاهات إيجابية نحو البيئة، تترجم في صور سلوكيات إيجابية متمثلة في: المشاركة في الأنشطة البيئية، وحماية البيئة، والمحافظة على مواردها .

ووفقاً للتعريف السابق يتضح أن للوعي ثلاثة جوانب، تتمثل في:

١- **جانب المعرفة** : ويتضمن تعرف القضايا والمشكلات البيئية المحيطة بالفرد، خاصة مشكلة التلوث البيئي ومخاطرها، واكتساب المعارف والمعلومات الخاصة بالبيئة ، وفهم العلاقة التي تربط بين الفرد وبيئته.

٢- **جانب الاتجاهات** : ويتضمن تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الفرد تجاه البيئة، وتنمية الشعور بالمسؤولية لدية تجاه حماية البيئة ومواردها.

٣- **جانب السلوكيات** : ويتضمن تفعيل الممارسات والسلوكيات الإيجابية لدى الطلاب من خلال مشاركتهم الفعلية للأنشطة البيئية التي تقوم بها الكلية/الجامعة؛ مثل المشاركة في القوافل الطبية الإرشادية، والقوافل الصناعية، والمحافظة على مخصصات الكلية وحماية مواردها البيئية.

(ج) مفهوم التلوث البيئي:

هناك عدة تعريفات للتلوث البيئي، منها أنه «كل تغير كمي أوكيفي في مكونات البيئة الحية وغير الحية، ولا تستطيع الأنظمة البيئية استيعابه دون أن يختل توازنها»، وبمعنى آخر فإن التلوث هو «كل ما يحدثه النشاط الإنساني من اختلال في توازن مكونات البيئة الطبيعية» (الخطيب، ٢٠٠٠).

ويشير البنك الدولي إلى أن التلوث البيئي هو «كل ما يؤدي؛ نتيجة التكنولوجيا المستخدمة، إلى إضافة مادة غريبة إلى الهواء، أو الماء، أو الغلاف الأرضي في شكل كمي يؤدي إلى التأثير على نوعية الموارد، وعدم ملاءمتها وفقدانها خواصها، وتؤثر في استقرار تلك الموارد واستخدامها (برعي، ٢٠٠٦).

ويعرفه أحد العلماء بأنه «الحالة القائمة في البيئة، الناتجة من التغيرات المستحدثة فيها وتسبب للإنسان الإزعاج أوالأضرار أوالمرض أوالوفاة بطريقة مباشرة، أوعن طريق الإخلال بالأنظمة البيئية» (أرناؤوط، ٢٠٠٢) .

بينما يشير تعريف آخر إلى أن «التلوث البيئي» يعبر عن «تغير غير مرغوب فيه في الخصائص الفيزيقية أو البيولوجية أو الكيميائية للهواء والأرض والماء والنباتات والأشجار على نحو يؤذي الحياة البشرية أو حياة الأنواع الأخرى أويؤدي إلى تدمير الوضع الطبيعي وتخريبه (الخواجة، ٢٠١٣).

ويمكن تحديد مفهوم التلوث البيئي بأنه «إدخال عامل أوعوامل جديدة أو زيادة نسبة عامل موجود أصلاً أو إنقاص عامل إلى حد كبير؛ بحيث تكون النتيجة إخلال الاتزان البيئي وإفساد البيئة بشكل ضار بالحياة فيها» (الكرمي، ١٩٧٨) .

وبصيغة أخرى يمكن تعريف التلوث البيئي بأنه «كل تغير في الصفات الطبيعية للماء أو الهواء أو التربة والنباتات؛ بحيث يصبح غير مناسب للاستعمالات المقصودة منها ، وذلك من خلال إضافة مواد غريبة أو زيادة في كميات بعض المواد الموجودة في هذه الأوساط تحت الظروف الطبيعية» (عبداللطيف، ١٩٩٣).

في ضوء تلك التعريفات يتضمن التلوث البيئي نوعين من التلوث، هما: (القمحاوي، ١٩٩٨).

١- **التلوث الطبيعي** : أي بفعل العوامل الطبيعية، ويتمثل في تلك المكونات التي تنتج من مكونات البيئة ذاتها دون تدخل الإنسان؛ كالغازات والأتربة التي تقذفها البراكين، وأكاسيد النتروجين التي تتكون في الهواء.

٢- **التلوث المستحدث** : (أي بفعل الإنسان، ويتمثل في تلك الملوثات التي تتكون نتيجة ما استحدثه الإنسان في البيئة من تقنيات، وما ابتكره من اكتشافات، ويحدث خللاً في توازن البيئة .

ويعرف الباحث «التلوث البيئي» بأنه «أي تغير يحدث في مكونات البيئة

وعناصرها من ماء وهواء وتربة؛ مما يجعلها غير صالحة للاستخدامات المحددة لها، ويترتب عليها خطر على صحة الإنسان وغيره من الكائنات الحية والموارد الطبيعية للبيئة، سواء كان هذا التلوث من صنع الإنسان أم نتيجة عوامل طبيعية لا دخل للإنسان فيها».

ووفقاً للتعريف السابق، يتضح أن التلوث البيئي يتضمن النقاط الآتية :

١- إن التلوث البيئي يضر بعناصر البيئة المحيطة بالإنسان من ماء وهواء وتربة.

٢- يتضمن التلوث البيئي مخاطر تؤثر على صحة الإنسان.

٣- إن التلوث البيئي ليس من صنع الإنسان كلية، وإنما قد يكون نتيجة لعوامل الطبيعة.

ثالثاً- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

تتمثل مشكلة الدراسة في تساؤل يثار في ذهن الباحث، وهو: لماذا تزداد ظاهرة التلوث البيئي والسلوكيات السلبية من جانب الطلاب داخل البيئة الجامعية، على الرغم من تلك الجهود التي تُسهم بها الجامعات من ندوات ومؤتمرات تتناول القضايا البيئية، وإدراج العديد من المقررات الدراسية المرتبطة بالبيئة، فضلاً عن امتلاكها قطاعاً مهماً يتناول القضايا البيئية ومشكلاتها، يتمثل في قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة؛ وهو ما دفع الباحث إلى محاولة الكشف عن مستوى وعي الطلاب بمخاطر التلوث البيئي؛ حيث يجد الباحث أن مواجهة المشكلات البيئية، وبخاصة مشكلة التلوث البيئي -التي تمثل خطورة كبيرة على صحة الأفراد أولاً ثم على البيئة بأكملها- تعتمد بالدرجة الأولى على فهم الإنسان لها ووعيه بمخاطرها؛ فالوعي البيئي أصبح عنصراً مهماً من عناصر المحافظة على البيئة. وينطلق البحث من مجموعة من التساؤلات الفرعية، تتمثل في :

١- **السؤال الأول**: ما مستوى وعي الطلاب بمخاطر التلوث البيئي؟

٢- **التساؤل الثاني**: ما مستوى وعي الطلاب بدور الجامعة تجاه البيئة؟

٣- **التساؤل الثالث**: ما مصادر الوعي البيئي لدى الطلاب؟

٤- **التساؤل الرابع**: ما اتجاهات طلاب التعليم الجامعي تجاه البيئة؟

٥- **التساؤل الخامس**: ما سلوكيات طلاب التعليم الجامعي تجاه البيئة؟

٦- **التساؤل السادس**: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الرئيسية والوعي البيئي لدى الطلاب؟

رابعاً- أهداف الدراسة : تتمثل الأهداف الرئيسية للدراسة فيما يأتي:

١- تعرف مستوى وعي الطلاب بمخاطر التلوث البيئي.

٢- تعرف وعي الطلاب بدور الجامعة تجاه البيئة،

٣- تعرف اتجاهات وسلوكيات الطلاب تجاه البيئة.

خامساً- أهمية الدراسة :

(أ) الأهمية النظرية : تتضح الأهمية النظرية للدراسة فيما يأتي :

١- تعد هذه الدراسة استجابة للاهتمام المتزايد على المستويين الدولي والمحلي بمجال الوعي البيئي، وتأكيد أهميته بجانب التشريعات والقوانين البيئية، كعنصر مهم في المحافظة على البيئة من أشكال التلوث المختلفة من جهة، وتوضيح أهمية العلاقة بين الإنسان والبيئة من جهة أخرى.

٢- تحاول الدراسة الراهنة أن تقدم -قدر الإمكان- صورة واضحة عن مدى مساهمة الجامعة في تنمية الوعي البيئي لدى الطلاب، ومدى تأثر فكر

هؤلاء الطلاب بما تقدمه الجامعة من مجهودات بيئية، تتناول من خلالها قضايا البيئة ومشكلاتها، خاصة مشكلة التلوث البيئي.

٣- تسهم الدراسة في توضيح طبيعة المخاطر البيئية في تأثيرها على جميع أفراد المجتمع، دون تمييز، وكذلك المجتمعات، ومن هنا يمكن أن تسهم الدراسة الراهنة في تنشيط البحوث والدراسات المرتبطة بالمشكلات البيئية والوعي بمخاطرها.

(ب) **الأهمية التطبيقية** : **تتضح أهمية الدراسة التطبيقية فيما يأتي** :

١- توفر الدراسة مقياساً للمعرفة البيئية والاتجاهات والسلوكيات البيئية، يمكن الاعتماد عليه في دراسات أخرى لتعرّف مستوى وعي الأفراد بالمشكلات البيئية عامة، ومشكلة التلوث البيئي خاصة، وتحديد مصادرهم المتنوعة للمعرفة البيئية.

٢- يمكن أن توجه نتائج الدراسة نظر القائمين على التعليم الجامعي إلى ضرورة إعادة التخطيط وترتيب الأولويات؛ بحيث تتضمن توضيح الدور الذي تقوم به الجامعة تجاه البيئة والإعلان عنه للطلاب، وضرورة تفعيل مشاركتهم للأنشطة البيئية.

سادساً – الدراسات السابقة :

(أ) **الدراسات العربية**:

حاولت دراسة الزغبي (٢٠١٥) معرفة مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة العلوم الإسلامية العالمية، وعلاقته بمتغيري الجنس والتخصص، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدّ الباحث استبانة تمّ التأكد من صدقها وثباتها بالطرق الملائمة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة العلوم الإسلامية العالمية بـ (عمان، الأردن)

في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٢ / ٢٠١٣م، البالغ عددهم (٥٧٦) طالباً وطالبة، أما عينة الدراسة؛ فقد بلغت (٨٠) طالباً وطالبة، تمّ اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة. أشارت نتائج الدراسة إلى أنَّ مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة مرتفع، كما بينت النتائج عدم وجود فروق في مستوى الوعي البيئي يعزى لمتغير النوع، بينما وجدت فروق ذات دلالة في مستوى الوعي البيئي تعزى لمتغير التخصص لصالح تخصص الإرشاد.

وجاءت دراسة الضمور (٢٠١٠) لتقدم إطاراً نظرياً مناسباً، يوضح مفهوم الوعي البيئي، وتتعرّف درجة الوعي البيئي بأبعاده (المعلومات البيئية والاتجاهات البيئية) لدى طلبة الجامعة الأردنية، وتعرّف العوامل المؤثرة في الوعي البيئي لديهم، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، وقد اتخذت من الاستبانة أداة لجمع البيانات، ويتكون مجتمع الدراسة من عينة من طلاب الجامعة الأردنية، بلغت (٣١٨)، بنسبة (١٥٪) من إجمالي طلاب الجامعة الأردنية البالغ عددهم (٢١١٥)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: ارتفاع درجة الوعي البيئي لدى طلبة الجامعة الأردنية، وقد كانت المعلومات والاتجاهات البيئية لدى الطلبة مرتفعة، وتوجد فروق دالة إحصائياً في درجة الوعي البيئي لدى عينة الطلبة تعزى لكل من المتغيرات الآتية: متغير الجنس لصالح الإناث، متغير مستوى الدخل لصالح الدخل الأعلى، متغير الكلية لصالح الكليات العملية، كما أظهرت النتائج أن هناك أثراً لكل من المتغيرات المستقلة: التربية البيئية، والإعلام البيئي، والبرامج والأنشطة المنهجية واللامنهجية، في درجة الوعي البيئي لدى الطلبة.

وانطلقت دراسة المغيصيب (٢٠٠٧) من هدف رئيسي، يتمثل في محاولة استقصاء الفروق في الاتجاهات نحو البيئة في ضوء متغيري الجنس ووجهة الضبط والتفاعل بينهما، ويتفرع عن هذا الهدف مجموعة من التساؤلات

الفرعية، أهمها: هل توجد فروق بين الجنسين من أفراد العينة في الاتجاهات نحو البيئة؟ هل توجد توجد فروق بين مجموعتي (وجهة الضبط الداخلي، ووجهة الضبط الخارجي) من أفراد العينة في الاتجاهات نحو البيئة؟ هل هناك تأثير دال لتفاعل الجنس ووجهة الضبط في اتجاهات أفراد العينة نحو البيئة، وبلغ حجم عينة الدراسة (١١٢) طالباً وطالبة من طلاب جامعة قطر، وتمثلت أدوات الدراسة في أداتين أساسيتين، هما: مقياس الاتجاهات نحو البيئة، ومقياس الضبط الداخلي – الخارجي، ومن أهم نتائج الدراسة: أنه لا توجد فروق بين الجنسين من أفراد العينة في الاتجاهات نحو البيئة؛ فالإناث في المجتمع القطري لاتقل مسايرتهن للتغيرات الثقافية والمعرفية والاجتماعية عن مسايرة الذكور.

وحاولت دراسة عسلية (٢٠٠٦) تعرف دور الجامعة في تنمية وعي الطلبة بمشكلات مجتمعهم وقضاياه، وتفرع عن هذا الهدف الرئيسي عدة أهداف فرعية، تتمثل في تعرف أكثر المشكلات التي يعاني منها طلبة جامعة الأقصى، وتعرف مدى مساهمة الجامعة في تنمية وعي طلابها في كل من المجالات الآتية: (مجال الوعي بالتراث الوطني، والمجال النفسي والاجتماعي، والمجال العلمي والاقتصادي، والمجال السياسي، والمجال الشخصي، ومجال الخدمات الإرشادية. تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالباً وطالبة، وقد استخدم الباحثان استبانة من إعدادهما؛ لقياس وعي الطلاب بمشكلات مجتمعهم، وباستخدام التكرارات والنسب المئوية واختبار (ت). توصلت الدراسة إلى أن أكثر مشكلات طلبة الجامعة شيوعاً هي المشكلات الخاصة بمجال الخدمات الإرشادية، ثم النفسية والاجتماعية، والعلمية والاقتصادية، وتبين أن الجامعة لم تسهم في تنمية وعي طلابها في شتى المجالات موضع الدراسة. وكان ترتيب المجالات التي لم تسهم الجامعة في تنمية وعي طلابها على النحو الآتي: الوعي بالتراث

القومي، والنفسي والاجتماعي، والعلمي والاقتصادي، والخدمات الإرشادية، والشخصية ، وأخيراً المجال السياسي.

وجاءت دراسة النجدي، وجاد، ونجلة (٢٠٠٣) لتوجيه النظر نحو استدخال التربية البيئية في عمق المقررات والمناهج التي تدرس بكليات إعداد المعلمين؛ لرفع مستوى التنوير البيئي للمعلمين قبل الخدمة، بغض النظر عن تخصصاتهم العلمية، ويعدّ البحث مدخلاً استطلاعياً ميدانياً مقارناً، واختيرت عينة الدراسة؛ بحيث تكون ممثلة لشعب كلية التربية، جامعة حلوان من الفرقتين الأولى والرابعة، وبلغ عدد أفراد العينة (٦٤١) طالباً وطالبة. وتمثلت أداة الدراسة في مقياس الثقافة البيئية، الذي أعده الباحث بما يتلاءم مع أغراض الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الثقافة البيئية لدى الطلاب لم يصل إلى حد الكفاية(٨٠٪) من الدرجة العظمى للمقياس، وهو ما يعبر عن تدني مستوى الثقافة البيئية لدى أفراد العينة، كما أشارت النتائج إلى أن الخبرات المقدمة للطلاب على مدار السنوات الدراسية الأربع لم تغير من رؤية الطلاب البيئية.

وأجرى الخطيب (٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى معرفة دور كل من الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي، وطالباتها، وذلك باختلاف نوع المدرسة، والجنس والمرحلة التعليمية، وهدفت أيضاً إلى معرفة أيهما أكثر تأثيراً في نشر الوعي، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وقد اعتمدت على استبانة، تتكون من (٣٦) عبارة، مقسمة إلى ثلاث مؤسسات اجتماعية، وهي: الأسرة (١٢) عبارة، والمدرسة (١٢) عبارة ، ووسائل الإعلام (١٢) عبارة، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) مفردة من طلبة وطالبات المدارس الحكومية، الخاصة بمنطقة الزيتون من مرحلة التعليم الأساسي. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها: أن الفروق بين الجنسين كانت لصالح الإناث، والفروق بين المرحلة

التعليمية كانت لصالح المرحلة الإعدادية، والفروق بين نوع المدرسة كانت لصالح المدارس الخاصة، كما أن الأسرة جاءت في المرتبة الأولى من حيث الوعي البيئي، تليها وسائل الإعلام، تليها المدرسة.

وهدفت دراسة جاسم (٢٠٠١) إلى تعرف الاتجاهات البيئية لدى طلاب جامعة الكويت من مختلف التخصصات، ومدى ارتباط تلك الاتجاهات ببعض التغيرات الديموجرافية التي يجب وضعها في الاعتبار عند اتخاذ القرار المناسب، كما هدفت الدراسة إلى تعرف أثر التعرض للتدخل التثقيفي في مجال الحفاظ على البيئة من خلال وضع مقرر دراسي جامعي. طبقت أداة قياس الاتجاهات البيئية من وضع الباحث، على عينة قوامها (١١٩) فرداً من الذكور والإناث ومختلف التخصصات التربوية وغير التربوية ممن حضروا المقرر المذكور أو لم يحضروا، وتوصلت الدراسة إلى وجود ستة عوامل رئيسية تشكل الاتجاهات البيئية، هي: الرعاية الحكومية للبيئة، ونقص الوعي البيئي، والجور العمد على البيئة، والرعاية المؤسسية المباشرة، والرعاية المؤسسية غير المباشرة، والعدوان غير المتعمد على البيئة، وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى اختلاف الجنس أو التخصص فيما يتعلق بتلك الاتجاهات البيئية لدى الطلاب، واقتصار الدلالة على الفروق بين المجموعتين: المجموعة التي حضرت المقرر الخاص بالبيئة، والمجموعة التي لم تحضره، لصالح الأولى.

(ب) الدراسات الأجنبية :

حاولت دراسة Chahal & Kaur (2018) تعرف مستوى استخدام خدمات مواقع التواصل الاجتماعي من قِبل مجموعة من طلاب جامعة جورو ديف، وجامعة البنجال التقنية بالهند، بلغت (١٠٧) طلاب وطالبات، كما تحاول تحديد مستوى الاهتمامات البيئية لديهم، وتعرف العوامل المختلفة التي

تساعد مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز السلوكيات البيئية الإيجابية، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية، وتمثلت أداتها في مقياس ليكرت الخماسي الدرجات، وتكشف نتائج الدراسة أنه يوجد ارتباط قوي بين الطلاب ومواقع التواصل الاجتماعي؛ حيث يقضي معظمهم ما يراوح بين (٣و٦) ساعات يومياً في تصفح مواقع الشبكات الاجتماعية؛ بهدف الحصول على المعلومات، ورؤية ما ينشره الآخرون، وكذلك نشر المعلومات، وتشير الدراسة إلى أن هناك اهتماماً بالبيئة من جانب أفراد العينة، وتمثلت وسائل المساعدة لمواقع التواصل الاجتماعي على زيادة الوعي البيئي لدى المستخدمين في: سرعة النشاط الذي تتمتع به هذه المواقع، والقدرة التنافسية، والقوة المقنعة، وسهولة الوصول، والثقة .

وهدفت دراسة Rahim & Jalaluddin (2016) إلى التحقق من دور وسائل التواصل الاجتماعي في الوعي البيئي لطلاب المرحلة الجامعية. بلغ حجم العينة (٩٦) مفردة، وتم الاعتماد على أداة الاستبانة في جمع البيانات، بجامعة (السليمانية، بالعراق) ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن معظم الطلاب يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي أكثر من أربع مرات يومياً في الحصول على الأخبار والمعلومات وزيادة الوعي البيئي، وذلك من خلال نشر مواقع للتوعية البيئية على مواقع التواصل الاجتماعي كنشاط فردي، ويأتي الفيس بوك (Face book) في المرتبة الأولى كأولوية في المصلحة البيئية للطلاب، يليه يوتيوب YouTube ، ثم إنستغرام، وأخيراً تويتر Twitter.

وجاءت دراسة Qian,et.al. (2016) لتحديد المواقف والسلوكيات تجاه تلوث الهواء المحيط والصحة، بمدينة نينغبو بالصين، وبلغ حجم العينة (١٦٠٤) أفراد ، وتمثلت أداة الدراسة في الاستبانة، ومن أهم نتائج الدراسة: ارتفاع معدل الوعي لدى النساء بنسبة (٦٤,٥٪)، وتفاوتت بشكل كبير مع

التقدم في السن، ومستويات التعليم، والوظيفة، وأن العمر والعمالة كانا العاملين الرئيسين المرتبطين بمستوى المعرفة حول تلوث الهواء، وأن كبار السن والسكان الأقل تعليماً هم السكان المستهدفون لتحسين البيئة، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي بين المناطق الحضرية والريفية وكذلك الفئات العمرية، وينخفض الوعي بشكل ملحوظ مع زيادة العمر، ولكنه يزيد زيادة كبيرة مع ارتفاع مستويات التعليم، وكان هناك اختلاف كبير بين مجموعات المهنة؛ حيث أظهر الطلاب أعلى مستوى من الوعي، ولكن لم يوجد فرق يعتد به إحصائياً في الوعي بين الذكور والإناث.

وترى دراسة Xue & Folmer, Li (2016) أن غالبية ما كتب عن تلوث الهواء في الصين عادة لا يميز بين وقوع تلوث الهواء وتصور احتمال المعاناة من المرض الناتج من التعرض لذلك التلوث (إدراك المخاطر)، وتجاهل الفرق قد يؤدي إلى فقدان المعلومات. في ضوء هذه الرؤية تهدف الدراسة إلى تعرف مدى وعي السكان بتلوث الهواء، وذلك من خلال معرفتهم بالقضايا البيئية العامة بمنطقة جين تشوان بالصين، كما تهدف الدراسة إلى تعرف مدى وعيهم بأسباب هذا التلوث وخطورته، وبلغ حجم العينة الطبقية (٧٥٩) فرداً من سكان منطقة التعدين بجين تشيوان، مقاطعة قانسو بالصين، اختيروا بطريقة عشوائية من أرباب الأسر (غالباً الأزواج)، وتم الاعتماد على أداة المقابلة لجمع البيانات، وقد تضمنت معلومات حول المعرفة البيئية وتصور تلوث الهواء، والخصائص الاجتماعية والاقتصادية، كما صمم مقياس لقياس درجات تلوث الهواء؛ لتعرف كثافة تلوث الهواء وخطورته، وانتهت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: زيادة وعي الأفراد بالقضايا البيئية العامة التي تتمثل في تلوث الهواء، والنفايات الصلبة، وتلوث المياه، وأشارت النتائج إلى أن الصناعات المحلية هي المصدر الرئيسي للمشكلات البيئية بالمنطقة، كما أشارت الغالبية العظمى

من أفراد العينة إلى أن الهواء ملوث بنسبة عالية، وينتشر به غاز الكلور، وثاني أكسيد الكبريت، والجسيمات العالقة، وأخيراً ثاني أكسيد الكربون.

وقد حاولت دراسة Wang, et.al. (2015) تعرف أثر تلوث الهواء في صحة الجهاز التنفسي للأطفال، وذلك من خلال محاولة التحقق من المعارف والاتجاهات والممارسات عند مقدمي الرعاية للأطفال في شنغهاي بالصين، وذلك فيما يتعلق بنوعية الهواء، وبلغ حجم العينة (٩٧٢) مشاركاً، نصفهم من مستشفى الأطفال في شنغهاي والنصف الآخر من مجتمعات جيادينج، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتقسيمهم إلى مجموعتين مختلفتين لمقارنة الاختلافات في المعرفة بين المستجيبين للأطفال غير الصحيين نسبياً وبين المستجيبين للأطفال الأصحاء، وتراوح أعمار الأطفال الذين يتلقون الرعاية بين سنة واحدة و١٢ سنة، وتمثلت أداة جمع البيانات في الاستبانة، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك اختلافاً كبيراً في متوسط درجات المعرفة بين المجموعتين، وكان المستوى التعليمي للوالدين، ومتوسط دخل الأسرة السنوي أقوى العوامل في الوعي المعرفي، وكشف التحليل الإحصائي عن وجود فرق كبير بين المجموعتين في مواقفهم نحو جودة الهواء وإدراكهم لجهود الحكومة للتخفيف من ذلك، كما وافق ما يقرب من ٩٠ ٪ من المستجيبين على أن تحسين نوعية الهواء هو مسؤولية كل مواطن، ويجب استخدام العمل المشترك للحكومات وجميع المواطنين من أجل تعزيز السيطرة، بالإضافة إلى ذلك ينبغي تخصيص المزيد من الموارد لتزويد المواطنين بالممارسات المناسبة للمساعدة في تقليل آثار سوء نوعية الهواء.

وترى دراسة Jadhav & Raut (2014) أن تزايد السكان وتغيير أنماط الحياة تجعل المشكلات البيئية أكثر أهمية، ويمكن للمؤسسات التعليمية العليا أن تكون الحل الأفضل لحل هذا الوضع، وأن تؤدي دوراً حاسماً في التنمية

المستدامة. في ضوء هذا، هدفت الدراسة إلى تعرف دور مؤسسات التعليم العالي المتمثلة في جامعة «ماهاراشترا» بالهند في الحفاظ على البيئة والتنمية المستدامة، وقد توصلت الدراسة إلى أن التعليم والتعلم خارج الجامعة يوفر فرصاً لتنمية الوعي البيئي، والمسؤولية البيئية؛ مما يؤدي بدوره إلى زيادة المواقف البيئية و السلوك البيئي المسؤول.

كما حاولت دراسة Boiyo (2014) تحديد مستوى الوعي والاتجاهات والمشاركة بين طلاب المدارس الثانوية في الأنشطة البيئية بكيبيرا وكساراني –هما مستوطنات مختلفة في نيروبي، بكينيا– بلغ حجم العينة (٣٢٠) طالباً من المدارس الثانوية بكيبيرا وكساراني، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم جمع البيانات من خلال استبانة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: أن هناك تشابهاً في مستوى الوعي البيئي لدى طلاب المدارس الثانوية في كساراني وكيبيرا، وهو مستوى منخفض فيما يتعلق بالمفاهيم والمصطلحات والمشكلات البيئية الحالية، ووجدت الدراسة أن اتجاه الطلاب نحو البيئة إيجابياً، إلا أنهم فيما يتعلق بالمسؤولية الشخصية تجاه البيئة، أظهرت الدراسة أنهم يفضلون أشخاصاً آخرين يقومون بالعمل وليس هم، ولهذا السبب يوافقون بشدة على أن المدارس الثانوية يجب أن تستأجر عمال نظافة بدلاً من استخدام الطلاب، وحول المشاركة البيئية وجدت الدراسة أن الطلاب لا يشاركون في الأنشطة البيئية، ولا توجد فروق بينهم في كيبيرا وكساراني.

وهدفت دراسة Omanga & Ulmer, Berhane, Gatari (2014) إلى تقييم الوعي البيئي للسكان، واستكشاف تصورهم لتهديد التلوث لصحتهم، وتم جمع البيانات والمعلومات عن الوضع الصحي للسكان، وتعرف مدى إدراكهم البيئي والمعرفة البيئية وفهم وجهات نظرهم تجاه تلوث أماكنهم من خلال أداة الاستبانة، وتتألف منطقة الدراسة من خمسة مواقع فرعية (مجموعات)،

واستخدمت العينة الطبقية لضمان تمثيل تلك المجموعات في العينة تمثيلاً كافياً، وبلغ حجم العينة من تلك المناطق (٤٢٣) أسرة، اختيرت عن طريق العينة العنقودية، وانتهت الدراسة إلى أن أفراد العينة على وعي بالآثار السلبية لتلوث الهواء وكذلك الأنشطة البيئية والزراعية الأخرى على صحتهم، كما اتضح أن درجات الوعي لدى أفراد العينة ترتبط بعدة متغيرات، أهمها: دخل الأسرة، ووجود طفل في الأسرة، وبُعد المسافة عن المصنع وأفراد الأسرة بعد أن عملوا بالمصنع، وأشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة فيما يتعلق بالنوع والتعليم ومدة الإقامة الأقل من ٢٠ عاماً.

وفي دراسة Sivamoorthy & Nalini, Kumar (2013) حول قياس مستوى الوعي البيئي والممارسات البيئية العامة بين الطلاب الجامعيين المتخرجين، مع إشارة خاصة إلى كليات الفنون والعلوم في منطقة ديندیجول، تاميل نادو بالهند. بلغ حجم العينة (٥٥٩) طالباً وطالبة، جمعت البيانات الثانوية من مصادر مختلفة؛ مثل: الكتب، والتقارير، والتشريعات. ولغرض جمع البيانات الأولية استخدم الباحث مقياساً موحداً لقياس قدرة التوعية البيئية، واستخدمت استبانة بشأن الممارسات البيئية، واتبعت طريقة أخذ العينات متعددة المراحل لاختيار المجيبين من منطقة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: أن مستوى الوعي مرتفع بين المستجيبين بغض النظر عن الفرق بين الجنسين، ولكن في المستوى العملي هناك فرق بين الجنسين؛ أي الذكور يمارسون أكثر من الإناث.

وحاولت دراسة Vandrick (2011) تعرف تأثير الإنترنت في التوعية البيئة، من خلال دراسة حالة لموقع Be Green Web، وهو موقع ويب عن البيئة، وكيف أدى تلاقي وسائل الإعلام على الإنترنت عبر هذا الويب إلى تغيير الطريقة التي يتم بها توصيل الموضوعات البيئية إلى الجمهور وإدراكها، وذلك من خلال

التقنيات الإعلامية المستخدمة في وسائل الاتصال الجماهيري بما في ذلك الإذاعة والتليفزيون والصحف والإنترنت والأفلام باستخدام Be Green Web، وقد توصلت الدراسة إلى أن الإنترنت أصبح أداة فعالة لنشر المعلومات وإطلاع الجمهور على القضايا البيئية؛ مثل: التليفزيون والصحافة المطبوعة.

وأجرى Nagra (2010) دراسة هدفت إلى تعرف مدى الوعي والتعليم البيئي لدى المعلمين، بولاية «بنجاب» بالهند، واعتمدت الدراسة على بعض المتغيرات؛ مثل: المستوى التعليمي، والخلفية السكنية، والنوع، والتخصص، وكانت فروض الدراسة على النحو الآتي: ليس هناك فرق كبير بين الوعي والتعليم البيئي لمعلمي المدارس فيما يتعلق بـ (مستوى المدرسة، والخلفية السكنية، والنوع، والتخصص)، واعتمدت الدراسة على استبانة لقياس مستوى الوعي والتعليم البيئي، وقد تم اختيار عينة طبقية عشوائية قدرها (٣٦٠٠) مدرس من المدارس الابتدائية والإعدادية من خمس مناطق بولاية «بنجاب»، وكشفت نتائج الدراسة أن هناك تبايناً كبيراً في مستوى الوعي والتعليم البيئي بين معلمي المدارس، فيما يتعلق بمستواهم، والخلفية السكنية والتخصص، وقد أشارت النتائج إلى ارتفاع درجة الوعي لدى معلمي المدارس الثانوية عن معلمي المدارس الابتدائية، كما أن معلمي المدارس الحضرية أكثر وعياً من معلمي المدارس الريفية، وأشارت النتائج أيضاً إلى أن موضوع التخصص في مواد العلوم والعلوم الاجتماعية واللغة كان له أثر في الوعي البيئي، كما أشارت النتائج إلى أنه ليس هناك فرق بين الوعي والتعليم البيئي بين الذكور والإناث في المدارس الابتدائية والثانوية.

وحاولت دراسة Ziadat (2010) تعرف العوامل الرئيسية التي تسهم في التوعية البيئية بين الناس في بلد من بلدان العالم الثالث (الأردن)، وقد بلغ حجم العينة (٢٠٠٠) فرد، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من خمس

مدن رئيسية و (٥٩) قرية من الجزء الجنوبي من الأردن، من ذوي الخلفيات المختلفة، بالإضافة إلى مراعاة الجنس، العمر، المستوى التعليمي، محل الإقامة، والوضع الاجتماعي، وتم جمع البيانات من خلال استبانة تضمنت (٣٠) سؤالاً حول القضايا البيئية الرئيسية الآتية: تلوث الهواء وموارد المياه، والنفايات الصلبة، وتلوث الضوضاء، والتصحر، والمشكلات البيئية العامة، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، ومن أهم النتائج التي حصلت إليها: أن مدينة العقبة في المنطقة الجنوبية من الأردن كانت أكثر وعياً بالبيئة ومشكلاتها من المدن الأخرى التي شملتها الدراسة، كما أن الوعي البيئي بين طلاب الجامعات يزيد بشكل خطي من السنة الأولى إلى السنة الخامسة، وأكدت الدراسة أن مستوى التعليم يؤدي دوراً مهماً في درجة الوعي في جميع المدن والقرى محل الدراسة، كما توصلت إلى أن العلاقة بين الوعي البيئي والمرحلة العمرية للطلاب هي علاقة خطية؛ حيث يزداد الوعي البيئي بين طلاب الجامعة بشكل خطي مع تقدمهم من السنة الأولى إلى السنة الخامسة، أي كلما زاد السن زاد الوعي البيئي.

وهدفت دراسة Katoch (2010) إلى هدف رئيسي يتمثل في تعرف مستوى الوعي البيئي لدى معلمي المدارس الثانوية، وقد انبثق عنه مجموعة من الأهداف الفرعية، تتمثل في: مقارنة الوعي البيئي بين معلمي المدارس الثانوية في القطاعين الحكومي و الخاص، والمقارنة بين المعلمين في المدارس الثانوية في الريف والحضر، والمقارنة بين الذكور والإناث. استخدمت الدراسة الأسلوب الوصفي، وبلغ حجم العينة (١٦٠) معلماً من (١٥) مدرسة حكومية، و(١٥) مدرسة خاصة، اختيرت المدارس بطريقة عشوائية، واختيرت عينة المُعلمين بطريقة العينة العمدية بالحصة، وتم الاعتماد على مقياس الوعي البيئي لجمع البيانات، وأشارت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: عدم وجود فروق

في مستوى الوعي بين المعلمين في المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والخاصة، وكذلك الحال بالنسبة للذكور والإناث، كما أشارت النتائج أيضاً إلى أن مستوى الوعي البيئي لدى معلمي المدارس في المناطق الحضرية أعلى من معلمي المناطق الريفية بدرجة كبيرة.

وانطلقت دراسة Yilmazcoban & Sayili, Akca (2007) من هدف رئيسي، يتمثل في تحديد العلاقة بين الوعي البيئي والخصائص الاجتماعية والاقتصادية للسكان في المناطق الريفية، والتفكير في أفكار الناس في المناطق الريفية حول حل المشكلات البيئية، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وقد جمعت البيانات باستخدام أداة الاستبانة من عينة مقدارها (١٥٩) مفردة من سكان الريف الذين يعيشون في (٢٥) قرية بتركيا، عن طريق المسح، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: أن المشكلة البيئية تقع في المرتبة السادسة بعد البطالة، والتعليم والصحة، والتصنيع، والضمان الاجتماعي، والائتمان، وحددت العينة أهم المشكلات البيئية في: النفايات المنزلية، وتلوث المياه، والنفايات الصناعية، وتلوث الهواء، وتدمير الغابات، والتلوث الضوضائي، وأكدت النتائج أن الإدارات المحلية يجب أن تتحمل مسؤولية حل المشكلات البيئية، كما أكدت أن سكان الريف ليسوا على علم بعضوية المنظمة البيئية وأهمية حضور الدورات العلمية من قبل المنظمات الحكومية وغير الحكومية التي نظمت في مجال الحفاظ على البيئة.

تعقيب على الدراسات السابقة :

تعد الدراسة الحالية استمراراً للدراسات السابقة التي تناولت قضايا البيئة ومشكلاتها، خاصة مشكلة التلوث البيئي بأبعادها المختلفة، وإن كانت كل دراسة تناولت تلك المشكلة من جانب معين ومن منظور مختلف عن هذه الدراسة، وقد أفادت الدراسات السابقة المتنوعة المنهج والأدوات في توسيع

قاعدة المعلومات حول موضوع الدراسة، كما ساعدت تعرف أبعاد الدراسة وجوانبها، وتعرف الجوانب التي لم يتناولها الباحثون الآخرون ومن ثمَّ استكمالها وإلقاء الضوء عليها، ويتضح من خلال العرض السابق للدراسات العربية والأجنبية أنها ركزت على ثلاثة محاور:

المحور الأول: يتضمن دراسات اهتمت بتناول القضايا والمشكلات البيئية، خاصة مشكلة التلوث البيئي؛ ومنها دراسات .Li, Wang, Omanga, Akca, Qian, et al، وقد استفادت الدراسة الراهنة من تلك الدراسات في تعرف طبيعة مشكلة التلوث البيئي التي أصبحت مشكلة تخص جميع المجتمعات، وتصل آثارها إلى الجميع، وتعرف أهم أسباب التلوث البيئي .

المحور الثاني: يضم هذا المحور دراسات اهتمت بتناول دور المؤسسات الاجتماعية في تنمية الوعي البيئي؛ مثل دراسات « الخطيب، عسلية، زقوت، Jalaluddin, Rahim, Vandrick, Jadhav ، وقد استفادت الدراسة الراهنة من ذلك في تعرف دور الجامعة كمؤسسة اجتماعية تربوية في التصدي للمشكلات البيئية، وأهميتها في تنمية الوعي البيئي لدى الطلاب.

المحور الثالث: يضم هذا المحور دراسات حاولت تعرف مستوى الوعي البيئي والاتجاهات والممارسات البيئية لدى الطلاب، وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل النوع والتخصص، ومنها دراسات «جاسم، النجدي وآخرين، المغيصيب، الضمور، الزغبي،Katoch Ziadat, Nagra, Sivamoorthy، وقد استفادت الدراسة الراهنة من تلك الدراسات في تأكيد أهمية عنصر الوعي البيئي في إنتاج الاتجاهات والسلوكيات الإيجابية تجاه البيئة.

كما استفادت الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة بصفة عامة في تحديد أهم المحاور التي يجب أن تتناولها بالدراسة، وفي تفسير النتائج التي توصلت

إليها، ومقارنتها بما قبلها، كما استفادت في بناء مقياس خاص بقياس الوعي البيئي في ضوء بعض النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات.

ويمكن الإشارة إلى نقاط الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة فيما يأتي :

(أ) **نقاط الاتفاق**:

١- تأكيد أهمية التصدي لقضايا ومشكلات البيئة، وبخاصة مشكلة التلوث البيئي، التي أصبحت تتطلب جهود جميع المجتمعات؛ لأن مخاطرها تتجاوز الحدود القومية للدول .

٢- تأكيد أهمية عنصر الوعي البيئي بجانب التشريعات في مواجهة قضايا البيئة ومشكلاتها، وبخاصة مشكلة التلوث البيئي .

٣- تأكيد أهمية دور المؤسسات التربوية في تنمية الوعي البيئي لدى الطلاب.

٤- تنتمي غالبية الدراسات السابقة إلى الدراسات الوصفية؛ حيث تعتمد على المنهج الوصفي؛ مثل دراسة جاسم، الخطيب، النجدي وآخرين، Jadhav, Katoch, Akca ، كما اعتمدت غالبية الدراسات على أداة أساسية، تمثلت في المقياس لتعرف مستوى الوعي البيئي لدى الطلاب.

(ب) **نقاط الاختلاف**:

١- لم يتضح لدى غالبية الدراسات السابقة التوجه النظري لها، ولم تتطرق إلى نظرية مجتمع المخاطر العالمي، التي تنطلق منها الدراسة الراهنة كتوجه نظري، يؤكد أن قضايا البيئة ومشكلاتها تخص كل المجتمعات، ومخاطرها تتجاوز الحدود والفواصل لتصل إلى الجميع.

٢- تفتقر الدراسات السابقة إلى تأكيد أهمية دور الجامعة كمؤسسة تربوية وتعليمية في تنمية وعي أهم فئات المجتمع (الشباب) بمخاطر التلوث البيئي؛ حيث ركزت على دور المؤسسات الاجتماعية الأخرى؛ كالأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام المختلفة في نشر الوعي البيئي وتنميته، دون الاهتمام بدور الجامعة .

٣- لم تتطرق الدراسات السابقة إلى تحديد مستوى وعي الطلاب بدور الجامعة تجاه البيئة، ومدى مشاركة الطلاب في الأنشطة البيئية التي تقوم بها، وهذا هدف أساسي للدراسة الراهنة.

سابعاً- التوجه النظري للدراسة :

تنطلق الدراسة الراهنة من المقولات النظرية الرئيسية لنظرية «مجتمع المخاطر العالمي» لـ « أولريش بيك»، وهي تُعد نظرية اجتماعية تصف إنتاج وإدارة المخاطر في المجتمع الحديث؛ ففي الماضي كانت أوجه الخطر معروفة الأسباب والنتائج، أما مخاطر اليوم؛ فهي من النوع الذي يتعذر معرفة مصادره وأسبابه، أو التحكم في عواقبه اللاحقة، وإذا كان البشر قد تعرضوا للمخاطر طوال تاريخهم، فإن المجتمع الحديث معرض لنمط خاص من الخطر، الذي هو نتاج للنشاط الإنساني في الأساس (يس، ٢٠١١) .

ويؤكد «أولريش بيك» أن مجتمع المخاطر العالمي لا ينبع من حقيقة أن الحياة اليومية أصبحت أكثر خطورة؛ فالأمر هنا لا يتعلق بالزيادة، بل يتعلق بإزالة المخاطر التي لا يمكن السيطرة عليها، والتي تتضمن أبعاداً ثلاثة؛ البعد المكاني، حيث نجد أنفسنا نواجه مخاطر لا تأخذ حدود الدولة القومية، أو أي حدود أخرى في الحسبان؛ فتغير المناخ وتلوث الهواء وثقب الأوزون يؤثر في الجميع، وبالمثل في البعد الزمني؛ حيث يتقلص عنصر الوقت، فالمخاطر تؤثر على الأجيال القادمة، بل إن مجرد الحديث عن المخاطر، إنما يعني الحديث عن

استعمار المستقبل، وأخيراً البُعد الاجتماعي؛ حيث يصعب تحديد من المسؤول عن تلك المخاطر، فهي نتاج للآثار المشتركة لأفعال العديد من الأفراد (Beck, 2002).

وبذلك يتضح أن نظرية «مجتمع المخاطر العالمي»، لا تهدف إلى حصر المخاطر وتحديد أماكنها، وإنما توسع نظرتها إلى المخاطر من خلال منظور العولمة، فلم يعد للخطر تأثير على أماكن محددة وإنما أصبح الخطر يتمتع بالقوة المدمرة للحرب؛ حيث يتجاوز تأثيره الحدود والحواجز.

وتحدد نظرية «مجتمع المخاطر العالمي» ثلاثة أنواع من المخاطر (التهديدات والمخاطر البيئية، مخاطر الأزمات المالية العالمية، المخاطر الإرهابية التي تسببها شبكات الإرهاب العابرة للحدود الوطنية)، تشكل هذه المخاطر ما يطلق عليه «مجتمع المخاطر العالمي»، ومن أسباب نشأة هذا المجتمع، تسارع التطورات التكنولوجية التي أدت إلى ظهور أنواع جديدة من المخاطر، على الإنسان أن يواجهها أو يتكيف معها، وعلى جانب آخر فإن أحد أسباب ظهور مجتمع المخاطر العالمي هو العولمة بتأثيراتها؛ فالأخطار تنتشر بصرف النظر عن الاعتبارات الزمانية والمكانية، أو بعبارة أخرى أصبحت المخاطر –بفضل العولمة– عابرة للحدود والقوميات والثقافات (يس، ٢٠١١).

ويمكن الإشارة إلى بعض ملامح «مجتمع المخاطر العالمي» كما حددها «أولريش بيك» على النحو الآتي (Beck, 2009) :

١– إنه مجتمع يُظهر واقعاً جديداً، لا يمكن فيه لأي دولة أن تواجه مشكلاته بمفردها؛ فمشكلات هذا الواقع مشتركة، تتطلب ترابطاً بين الدول، والترابط بين البشرية أصبح في مجتمع المخاطر قانوناً أساسياً وشرطاً مسبقاً لبقائها، وهذا الأمر يتطلب من الدول أن تتجاوز التفكير في مشكلاتها إلى خارج حدودها الوطنية، أوما يعني التفكير بطريقة عالمية.

٢- مجتمع تكون فيه المخاطر على النقيض من العصور السابقة، ليست نتيجة لأخطاء التحديث وإنما لنجاحاتها؛ ومن ثمَّ تتوقف المخاطر على القرارات الإنسانية التي يتم من خلالها الوصول إلى العلوم والتكنولوجيا، ومن هنا لا يمكن تجنبها بشكل فردي، كما أنها موضوعية لا يمكن السيطرة عليها.

٣- مجتمع تُدمج فيه الاختلافات في درجة أكثر أو أقل من المخاطر، فلا يوجد به تمييز مزدوج بين مسموح به أومحظور، قانوني أوغير قانوني، صح أو خطأ، نحن أو هم، أفراد جيدين أوسيئين، ولكن يتم الاستبدال بكل هذا التمييز فرقاً كمياً بين أكثر أو أقل من المخاطر، فكل شخص يشكل خطراً أكبر أو أقل على الجميع، وكذلك الجميع يشكل خطراً أكثر أو أقل على الآخرين، فلا أحد يشكل خطراً مراراً وتكراراً.

٤- إن الطبيعة المتوطنة للمخاطر العالمية تخلق «مصيراً مشتركاً حضارياً عالمياً» أو كياسة عالمية جديدة، كما أنها تتناقض مع القومية المنهجية؛ فهي ليست محصورة داخل الحدود الوطنية ولا يمكن تحليل مسؤوليتها السببية من خلال عدسة وطنية، ويتم الشعور بآثارها عبر الحدود الوطنية. (Beck, 2011).

٥- يمكن أن تنشأ المخاطر العالمية عندما لا تشكل وسائل الإعلام (الإنترنت والهواتف النقالة) منتدى لتبادل المعلومات، بل إنها تنتج أيضاً الوعي بأن هذا التبادل يحدث. (Beck, 2011).

وفضلاً عما سبق، يشير «أولريش بيك» إلى أن مجتمع المخاطر هو مرادف لمصطلح «الحداثة الانعكاسية الجديدة»؛ ليشير إلى كيفية تحول الحداثة المتقدمة إلى أن «تتأمل ذاتها»؛ بمعنى أن: «موضوعات تطوير التكنولوجيا واستخدامها في أمور الطبيعة والمجتمع، أصبحت تتضاءل إلى جانب قضايا

التعامل مع المخاطر الفعلية أوالمحتملة للتكنولوجيا المستخدمة؛ بمعنى العمل على اكتشافها، أو التحكم فيها، أو الإقرار بوجودها، أو تجنبها أو إخفائها؛ مثل المخاطر البيئية (مارشال، ٢٠٠١).

ووفقاً لنظرية مجتمع المخاطر العالمي، يرى «أولريش بيك» أن التلوث البيئي في الماء والهواء والغذاء، يُنتج على المديين الطويل والقصير آثاراً ضارة في النبات والحيوان والبشر، هذا الضرر يتم تحديده بشكل منتظم، ولكن لا يمكن إصلاحه في كثير من الأحيان، كما في النشاط الإشعاعي، وكما وقع في كارثة تشيرنوبل؛ فالخطر هنا لا يمكن التنبؤ بعواقبه السلبية، أوقياسه؛ لأن تلك المخاطر والأضرار تتجاوز الوعي القائم للأفراد وتكون نتائجه آنية أو على المدى البعيد. (Beck, 2003).

ثامناً- الإجراءات المنهجية للدراسة :

١- المنهج المستخدم في الدراسة :

اعتمدت الدراسة الراهنة على المسح الاجتماعي بالعينة، الذي يُستخدم عادة عندما تتشابه خصائص مفردات المجتمع أوعندما يكون هناك قدر من التجانس بين مفرداته، ويتطلب هذا النوع من البحوث معرفة شاملة لطبيعة مجتمع الدراسة، وخصائصه، وبنائه الداخلي حتى يتسنى سحب عينة ممثلة للمجتمع الأصلي، وكلما كانت العينة تمثل بدقة خصائص مجتمع المسح أمكن تعميم النتائج المستمدة منها وتطبيقها على المجتمع المسحوبة منه ككل بشكل علمي دقيق (عبد الرحمن، والبدوي، ٢٠٠٢) .

كما يعرف المسح الاجتماعي بالعينة بأنه «دراسة وصفية تهدف إلى تعرف مختلف ظروف الحياة وجوانبها في وسط اجتماعي أو مجتمع محدد، وتهدف إلى القياس الدقيق لمتغير تابع أو أكثر لدى جمهور معين او عينة ممثلة

له، وتركز تلك المسوح على وصف سلوك جمهور البحث أو حتى قياسه وفقاً لمتغيرات الدراسة (الفوال، ١٩٨٢).

٢- أدوات الدراسة :

تنحصر أدوات الدراسة في أداة واحدة، تمثلت في مقياس ليكرت (Likert) خماسي الدرجة من إعداد الباحث، ضم المحاور الخمسة التي تم تحديدها في الإطار النظري للدراسة، على نحو ما هو موضح على النحو الآتي:

جدول (١) : محاور المقياس وعدد عبارات كل محور منها

م	محـــاور المقياس	إجمالي العبارات
١	محور مستوى وعي الطلاب بمخاطر التلوث البيئي	١٨
٢	محور مستوى وعي الطلاب بدور الجامعة تجاه البيئة	١٠
٣	محور مصادر الوعي البيئي لدى الطلاب	٩
٤	محور اتجاهات الطلاب تجاه البيئة	٨
٥	محور سلوكيات الطلاب تجاه البيئة	٧
	المجموع	**٥٢**

٢-١ صدق المقياس :

للتأكد من صدق المقياس قام الباحث بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالباً وطالبة من طلاب الفرق الرابعة بكليات الآداب والزراعة والعلوم، بجامعة طنطا، وذلك للاطمئنان إلى سلامة صياغة العبارات والألفاظ، وخلوها من الغموض، ونتيجة لهذا التطبيق تم حذف (٧) عبارات وأصبحت الاستبانة مكونة من (٥٥) عبارة، كما قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين في المجال نفسه للتخصص بكلية الآداب، جامعة طنطا، للحكم على درجة صياغة

العبارات وملاءمتها للمحاور، وأهداف الدراسة، وبعد أخذ آرائهم تم حذف (٣) عبارات من المقياس، ليصبح المقياس؛ في صورته النهائية يحتوي على (٥٢) عبارة، ثم قام الباحث بتوزيع العبارات على خمسة محاور.

٢- ٢ ثبات المقياس :

للتحقق من ثبات الأداة استخرج الباحث معامل الثبات الكلي لعبارات المقياس، بطريقة الاتساق الداخلي بحساب معامل (ألفا) لكرونباخ Cronbach›s Alpha، وبلغت نسبته (٧٧٪)، وهذا يشير إلى أن المقياس مقبول ومناسب للاستخدام والتطبيق على العينة الكلية، وفيما يلي حساب الاتساق الداخلي للعبارات مع المحور الخاص بها، وكذلك ملاءمة المحاور بعضها لبعض، من خلال حساب معامل الارتباط ، وذلك على النحو الآتي :

جدول (٢) : معامل الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث		المحور الرابع		المحور الخامس	
رقم العبارة	درجة الاتباط والدلالة	رقم العبارة	درجة الاتباط والدلالة	رقم العبارة	درجة الاتباط والدلالة	رقم العبارة	درجة الاتباط والدلالة	رقم العبارة	درجة الاتباط والدلالة
١	٠,٥٤**	٦	٠,٥٥**	٣	٠,٥٣**	٤	٠,٥٩**	٨	٠,٥٣**
٥	٠,٥٧**	٢	٠,٥٦**	٧	٠,٥٥**	٢٠	٠,٥٢**	١٢	٠,٥٨**
٩	٠,٥٣**	١٠	٠,٤٦*	١١	٠,٥٨**	٢٤	٠,٥١**	١٦	٠,٦١**
١٣	٠,٤٨*	١٤	٠,٤٧*	١٥	٠,٦١**	٣١	٠,٤٨**	٢٨	٠,٥٢**
١٧	٠,٤٩**	١٨	٠,٤٩**	١٩	٠,٦٢**	٣٥	٠,٥٠**	٤٣	٠,٥٠**
٢١	٠,٥٦**	٢٢	٠,٥٢**	٢٣	٠,٤٨**	٣٨	٠,٤٩**	٤٥	٠,٥٨**
٢٥	٠,٦١**	٢٦	٠,٥٨**	٢٧	٠,٤٩*	٤١	٠,٤٨**	٤٨	٠,٥٩**

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث		المحور الرابع		المحور الخامس	
رقم العبارة	درجة الاتباط والدلالة	رقم العبارة	درجة الاتباط والدلالة	رقم العبارة	درجة الاتباط والدلالة	رقم العبارة	درجة الاتباط والدلالة	رقم العبارة	درجة الاتباط والدلالة
٢٩	٠,٦٣**	٣٣	٠,٥٣**	٣٠	٠,٤٧*	٥١	٠,٥٨**		
٣٢	٠,٦٠**	٣٧	٠,٥٤**	٣٤	٠,٤٩**				
٣٦	٠,٥٥**	٤٠	٠,٤٩**						
٣٩	٠,٥٩**								
٤٢	٠,٥١**								
٤٤	٠,٥٢**								
٤٦	٠,٥٧**								
٤٧	٠,٤٩**								
٤٩	٠,٤٦*								
٥٠	٠,٤٧**								
٥٢	٠,٥٨**								

* توضح أن العبارات دالة عند مستوى ٠,٠٥. ** توضح أن العبارات دالة عند مستوى ٠,٠١.

في ضوء البيانات في جدول (٢) يتضح أن غالبية العبارات جاءت دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ مما يشير إلى أن عبارات المقياس مرتبطة ومتسقة مع المحاور الخاصة بها، ويمكن تطبيقها على العينة بأكملها.

٢-٣ الشكل النهائي للمقياس :

يتضح الشكل النهائي للمقياس، على نحو ما هو موضح على النحو الآتي :

جدول (٣) : توزيع العبارات في الاستبانة

وأرقامها وفقاً للمحاور الخاصة بها

م	محاور المقياس	أرقام العبارات التي تقيس المحور		إجمالي العبارات	٪
		العبارات الموجبة	العبارات السالبة		
١	محور مستوى وعي الطلاب بمخاطر التلوث البيئي.	١-١٣-٢١-٢٥-٣٩-٤٢-٤٤-٤٦-٥٢-٥٠	٥-٩-١٧-٢٩-٣٢-٣٦-٤٧-٤٩	١٨	٣٤,٦
٢	محور مستوى وعي الطلاب بدور الجامعة تجاه البيئة.	٢-١٠-١٤-٢٢-٢٦-٣٣-٣٧-٤٠	١ - ١٨	١٠	١٩,٢
٣	محور مصادر الوعي البيئي لدى الطلاب	٣-٧-١١-١٩-٢٣-٢٧-٣٠-٣٤	١٥	٩	١٧,٣
٤	محور اتجاهات الطلاب تجاه البيئة.	٢٤-٣٥-٣٨-٥١	٤-٢٠-٣١-٤١	٨	١٥,٤
٥	محور سلوكيات الطلاب تجاه البيئة.	٨-١٢-٤٣-٤٥-٤٨	١٦ - ٢٨	٧	١٣,٥
	المجموع	**٣٥**	١٧	**٥٢**	١٠٠

٢-٤ تصحيح المقياس :

يجيب المبحوث عن كل عبارة بإحدى الاستجابات الموضحة في الجدول الآتي، ولكل استجابة درجة خاصة بها، وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، على نحو ما هو موضح .

جدول (٤) : توزيع أوزان العبارات وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي

العبـــارات	الأوزان				
	دائماً	غالباً	قليلاً	نادراً	لا
العبارات الإيجابية	٥	٤	٣	٢	١
العبارات السلبية	١	٢	٣	٤	٥

وتم توزيع المستويات الخاصة بالوعي وفقاً للجدول الآتي :

جدول (٥) : قيم المتوسطات الحسابية الخاصة بمقياس ليكارت الخماسي

المتوسط المرجح	المستوى	مستوى الوعي
من ١ إلى ١,٧٩	لا	منخفض
من ١,٨٠ إلى ٢,٥٩	نادراً	
من ٢,٦٠ إلى ٣,٣٩	قليلاً	متوسط
من ٣,٤٠ إلى ٤,١٩	غالباً	مرتفع
من ٤,٢٠ إلى ٥	دائماً	

٢ - ٥ المعالجات الإحصائية :

أجريت المعالجات الإحصائية الملائمة للبيانات بعد إدخالها إلى جهاز الحاسب

الآلي لتحليلها من خلال البرنامج الإحصائي «الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية» Statistical (SPSS) Version 20 Pakages for Social science ، باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية :

١- اختبار مربع كاي Chi- Square .

٢- اختبار «ت» لعينتين مستقلتين Independent Samples T-Test.

٣- اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way Anova .

٤- اختبار أقل فرق معنوي Least Significant Difference (L.S.D) لتحديد اتجاه الفروق.

٣ - مجالات الدراسة :

أ) **المجال المكاني**: تم تطبيق الدراسة في جامعة طنطا، حيث مجال عمل الباحث؛ الأمر الذي يسر تطبيق الدراسة الميدانية، ووقع اختيار الباحث على كليات الآداب، العلوم، الزراعة؛ حيث يتم تدريس بعض المقررات الدراسية المرتبطة بالبيئة.

(ب) **المجال الزمني**: جمعت البيانات في الفترة من بداية شهر نوفمبر ٢٠١٧م حتى نهاية شهر مارس ٢٠١٨م.

(ج) **المجال البشري**: تكون مجتمع الدراسة من طلاب الفرقة الرابعة من كليات الآداب، والزراعة، والعلوم، بجامعة طنطا، وتقوم تلك الكليات بتدريس المقررات البيئية ضمن مناهجها، كما أن طلاب الفرقة الرابعة هم أكثر قدرة على إعطاء استجابات مناسبة للبحث في ضوء الخبرات التي تكونت لديهم بالجامعة، كما أنها الفرقة المقبلة على المجتمع بما اكتسبته من الدراسة، وقد بلغ حجم العينة (٣٦٢) طالباً وطالبة، اختيروا بطريقة العينة العمدية بالحصة، من خلال الخطوات الآتية:

١ – حجم العينة من مجتمع إحصائي معلوم = ١ + $\frac{\text{ن ١}}{\frac{(\text{ن ١ – ١})}{\text{ن}}}$

ن١= حجم العينة من مجتمع إحصائي غير معلوم = $\left(\frac{Z}{\text{خ م}}\right)^{٢}$ × ف (١ – ف)

ن = حجم المجتمع الأصلي .

(Z) = القيمة الجدولية لفترة الثقة (٩٥٪) = ١,٩٦ (خ م) = الخطأ المعياري = ٠,٠٥

(ف) = الفروق الفردية بين أفراد العينة = ٠,٥

وبالتعويض في قانون حجم العينة من مجتمع إحصائي غير معلوم، يتضح ما يأتي:

ن١= $\left(\frac{١,٩٦}{٠,٠٥}\right)^{٢}$ × ٠,٥ (١ – ٠,٥ = ٣٨٥ فرداً

ن = حجم المجتمع الأصلي البالغ عدد أفراده (٦١٣٣) طالباً وطالبة، وهم يمثلون الطلاب من الفرقة الرابعة بكل من: كلية الآداب البالغ عددهم (٤٥٨٩)، وكلية العلوم البالغ عددهم (١٢١٥)، وكلية الزراعة البالغ عددهم (٣٢٩) طالباً وطالبة.

٢ – وبالتعويض في حجم العينة من مجتمع إحصائي معلوم = ١ + $\frac{٣٨٥}{\frac{(٣٨٥ - ١)}{٦١٣٣}}$

٣- وبذلك يتضح أن حجم العينة = (٣٦٢) طالباً وطالبة، اختيروا من خلال قانون العينة الطبقية الآتي :

$$\frac{\text{حجم العينة} \times \text{حجم الطبقة}}{\text{حجم المجتمع الأصلي}}$$

وقد تم اختيار كلية الآداب لتمثل الكليات النظرية، واختيار كليتي العلوم والزراعة لتمثلا الكليات العملية بجامعة طنطا، وفي ضوء قانون العينة الطبقية، يمكن حساب حجم العينة من كل كلية على النحو الآتي:

$$\text{١- حجم العينة من كلية الآداب} = \frac{٤٥٨٩ \times ٣٦٢}{٣١٦٦} = ٢٧١$$

$$\text{٢- حجم العينة من كلية الزراعة} = \frac{٣٢٩ \times ٣٦٢}{٣١٦٦} = ١٩$$

$$\text{٣- حجم العينة من كلية العلوم} = \frac{١٢١٥ \times ٣٦٢}{٣١٦٦} = ٧٢$$

يتضح مما سبق أن حجم العينة من الكليات العملية (العلوم والزراعة) بلغ (٩١) طالباً وطالبة، وحجم العينة من الكليات النظرية (الآداب) بلغ (٢٧١) طالباً وطالبة؛ ومن ثم يكون إجمالي حجم العينة (٣٦٢) مفردة .

تاسعاً - تحليل النتائج ومناقشتها:

التساؤل الأول: ما مستوى وعي الطلاب بمخاطر التلوث البيئي؟

تؤكد نظرية مجتمع المخاطر أهمية الوعي بالمخاطر البيئية وأسبابها، وأهمية الحصول على المعارف والمعلومات المرتبطة بها؛ فعدم الوعي والمعرفة بالمخاطر البيئية هو الوسيلة وفي الوقت ذاته الوسيط والمناخ الذي ينتج عنه وبه حالات التهديد والخطر، خاصة أن المخاطر البيئية توصف بعدم تمركزها ولا تقتصر آثارها وأسبابها على مكان أونطاق جغرافي محدد، ولا يمكن حساب نتائجها؛ مما يتطلب الأمر الحماية منها عن طريق الوعي بمخاطرها والوقاية منها (بيك، ٢٠١٣).

وانطلاقاً من أهمية الوعي في خلق اتجاهات وسلوكيات إيجابية لدى أفراد المجتمع تجاه البيئة، تحاول الدراسة تعرف مستوى وعي الطلاب بمخاطر التلوث البيئي، وذلك من خلال استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وذلك على النحو الآتي:

جدول (٦) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور وعي الطلاب بمخاطر التلوث البيئي

م	العبـــــارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه
١	التلوث البيئي يهدد جميع أفراد المجتمع الغني والفقير.	٤,٥٣	,٩٢٧	دائماً
٢	يؤدي التلوث البيئي إلى تشويه الجنين.	٤,٣٦	,٩٠٨	دائماً
٣	التلوث الإشعاعي أخطر الملوثات البيئية.	٤,٣٣	١,٢٠٢	دائماً
٤	مواجهة التلوث البيئي تحتاج إلى تضامن جميع أفراد المجتمع ومؤسساته.	٤,٢٩	١,١٠٢	دائماً
٥	للتلوث البيئي مخاطر غير مرئية.	٤,١٦	١,١٨٦	غالباً
٦	لا يؤثر التلوث البيئي على صحة الإنسان.	٤,٠٢	١,٥٩١	غالباً
٧	مخاطر التلوث البيئي ليست في حاجة إلى وعي .	٣,٩٩	١,٤٥٨	غالباً
٨	يؤثر التلوث البيئي على المياه الجوفية.	٣,٩٩	١,٢٢١	غالباً
٩	تؤدي المبيدات الحشرية إلى التخلص من الحشرات والآفات ولا تؤثر على البيئة.	٣,٩٤	١,٤٥٠	غالباً
١٠	لا يعتبر الضجيج من الملوثات البيئية.	٣,٨٩	١,٥٢٩	غالباً
١١	استخدام السماد الكيماوي يزيد من جودة الأراضي الزراعية ولا يلوث البيئة.	٣,٨٢	١,٤٥٠	غالباً

م	العبـــــارات	المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه
١٢	التلوث البيئي لا يؤدي إلى الوفاة.	٣,٧٥	١,٥٢٢	غالباً
١٣	مخلفـات وبواقي أجهـزة الكمبيوتر والثلاجات وغيرهـا من الأجهزة لا تؤدي إلى تلوث البيئة.	٣,٦١	١,٤٤٧	غالباً
١٤	لا يؤثـر التلـوث البيئـي في الـدول الأوروبيـة المتقدمة على بيئتنا.	٣,٥٢	١,٤٤٨	غالباً
١٥	مخاطـر التلـوث البيئـي تهـدد الفقـراء فقـط ، فالأغنيـاء قـادرون علـى شـراء مـاء نظيـف وأطعمة جيدة وهواء نقي.	٣,٤٩	١,٤٦١	غالباً
١٦	التلوث البيئي لا يؤثر في تنمية المجتمع.	٢,٢٣	١,٥٤٧	نادراً
١٧	يمكن التعايش مع التلوث البيئي.	٢,١٤	١,٥٥٣	نادراً
١٨	يؤثر التلوث البيئي على المناطق التي بها تلوث فقط.	٢,٠٣	١,٣١٣	نادراً
	الدرجة الكلية للمحور	**٣,٦٧١٠**	**.٤١٠٤٦**	**غالباً**

تشير البيانات الموضحة في جدول (٦) إلى أن هناك ارتفاعاً في مستوى وعي الطلاب بمخاطر التلوث البيئي؛ فقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي لمحور وعي الطلاب بمخاطر التلوث البيئي (٣,٦٧) درجة وانحراف معياري، مقداره (٠,٤١)، ويرى الباحث أن هذا قد يرجع إلى وجود عدد من مصادر التوعية البيئية، المتمثلة في الثقافة الدينية وتدريس بعض المواد المرتبطة بالبيئة بمختلف الأقسام داخل الجامعة ووسائل الإعلام المختلفة من إذاعة وتليفزيون وصحف، وكذلك الإنترنت الذي يُعد أحد المصادر المهمة لحصول الطلاب على المعلومات في جميع نواحي المعرفة.

وأظهرت بيانات هذا الجدول أيضاً أن ارتفاع مستوى وعي الطلاب بمخاطر التلوث البيئي، يشمل غالبية عبارات المحور، وقد جاء في المرتبة الأولى العبارة التي تنص على أن (التلوث البيئي يهدد جميع أفراد المجتمع الغني والفقير)، وذلك بمتوسط حسابي مرتفع بلغ (٤,٥٣) وانحراف معياري بلغ (٠,٩٢)، ويرى الباحث أن البيئة تشغل اهتمام جميع أفراد المجتمع الغني والفقير؛ حيث يهتم الغني بنوعية البيئة المحيطة به وما توفره له من رفاهية وأمان، ويهتم الفقير بالبيئة؛ لأنها تشكل الحياة القاسية التي يعيشها من تلوث للهواء والمياه وغيرهما؛ ومن ثم فإن مخاطر التلوث البيئي تتحرك بلا حدود فاصلة، لتصل إلى جميع فئات المجتمع.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه نظرية «مجتمع المخاطر العالمي» من أن المخاطر البيئية لا ترتبط بطبقة معينة، أو بعبارة أخرى يمكن القول: إنَّ المخاطر البيئية تؤدي إلى ذوبان الفوارق بين الفقراء والأغنياء، بين المركز والأطراف، وذلك كلما زادت تهديدات المخاطر؛ فالمخاطر تمارس بطريقة موضوعية تأثيراً متساوياً داخل المحيط الذي تدور فيه ووسط من هم عرضة لها، فالهواء الملوث الذي نتنفسه جميعاً يكشف أن حواجز الطبقات قد سقطت بدورها؛ لأن مختلف الأوساط الاجتماعية مرتبطة بشبكة واحدة، وكذلك الأخطار الواقعة بالطبيعة والماء والتربة (بيك، ٢٠٠٩).

وتشير البيانات إلى أن المرتبة الثانية للعبارة التي تنص على أنه «يؤدي التلوث البيئي إلى تشويه الجنين»، وذلك بمتوسط حسابي (٤,٣٦) وانحراف معيارى بلغ (٠,٩٢٧)، وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة «Rui Wang»، التي أشارت إلى أن الأجنة والأطفال الصغار أكثر عرضة لمخاطر التلوث البيئي خاصة تلوث الهواء وما يحتويه من مواد جسيمية، ومبيدات الآفات، والرصاص، والزئبق، ودخان التبغ، وقد يكون التعرض لهذه المواد السامة مرتبطاً بزيادة ربو الأطفال والسرطان والإعاقات النمائية.

وتتفق النتائج السابقة مع ما أشارت إليه التوجهات النظرية الرئيسية لنظرية «مجتمع المخاطر العالمي» من أن المخاطر لها في ذاتها دينامية تطورية تقضي على الحدود وتستند إلى قاعدة ديمقراطية، تجعل جميع فئات المجتمع ضمن موقف موحد يتحرك في إطار الخطر ذاته، فيصل إلى من في الأعلى أو في الأسفل، المدينة والريف، الأبيض والأسود، الشرق والغرب، فهي تجعل كل شيء مهدداً بما في ذلك الأجيال الآتية (بيك، ٢٠٠٩).

كما تشير البيانات السابقة إلى ارتفاع وعي الطلاب بالعبارة التي تنص على أن «مواجهة التلوث البيئي تحتاج إلى تضامن جميع أفراد المجتمع ومؤسساته»، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (٤,٢٩) وانحراف معياري بلغ (١,١٠)، وهذه النتيجة تتفق مع النتائج الواردة في دراسات Wang و Qian,et.al؛ فحماية البيئة من التلوث يتطلب عملاً جماعياً؛ لأنها شأن مشترك تهم كل الناس، وهي سلعة عامة، وقد أثبتت الممارسة الفعلية أن ذلك العمل الجماعي أمر عسير التحقيق، نتيجة المشكلات التي يسببها عادة المنتفعون دون مساهمة (مارشال، ٢٠٠٧)؛ ففي الوقت الذي يعاني فيه كثير من أفراد المجتمع من التدهور بسبب الجوع والفقر وسوء التغذية والبطالة والانفجار السكاني وفقدان أوشحة الوسائل الصحية، توجد أقلية من البشر تستمر بالاستمتاع بنوع من الحياة، فيه من التبذير ما يشكل مصادر خطيرة من الملوثات، لذا لا بد من مواجهة هذين المتناقضين في أسلوب الحياة بمزيد من نشر الوعي بأن مخاطر التلوث البيئي لا تفرق بين قادر وغير قادر (يونس، ١٩٩٩) .

تكشف تلك النتائج عن أن الطلاب لديهم وعي وشعور بالالتزام تجاه حماية البيئة، ورغبتهم في المشاركة في الأنشطة البيئية، وعلى الرغم من ذلك لا تزال هناك حاجة إلى برامج تثقيفية في مجال الصحة البيئية على المدى الطويل لتغيير الوضع البيئي إلى الأفضل، لذلك يمكن استخدام طرق مختلفة لزيادة

الوعي ودعم المشاركة الطلابية في الأنشطة البيئية؛ مثل: توزيع كتيبات خاصة بقضايا البيئة المعاصرة والملحة، وتنظيم حملات ومحاضرات تثقيفية بشكل منتظم حول مخاطر التلوث البيئي وطرق المواجهة، وضرورة تخصيص المزيد من الموارد للتوعية بمخاطر التلوث البيئي.

وفي هذا السياق ترى نظرية «مجتمع المخاطر العالمي» أن المخاطر في حد ذاتها تمثل مبدأ لتنشيط الدور الفعال للمؤسسات الاجتماعية والتربوية وطاقاتها وتضامنها تجاه مواجهة تلك المخاطر البيئية وغيرها، فلا يعني مفهوم «مجتمع المخاطر» بذاته أنه مجتمع تزيد فيه معدلات الخطر فقط، وإنما يُعني أيضاً أنه مجتمع لديه مؤسسات ومنظمات قادرة على مواجهة تلك المخاطر.

وعلى الرغم من ارتفاع وعي الطلاب بغالبية عبارات المحور، فإن هناك عدم وضوح ببعض القضايا البيئية لدى الطلاب، يظهر من خلال استجاباتهم حول ثلاث عبارات، منها أن (التلوث البيئي لا يؤثر في تنمية المجتمع، يمكن التعايش مع التلوث البيئي)، وذلك بمتوسطات حسابية بلغت (٢,٢٣، ٢,١٤) على التوالي، ويرى الباحث أن التلوث البيئي يؤثر في موارد المجتمع، وبخاصة ما يرتبط بمشاريع التنمية المستدامة وخططها، كما أنه يؤثر بالضرر في صحة الإنسان، وإن كان هذا الضرر لا يشعر به الفرد بشكل مباشر؛ لأنه قد اعتاد عليه بشكل يومي، وبصوره المختلفة من تلوث للهواء والمياه والضجيج وتلوث الأغذية، وغيرها من أشكال التلوث التي تحيط به، وقد جاءت في المرتبة الأخيرة العبارة التي تنص على أنه (يؤثر التلوث البيئي في المناطق التي بها تلوث فقط)، بمتوسط حسابي منخفض بلغ (٢,٠٣) وانحراف معياري بلغ (١,٣١٣)؛ لتكشف عن قضية مهمة ليست واضحة لدى الطلاب، وقد أشارت إليها نظرية «مجتمع المخاطر العالمي»، وهي عدم وجود حواجز بين التلوث

ومخاطره، فالدول التي لديها بيئة ملوثة ينتقل آثارها إلى البيئات المحيطة من الدول الأخرى؛ إذ إن مياه البحار والمحيطات والهواء ليس بينها حواجز تمنع انتقال هذا التلوث.

التساؤل الثاني: ما مستوى وعي الطلاب بدور الجامعة تجاه البيئة ؟

تتضمن الجامعة قطاعاً مهماً يتولى شؤون البيئة وخدمة المجتمع، يتبع له داخل كل كلية (عملية ونظرية) وكالة لشؤون البيئة وخدمة المجتمع، ولجنة لشؤون البيئة، تضم أعضاء هيئة تدريس من مختلف التخصصات، فضلاً عن وجود وحدة ضمان الجودة التي يدخل ضمن معاييرها، معيار خاص بشؤون البيئة، ومن خلال تلك الجهات تقوم الجامعة بكثير من الأنشطة البيئية تجاه البيئة الداخلية (الكلية)، والبيئة الخارجية (المجتمع)، وتتناول كثيراً من القضايا والمشكلات البيئية، بالإضافة إلى الندوات والمؤتمرات التي تقيمها لتناول تلك القضايا والمشكلات، وفي ضوء هذا، يحاول الجزء الآتي الكشف عن مستوى الوعي لدى الطلاب بهذا الدور الذي تقوم به الجامعة تجاه البيئة، وذلك من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات هذا المحور، ثم الكشف عن العلاقة بين مستوى هذا الوعي وبعض المتغيرات؛ مثل: النوع، ومحل الإقامة، وطبيعة الكلية (عملية – نظرية)، وذلك على النحو الآتي :

جدول (٧) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور وعي الطلاب بدور الجامعة تجاه البيئة

م	العبارات		دائماً	غالباً	قليلاً	نادراً	لا	المتوسط	الانحراف المعياري	اتجاه العينة
١	هناك اهتمام بنظافة القاعات والمدرجات والتشجير.	تكرار	١٢٣	٩٥	٧٠	٣٤	٤٠	٣,٦٣	١,٣٣٠	غالباً
		٪	٣٤	٢٦,٢	١٩,٣	٩,٤	١١			
٢	لا تقوم الجامعة بدورات تدريبية للتوعية البيئية.	تكرار	١٠٧	٨١	٦٧	٥٥	٥٢	٣,٣٨	١,٤١٣	قليلاً
		٪	٢٩,٦	٢٢,٤	١٨,٥	١٥,٢	١٤,٤			
٣	تتعاون الجامعة مع الجهات التنفيذية والشعبية في مناقشة القضايا البيئية.	تكرار	٣٥	٩٥	١٠٠	٥٧	٧٥	٢,٨٨	١,٢٧٥	قليلاً
		٪	٩,٧	٢٦,٢	٢٧,٦	١٥,٧	٢٠,٧			
٤	تتضمن الجامعة قطاعاً مهماً لخدمة المجتمع وتنمية البيئة.	تكرار	٥٧	٧٧	٨٥	٤٩	٩٤	٢,٨٧	١,٤١٦	قليلاً
		٪	١٥,٧	٢١,٣	٢٣,٥	١٣,٥	٢٦			
٥	تقوم الجامعة بتنظيم ندوات ومؤتمرات للقضايا البيئية.	تكرار	٢٠	٤٨	١١٦	٩٩	٧٩	٢,٥٣	١,١٣٤	قليلاً
		٪	٥,٥	١٣,٣	٣٢	٢٧,٣	٢١,٨			
٦	تهتم الجامعة بنشر كل ما يتعلق بالبيئة في مجلة أو نشرة بيئية.	تكرار	٣١	٥٠	٦٢	٧٩	١٤٠	٢,٣٢	١,٣٣٦	نادراً
		٪	٨,٦	١٣,٨	١٧,١	٢١,٨	٣٨,٧			
٧	تقوم الجامعة بتنظيم قوافل طبية إرشادية وصناعية للمدن والقرى.	تكرار	٣٢	٤٣	٧٨	٥٦	١٥٣	٢,٣٠	١,٣٥١	نادراً
		٪	٨,٨	١١,٩	٢١,٥	١٥,٥	٤٢,٣			
٨	يوجد بالكلية وكالة لشؤون البيئة.	تكرار	٢٦	٤٥	٦٨	٨٠	١٤٣	٢,٢٦	١,٢٩٠	نادراً
		٪	٧,٢	١٢,٤	١٨,٨	٢٢,١	٣٩,٥			

م	العبارات		دائماً	غالباً	قليلاً	نادراً	لا	المتوسط	الانحراف المعياري	اتجاه العينة
٩	تهتم الجامعة بمشاركة الطلاب في الأنشطة البيئية.	تكرار	٥٣	١٦	٢٧	٦٦	٢٠٠	٢,٠٥	١,٤٥٨	نادراً
		٪	١٤,٦	٤,٤	٧,٥	١٨,٢	٥٥,٢			
١٠	الجامعة وحدها غير قادرة على مواجهة مشكلة التلوث البيئي.	تكرار	١١	٢٨	٣٥	٥٨	٢٣٠	١,٧١	١,١١٠	لا
		٪	٣	٧,٧	٩,٧	١٦	٦٣,٥			
	الدرجة الكلية للمحور							٢,٥٩٣	,٨٥١	نادراً

تشير البيانات الموضحة في جدول (٧) إلى أن مستوى وعي الطلاب بدور الجامعة تجاه البيئة منخفض؛ فقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمحور (٢,٥٩) درجة، بانحراف معياري (٠,٨٥١)، ويتضح هذا في غالبية عبارات المحور، باستثناء العبارة الأولى التي تنص على أن «هناك اهتماماً بنظافة القاعات والمدرجات والتشجير»، بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٣) درجة وانحراف معياري بلغ (١,٣٣)، وربما يرجع ذلك إلى أن تنظيف المدرجات وقاعات المحاضرات والطرقات يتم بشكل ملحوظ يومياً أمام الطلاب قبل دخولهم لتلك القاعات والمدرجات، ويرى الباحث أن انحصار دور الجامعة تجاه البيئة أمام الطلاب في نظافة القاعات والمدرجات والطرقات فقط، لا يشكل وعياً بيئياً حقيقياً لديهم.

وتشير عبارات المحور إلى أن وعي الطلاب بدور الجامعة تجاه البيئة منخفض؛ فقد أشارت البيانات إلى انخفاض وعي الطلاب فيما تقوم به الجامعة من أدوار؛ مثل: قيام الجامعة بدورات تدريبية للتوعية البيئية بمتوسط حسابي (٣,٣٨)، (عبارة ٢)، وتعاون الجامعة مع الجهات التنفيذية والشعبية بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٨)، (عبارة ٣)، إقامة الجامعة للمؤتمرات والندوات البيئية،

ونشر كل ما يتعلق بالبيئة في مجلة أونشرة بيئية خاصة بها، بمتوسطات حسابية (٢,٥٣، ٢,٣٢) على التوالي، (عبارة ٥، ٦).

ويكاد يغيب عن وعي الطلاب ما تقوم به الجامعة من «تنظيم قوافل طبية إرشادية وصناعية للمدن والقرى» (عبارة ٧)، وقد أشار إلى غياب ذلك الدور ما يقرب من نصف إجمالي العينة بنسبة (٤٢,٣٪)، بمتوسط حسابي منخفض بلغ (٢,٣٠) درجة، علماً بأن الجامعة تقوم بعدد من القوافل الطبية الإرشادية إلى مختلف المؤسسات الاجتماعية بالمدن؛ مثل: جمعية تحسين الصحة للأيتام، ودار السعادة للمسنين بطنطا، وغيرهما، كما تنظم القوافل الصناعية إلى المدن الصناعية؛ مثل: مدينة كفر الزيات، هذا بجانب القوافل الطبية المتجهة إلى عدد من القرى التابعة للمراكز، وكذلك المدارس.

كما جاءت العبارة التي تنص على أن «الجامعة تهتم بمشاركة الطلاب في الأنشطة البيئية» (عبارة ٩) بمتوسط حسابي منخفض بلغ (٢,٠٥) درجة؛ حيث أشار أكثر من نصف إجمالي أفراد العينة بنسبة (٥٥,٢٪) إلى أن الجامعة لا تهتم بمشاركة الطلاب في الأنشطة البيئية، ولعل هذا يعدّ سبباً رئيسياً في عدم وعي الطلاب بدور الجامعة تجاه البيئة، وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة «Jadhav» حول أن مشاركة الطلاب في الأنشطة البيئية للجامعة، خاصة في البيئة الخارجية (المجتمع)، توفر للطلاب فرصاً لتنمية الوعي البيئي، والمسؤولية البيئية لديهم؛ مما يؤدي بدوره إلى زيادة المواقف البيئية والدوافع للسلوك البيئي المسؤول.

وقد جاءت في المرتبة الأخيرة العبارة التي تنص على أن «الجامعة وحدها غير قادرة على مواجهة مشكلة التلوث البيئي»، وذلك بمتوسط حسابي منخفض بلغ (١,٧١) درجة وانحراف معياري بلغ (١,١١)، وهذه النتيجة تكشف عن أهمية توعية الطلاب بطبيعة مخاطر التلوث البيئي، التي تتطلب مواجهتها

تضامن جهود جميع مؤسسات المجتمع لنشر وعي بيئي حقيقي لدى أفراد المجتمع حول البيئة ومشكلاتها، خاصة مشكلة التلوث البيئي، فالمجتمع الآن محاط بكثير من المخاطر البيئية، وتوصلت دراسة «رجاء الخطيب» إلى نتائج مماثلة؛ حيث كشفت عن أهمية المؤسسات الاجتماعية؛ كالأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام، ودورها في نشر الوعي البيئي.

وحول التأكد من وعي الطلاب بدور الجامعة تجاه البيئة، يحاول الجزء الآتي الكشف عن العلاقة بين مستوى وعي الطلاب بدور الجامعة البيئي وبعض المتغيرات الأخرى؛ مثل: محل الإقامة، وطبيعة الكلية، وذلك على النحو الآتي:

١- العلاقة بين محل الإقامة ووعي الطلاب بدور الجامعة تجاه البيئة:

يرتبط الوعي البيئي للفرد بالثقافة التي ينحدر منها؛ فالوعي جزء من الثقافة السائدة التي تعمل كموجه عام لسلوك الإنسان، والتي تتباين في البيئة الريفية؛ حيث يعيش الإنسان في ظل ثقافة تقليدية إلى حد ما، بعكس الإنسان في البيئة الحضرية؛ حيث يعيش في ظل ثقافة سريعة التغير، وتعكس هذه الثقافة درجة الوعي والإدراك لدى أفرادها، بأهمية المحافظة على البيئة وحمايتها بما يحافظ على صحة الإنسان وسلامته (الضبع، ٢٠٠٤). في هذا السياق، يحاول الجزء التالي الكشف عن العلاقة بين محل الإقامة للطلاب ووعيهم بدور الجامعة تجاه البيئة.

جدول (٨) : العلاقة بين محل الإقامة ووعي الطلاب بدور الجامعة تجاه البيئة

محل الإقامة / اتجاه العينة	قرية		مدينة		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
دائماً	٥	٥,١	١١	٤,٢	١٦	٤,٤
غالباً	٢٦	٢٦,٥	٨٥	٣٢,٢	١١١	٣٠,٧
قليلاً	٤٤	٤٤,٩	١٢٩	٤٨,٩	١٧٣	٤٧,٨
نادراً	١٩	١٩,٤	٣٧	١٤	٥٦	١٥,٥
لا	٤	٤,١	٢	٠,٨	٦	١,٧
المجموع	٩٨	١٠٠	٢٦٤	١٠٠	٣٦٢	١,٧

كا^{٢} = ٠,١٢٥ درجة الحرية (df) = ٤ الدلالة = ٧,٢٢٣ غير دالة

تشير البيانات الموضحة في جدول (٨) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة فيما يتعلق بالعلاقة بين محل الإقامة ووعيهم بدور الجامعة تجاه البيئة، وقد أشار إلى ذلك نسبة (٤٧,٨٪) من إجمالي أفراد العينة الكلية، ونسبة (٤٤,٩٪ ، ٤٨,٩٪) من أفراد العينة في القرى والمدن على التوالي، وهي تعبر عن انخفاض وعي الطلاب بدور الجامعة تجاه البيئة، وربما يرجع ذلك إلى ضعف مشاركة الجامعة لطلابها في الأنشطة التي تقوم بها في المدن والقرى؛ مثل المشاركة في القوافل الصناعية، والقوافل الطبية التي تقوم بها إلى مختلف المؤسسات الاجتماعية بالمدن والقرى، وعلى الرغم من أن غالبية طلاب الجامعة ينحدرون من القرى المحيطة فإن وعيهم بدور الجامعة منخفض.

ويرى الباحث أن التجربة المباشرة للمشكلات البيئية من خلال إعطاء مساحة كبيرة للطلاب للمشاركة في أنشطة الجامعة، سوف يتثير الوعي البيئي

لديهم، ويشعرهم بالقلق تجاه البيئة، خاصة عندما يرون الآثار الضارة للتدهور البيئي في محيطهم.

٢- العلاقة بين طبيعة الكلية ووعي الطلاب بدور الجامعة تجاه البيئة:

جدول (٩) : العلاقة بين طبيعة الكلية ووعي الطلاب بدور الجامعة تجاه البيئة

طبيعة الكلية / اتجاه العينة	عمليـة		نظـريـة		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
دائماً	٣	٣,٣	١٣	٤,٨	١٦	٤,٤
غالباً	٢٨	٣٠,٨	٨٣	٣٠,٦	١١١	٣٠,٧
قليلاً	٤٧	٥١,٦	١٢٦	٤٦,٥	١٧٣	٤٧,٨
نادراً	١٢	١٣,٢	٤٤	١٦,٢	٥٦	١٥,٥
لا	١	١,١	٥	١,٨	٦	١,٧
المجموع	٩١	١٠٠	٢٧١	١٠٠	٣٦٢	١٠٠

كا^{٢} = ١,٣٦٤ درجة الحرية (df) = ٤ الدلالة = ٠,٨٥٠ غير دالة

تشير البيانات الموضحة في جدول (٩) إلى أن ما يقرب من نصف إجمالي أفراد العينة الكلية بنسبة (٤٧,٨٪) أشاروا إلى أن وعيهم بدور الجامعة تجاه البيئة منخفض، وقد أشار إلى ذلك كُلّ من أفراد العينة بالكليات العملية والنظرية بنسبة (٥١,٦٪ ، ٤٦,٥٪) على التوالي، ويؤكد التحليل الإحصائي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما، وقد يرجع ذلك إلى أن طلاب الكليات النظرية والعملية معرضون للإطار نفسه الذي تعمل فيه الجامعة؛ ومن ثم، فإن تغطية الوعي البيئي لديهم، والوعي بدور الجامعة، والمستوى النهائي له، يكون متشابهاً، وهو وعي منخفض، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه

دراسة «محمد علي نصر»؛ ومن ثم، يتضح بصفة عامة أن الجامعة ليست عاملاً مؤثراً في وعي الطلاب بقضايا البيئة ومشكلاتها.

في ضوء ما سبق، يتضح أن النتائج التي أسفرت عنها بيانات المحور السابق، قد تمثل نتائج غير متوقعة في نظر كثير من الباحثين المهتمين بشؤون البيئة، فعلى الرغم من الدور الذي تقوم به الجامعة تجاه البيئة الداخلية والخارجية، وتناولها للقضايا والمشكلات البيئية، فإنها لم تعط الاهتمام الكافي بتنمية الوعي البيئي لدى الطلاب، مثلما تهتم بالجانب التعليمي الأكاديمي؛ الأمر الذي يتطلب منها زيادة الاهتمام بتوضيح الأنشطة البيئية التي تقوم بها، واشتراك الطلاب فيها؛ فقد بينت هذه النتائج تدني مستوى وعي الطلاب بهذا الدور، وتتفق هذه النتائج مع ما جاءت إليه نتائج دراسة كل من «عسلية»، و«زقوت»، التي كشفت عن ضعف مساهمة الجامعة في تنمية وعي الطلاب ليس في مجال الوعي البيئي فقط، بل في مختلف المجالات؛ مثل الوعي بالتراث القومي والخدمات الإرشادية والمجال العلمي والاقتصادي والسياسي وغيرها؛ الأمر الذي يدعو إلى ضرورة الإعلان بوضوح عن دور الجامعة، وشرح الأنشطة التي تقوم بها عامة والأنشطة البيئية بصفة خاصة.

والجدير بالذكر أن الجامعة كمؤسسة اجتماعية تربوية يمكن أن تسهم في تنمية الوعي البيئي لدى قطاع كبير ومهم في المجتمع؛ إذ ينحدر إليها الشباب من جميع المستويات الاجتماعية والاقتصادية ومن مختلف البيئات الاجتماعية الريفية والحضرية، لذلك يقع على عاتقها مسؤولية كبرى في تنمية وعي الطلاب في الجوانب المعرفية، والمهارية، والوجدانية من خلال ما يأتي: (عمران، ٢٠٠٥).

١- تكوين خلفية معرفية لدى الطلاب حول القضايا والمشكلات البيئية عامة، التي تواجه البيئة المصرية بصفة خاصة، من خلال إكسابهم

المعارف والمعلومات والمفاهيم والحقائق المتعلقة بالبيئة، ومشكلاتها، والتعريف بها وبأسبابها وتأثيراتها وكيفية معالجتها، وتوضيح العلاقة التي تربط الفرد بالبيئة، وإدراك أن الإنسان جزء لا يتجزأ من النظام البيئي.

٢- إلقاء الضوء على جميع القوانين المنظمة لمقاومة التلوث البيئي ومخاطره، وإكسابهم المعارف والمعلومات حول الأنشطة البيئية التي تنظمها الجامعة، والدور الذي تقوم به تجاه البيئة.

٣- إكساب الطلاب مهارة الاتصال الفعال مع الآخرين في الأعمال المشتركة لمواجهة مشكلات التلوث البيئي.

٤- إن تنمية وعي الطلاب يتضمن أن يرتقي دور الجامعة إلى تكوين الاتجاهات والقيم الإيجابية والأنماط السلوكية الملائمة للظروف البيئية، التي يمكن ترجمتها إلى ممارسات إيجابية تسهم في علاج المشكلات البيئية وحماية البيئة.

وفضلاً عما سبق – وفي ضوء النتائج التي كشفت عنها عبارات المحورين الأول والثاني– تثار هنا قضية مهمة حول كون الطلاب لديهم وعي مرتفع بمخاطر التلوث البيئي، بينما وعيهم بدور الجامعة تجاه البيئة منخفض، وهذا الأمر يثير تساؤلاً حول مصادر الوعي البيئي لدى الطلاب، وهو ما يحاول الجزء الآتي مناقشته.

التساؤل الثالث : ما مصادر الوعي البيئي لدى الطلاب ؟

إن معظم المشكلات البيئية عامة، ومشكلة التلوث خاصة، تعود إلى الأنماط السلوكية الخطأ، التي ترجع بدورها إلى الافتقار إلى المعلومات والمعارف البيئية التي تُعد من أهم أركان (محددات) الوعي البيئي، ومؤشراً مهماً لحماية البيئة،

فالمعرفة تؤدي إلى تكوين الاتجاه والسلوك المؤيد للبيئة؛ ومن ثمَّ فإن المستوى الجيد من المعرفة البيئية يؤثر في الوعي بالمشكلات البيئية، ويوجه السلوك ناحية الممارسات الصديقة للبيئة؛ ومن ثم فإن المعرفة البيئية والاتجاهات نحو البيئة مكونان مترابطان غير قابلين للفصل؛ إذ إن المعرفة تؤدي إلى تنمية الاتجاهات، وهذه بدورها تقود المتعلم إلى اكتساب المزيد من المعلومات حول البيئة، وكلما زادت معرفة الأفراد حول البيئة، زادت نزعتهم للمشاركة في نشاطات إيجابية نحو حماية البيئة وإيجاد حلول للمشكلات البيئية؛ مما يولد وعياً واتجاهات بيئية، تتحول إلى سلوك مسؤول بيئياً (سليما، ٢٠١٦). وهذا لا يتحقق إلا من خلال توافر مصادر جيدة متعددة ومتنوعة للحصول على تلك المعارف والمعلومات البيئية. في ضوء ذلك، تحاول الدراسة تعرف مصادر الوعي البيئي لدى الطلاب، وذلك من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور، وهو يوضحه الجدول الآتي :

جدول (١٠) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور مصادر الوعي البيئي لدى الطلاب

م	العبارات		دائماً	غالباً	قليلاً	نادراً	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه العينة
١	أحصل على العلومات البيئية من خلال شبكات الإنترنت (قنوات التواصل الاجتماعي).	تكرار	١٦٨	١٢٩	٤٦	١٠	٩	٤,٢١	.٩٤١	دائماً
		٪	٤٦,٤	٣٥,٦	١٢,٧	٢,٨	٢,٥			
٢	أحصل على المعلومات البيئية من خلال وسائل الإعلام المختلفة، خاصة التليفزيون.	تكرار	١٤٥	٩٣	٦٩	٣٨	١٧	٣,٨٦	١,١٩١	غالباً
		٪	٤٠,١	٢٥,٧	١٩,١	١٠,٥	٤,٧			

م	العبارات		دائماً	غالباً	قليلاً	نادراً	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه العينة
٣	للأسرة دور كبير في زيادة معلوماتي البيئية.	تكرار	٦٥	٩٣	١٠٩	٦١	٣٤	٣,٢٦	١,٢٠٧	قليلاً
		٪	١٨	٢٥,٧	٣٠,١	١٦,٩	٩,٤			
٤	لا أتابع مصدراً معيناً في الحصول على المعلومات البيئية.	تكرار	٩٢	٧٧	٥٨	٦٢	٧٣	٣,١٥	١,٤٨٠	قليلاً
		٪	٢٥,٤	٢١,٣	١٦	١٧,١	٢٠,٢			
٥	أحصل على المعلومات البيئية من خلال دور العبادة.	تكرار	٢٩	١٢٥	١٠٩	٤٥	٥٤	٣,٠٨	١,١٧٦	قليلاً
		٪	٨	٣٤,٥	٣٠,١	١٢,٤	١٤,٩			
٦	أحصل على المعلوات البيئية من الحياة اليومية والأصدقاء.	تكرار	٤٥	١٠٨	٩٠	٦٦	٥٣	٣,٠٧	١,٢٥٠	قليلاً
		٪	١٢,٤	٢٩,٨	٢٤,٩	١٨,٢	١٤,٦			
٧	أحصل على المعلومات البيئية من خلال الصحف والمجلات.	تكرار	٤١	٦٩	١٠٥	٨١	٦٦	٢,٨٣	١,٢٥٤	قليلاً
		٪	١١,٣	١٩,١	٢٩	٢٢,٤	١٨,٢			
٨	أحصل على المعلومات البيئية من خلال الأساتذة والمقررات الدراسية.	تكرار	٢١	٧٧	١٠٥	٧٧	٨٢	٢,٦٦	١,٢٠٦	قليلاً
		٪	٥,٨	٢١,٣	٢٩	٢١,٣	٢٢,٧			
٩	أحصل على المعلومات البيئية من خلال المؤتمرات والندوات التي تقيمها الجامعة .	تكرار	٢٩	٧٧	٦٢	٦٦	١٢٨	٢,٤٨	١,٣٦٧	نادراً
		٪	٨	٢١,٣	١٧,١	١٨,٢	٣٥,٤			
	الدرجة الكلية للمحور							٣,١٧٨٠	,٥٨٧٦٢	قليلاً

تشير البيانات الموضحة في جدول (١٠) إلى تنوع مصادر حصول الطلاب على المعلومات البيئية وتعددها، يأتي في مقدمة هذه المصادر شبكة الإنترنت؛ إذ جاءت العبارة الأولى التي تنص على أنني «أحصل على المعلومات البيئية من خلال شبكات الإنترنت» بمتوسط حسابي مرتفع بلغ (٤,٢١) درجة، وانحراف معياري بلغ (٠,٩٤)، وتتفق هذه النتيجة مع النتائج الواردة في

دراسات Vandrick و Qian,et.al، رحيم و جلال الدين، حول أهمية الإنترنت كأداة فعّالة لإطلاع أفراد المجتمع على القضايا البيئية، وأن قدرة الإنترنت على نشر المعلومات يمكن أن تؤدي إلى زيادة الوعي البيئي، وتشجيع التبادل الحر للآراء، وتشجيع المشاركة والتغيير، كما تسمح لأفراد المجتمع بالحصول على الأخبار بشكل فوري تقريباً، باستخدام الهواتف الذكية والأجهزة الأخرى التي تدعم الويب، وهذا يوضح التطور في الطريقة التي يتم بها نشر المعلومات مع تطور المجتمع؛ حيث يميل أفراد المجتمع إلى استخدام طرق أكثر بصرية وسمعية وبديهية للحصول على المعلومات.

وتتفق تلك النتيجة مع الإطار النظري للدراسة؛ حيث يؤكد «أولريش بيك» أهمية وسائل الإعلام عامة، والإنترنت خاصة، في ظل مجتمع المخاطر العالمي؛ لما لها من قدرة على خلق وعي لدى أفراد المجتمع بالتهديدات البيئية العالمية من خلال تقاريرها المكثفة حول القضايا والمشكلات البيئية العالمية، والجانب المثير للاهتمام هنا هو أن استقبال مثل هذه التقارير الإعلامية يخلق وعياً بأن الآخرين في الأماكن البعيدة، يتابعون الأحداث نفسها وبالقلق والمخاوف نفسها. (Beck, 2011).

ومن ثم يمكن القول إن توظيف الإنترنت من قِبل الجامعة في نشر الوعي البيئي لدى الطلاب وتوضيح المشكلات البيئية ومخاطرها وكيفية التصدي لها، هو نهج فعّال لخلق الوعي البيئي والعمل نحو بيئة أكثر استدامة للأجيال القادمة، خاصة أن وسائل الإنترنت تختص ببعض المميزات والفوائد، مثل: سرعة الانتشار على نطاق أوسع، وسهولة التوفير، وقابلية الاستخدام المناسبة للتوعية البيئية، خاصة أن الاعتماد عليها يتم بشكل يومي– ولا سيما من فئة الشباب– في الحصول على مختلف المعلومات في جميع مجالات الحياة.

وقد جاء في المرتبة الثانية العبارة التي تنص على أنه «أحصل على المعلومات البيئية من خلال وسائل الإعلام المختلفة، بمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٦) درجة وانحراف معياري بلغ (١,١٩)، وهذه النتيجة تؤكد الدور المستمر لوسائل الإعلام في مناقشة القضايا البيئية ومشكلاتها، ودورها في نشر ثقافة الوعي البيئي بين أفراد المجتمع، خاصة التليفزيون؛ لما له من مقدرة على الانتقال السريع لمواقع الأحداث البيئية، ونقلها عبر شاشاته بالصوت والصورة؛ مما يجعله يؤثر بشكل كبير في زيادة وعي أفراد المجتمع، وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة «Jessica Vandrick» من أن التليفزيون لا يزال مصدراً إخبارياً شائعاً للغاية، وبذلك يتضح أن مساهمة وسائل الإعلام بشكل عام والإنترنت بشكل خاص، أدت إلى زيادة الوعي البيئي لدى الطلاب من أفراد العينة.

وتختلف النتائج السابقة مع ما أشارت إليه دراسة «رجاء الخطيب» عام ٢٠٠٢م، من أن الأسرة تأتي في المرتبة الأولى كمصدر للتوعية البيئية؛ إذ إنها أول بيئة إنسانية ينشأ فيها الفرد، ويكتسب ثقافته وجميع أساليبه السلوكية التي تمكنه من التوافق مع المجتمع، إلا أن هذه الدراسة ترى أن دور الأسرة الآن قد تغير وضعف في التنشئة الاجتماعية، وبخاصة جانب التوعية، وذلك في ظل الضغوط الاجتماعية التي تواجهها؛ ليحل محلها مصادر أخرى في التوعية أكثر جذباً للأبناء، وهي تتمثل في وسائل الإعلام بصفة عامة والإنترنت بصفة خاصة، بالإضافة إلى شيوع استخدام الإنترنت لدى الشباب بشكل خاص، وقد أكدت دراسة «Rahim, Jalaluddin»، أن معظم الطلاب يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من أربع مرات يومياً في الحصول على الأخبار والمعلومات، كما أكدت دراسة Kaur, Chahal عام ٢٠١٨م أن الطلاب يقضون ما يراوح بين (٣) و (٦) ساعات يومياً على مواقع التواصل الاجتماعي، لنشر المعلومات واستقبالها.

وحول أهمية الجامعة كمصدر للحصول على المعلومات البيئية، جاءت استجابات أفراد العينة في المرتبة الأخيرة، من خلال العبارتين (٨ ، ٩)، اللتين تنصان على أنني «أحصل على المعلومات البيئية من خلال الأساتذة والمقررات الدراسية، أحصل على المعلومات البيئية من خلال المؤتمرات والندوات التي تقيمها الجامعة، بمتوسط حسابي (٢,٦٦، ٢,٤٨) درجة على التوالي .

وقد أكدت دراسات جاسم، والنجدى وآخرين، على أهمية وجود المقررات البيئية ضمن المقررات والمناهج التي تُدرس بالجامعة، في زيادة وعي الطلاب بالمشكلات والقضايا البيئية، وأهمية حضور الطلاب لتلك المقررات حتى يمكن رفع مستواهم البيئي وتكوين اتجاهات إيجابية نحو البيئة، كما أكدت دراسة الضمور أثر البرامج والأنشطة المنهجية في درجة الوعي البيئي لدى الطلاب.

وبذلك يتضح أن الجامعة بما تتضمن من أعضاء هيئة التدريس ومقررات ومناهج دراسية، منها ما يرتبط بالبيئة، وما تقوم به من مؤتمرات وندوات لا تحقق الدعم الكافي من الوعي البيئي لدى الطلاب، ولا تُشكل له مصدراً رئيسياً في الحصول على المعلومات البيئية والوعي بمخاطر التلوث البيئي، ولعل ذلك يرجع إلى قصور في الجانب التعليمي نفسه؛ إذ مازال نظام التعليم فيه العديد من المشكلات التعليمية، منها ما يرتبط بالأسلوب الذي يعتمد على الحفظ والتلقين، ومنها ما يتعلق بالمناهج؛ حيث ابتعادها عن واقع المجتمع وقضاياه، وفي ضوء ما سبق من نتائج يمكن القول: إن موارد الإنترنت والتليفزيون قد حلت محل الكتب والصحف والأسرة كمصدر أساسي للحصول على المعرفة البيئية والتدابير الوقائية ذات الصلة، وهذا ما توصلت إليه أيضاً نتائج دراسة Qian,et.al.

وتحاول الدراسة الكشف عن العلاقة بين مصادر الوعي البيئي لدى الطلاب وبعض المتغيرات؛ مثل النوع ومحل الإقامة وطبيعة الكلية (عملية ، نظرية)، وذلك على النحو الآتي :

١- العلاقة بين النوع ومصادر الوعي البيئي لدى الطلاب:

جدول (١١) : العلاقة بين النوع ومصادر الوعي البيئي لدى الطلاب

النوع / اتجاه العينة	ذكر		أنثى		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
دائماً	٥	٣,٦	١٣	٥,٩	١٨	٥
غالباً	٤٤	٣١,٤	٧٥	٣٣,٨	١١٩	٣٢,٩
قليلاً	٧٠	٥٠	٩٣	٤١,٩	١٦٣	٤٥
نادراً	٢٠	١٤,٣	٣٩	١٧,٦	٥٩	١٦,٣
لا	١	٠,٧	٢	٠,٩	٣	٠,٨
المجموع	١٤٠	١٠٠	٢٢٢	١٠٠	٣٦٢	١٠٠

كا^{٢} = ٠,٥٧٤ درجة الحرية (df) = ٤ الدلالة = ٢,٩٠٣ غير دالة

تشير البيانات الموضحة في جدول (١١) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من الذكور والإناث ومصادر الوعي البيئي، وهو ما يعبر عن اتفاق أفراد العينة حول مصادر الوعي التي يأتي في مقدمتها الإنترنت ووسائل الإعلام، ويتفق أفراد العينة على أن الجامعة تأتي في المرتبة الأخيرة من بين مصادر الوعي البيئي لديهم، لذلك يمكن المزاوجة بين الإنترنت والندوات والمؤتمرات؛ إذ من الضروري أن تخرج المؤتمرات والندوات من ثوبها التقليدي وتتم بصورة أكثر تفاعلية من خلال تطبيقات الهواتف الذكية.

٢- العلاقة بين محل الإقامة ومصادر الوعي البيئي لدى الطلاب:

جدول (١٢) : العلاقة بين محل الإقامة ومصادر الوعي البيئي لدى الطلاب

محل الإقامة / اتجاه العينة	مدينة		قرية		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
دائماً	٨	٨,٢	١٠	٣,٨	١٨	٥
غالباً	٤٠	٤٠,٨	٧٩	٢٩,٩	١١٩	٣٢,٩
قليلاً	٣٦	٣٦,٧	١٢٧	٤٨,١	١٦٣	٤٥
نادراً	١٢	١٢,٢	٤٧	١٧,٨	٥٩	١٦,٣
لا	٢	٢	١	٠,٤	٣	٠,٨
المجموع	٩٨	١٠٠	٢٦٤	١٠٠	٣٦٢	١٠٠

كا^{٢} = ٠,٠٢٥ درجة الحرية (df) = ٤ الدلالة = ١١,١٢٠ غير دالة

تشير البيانات الموضحة في جدول (١٢) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين محل الإقامة ومصادر الوعي البيئي؛ بمعنى أن هناك اتفاقاً من جانب أفراد العينة بكل من القرى والمدن حول كون الإنترنت ووسائل الإعلام المختلفة تمثل المصادر الأولى في حصول الطلاب على المعلومات البيئية، وذلك يرجع إلى اتساع وسائل الإنترنت ووسائل الإعلام وانتشارهما، خاصة قنوات التواصل الاجتماعي والتليفزيون، وتتفق تلك النتيجة مع دراسة «رجاء الخطيب» حول أهمية دور المؤسسات الاجتماعية في نشر الوعي البيئي، وفي المقابل يتفق أفراد العينة بكل من الريف والحضر على أن الجامعة ليست المصدر الأساسي والرئيسي في الوعي البيئي؛ لذلك يجب على الجامعة أن تعلن بشكل واضح عن الأنشطة البيئية التي تقوم بها داخل المدن والقرى، وتدعم مشاركة الطلاب بتلك الأنشطة.

٣- العلاقة بين طبيعة الكلية ومصادر الوعي البيئي لدى الطلاب:

جدول (١٣) : العلاقة بين طبيعة الكلية ومصادر الوعي البيئي لدى الطلاب

طبيعة الكلية / اتجاه العينة	عمليــة		نظريــة		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
دائماً	٣	٣,٣	١٥	٥,٥	١٨	٥
غالباً	٣١	٣٤,١	٨٨	٣٢,٥	١١٩	٣٢,٩
قليلاً	٤١	٤٥,١	١٢٢	٤٥	١٦٣	٤٥
نادراً	١٥	١٦,٥	٤٤	١٦,٢	٥٩	١٦,٣
لا	١	١,١	٢	٠,٧	٣	٠,٨
المجموع	٩١	١٠٠	٢٧١	١٠٠	٣٦٢	١٠٠

كا^{٢} = ٠٩٣٢ درجة الحرية (df) = ٤ الدلالة = ٠,٨٤٩ غير دالة

تشير البيانات الموضحة في جدول (١٣) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من الكليات النظرية والعملية ومصادر الوعي البيئي لديهم، وهو ما يؤكد أن الإنترنت ووسائل الإعلام تشكل مصدراً رئيسياً في تشكيل الوعي البيئي لدى الطلاب، وفي المقابل فإن الجامعة ليست مصدراً أساسياً لحصول الطلاب على المعلومات البيئية وتنمية الوعي البيئي لديهم. وهذه نتيجة تلفت النظر إلى قضية على المستوى الأكبر، وهي أن التعليم -بشكل عام- هو تعليم وعائي يقوم على الحفظ والتلقين، كما تشير إلى ضرورة تطوير المقررات الدراسية وربطها بالواقع الاجتماعي والبيئي ومشكلاته.

التساؤل الرابع: ما اتجاهات طلاب التعليم الجامعي تجاه البيئة؟

تحاول الدراسة الكشف عن اتجاهات طلاب التعليم الجامعي تجاه البيئة، وذلك في ضوء حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الآتي:

جدول (١٤) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور اتجاهات طلاب التعليم الجامعي تجاه البيئة

م	العبارات		دائماً	غالباً	قليلاً	نادراً	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه العينة
١	اهتمامي بالقضايا البيئية محدود.	تكرار	٢٠٤	٧٩	٤٣	٢٢	١٤	٤,٢١	١,١١١	دائماً
		٪	٥٦,٤	٢١,٨	١١,٩	٦,١	٣,٩			
٢	لا أشعر بمسؤولية تجاه البيئة.	تكرار	٢١٨	٤٣	٣٥	٢٩	٣٧	٤,٠٤	١,٣٩٤	غالباً
		٪	٦٠,٢	١١,٩	٩,٧	٨	١٠,٢			
٣	موضوعات التلوث البيئي ليست من اهتمامي.	تكرار	١٥٦	٣٣	١٠٤	٥٧	١٢	٣,٧٣	١,٢٥٦	غالباً
		٪	٤٣,١	٩,١	٢٨,٧	١٥,٧	٣,٣			
٤	يهمني معرفة الأمراض والأخطار الناتجة من التلوث البيئي.	تكرار	١٠١	٧٠	١٠٢	٦٢	٢٧	٣,٤٣	١,٢٦٤	غالباً
		٪	٢٧,٩	١٩,٣	٢٨,٢	١٧,١	٧,٥			
٥	أسعى إلى معرفة كل ما هو جديد في مجال البيئة.	تكرار	٨٥	٨٣	٩١	٦٦	٣٧	٣,٣١	١,٢٩١	قليلاً
		٪	٢٣,٥	٢٢,٩	٢٥,١	١٨,٢	١٠,٢			
٦	لا أبحث عن فرصة للمشاركة في حماية البيئة.	تكرار	٤٦	٦٨	٧٣	٨١	٩٤	٢,٧٠	١,٣٦٩	قليلاً
		٪	١٢,٧	١٨,٧	٢٠,٢	٢٢,٤	٢٦			
٧	أحب الحديث عن نظافة البيئة وأهميتها.	تكرار	٣٨	٤٦	٦٩	١١٢	٩٧	٢,٤٩	١,٢٩٤	نادراً
		٪	١٠,٥	١٢,٧	١٩,١	٣٠,٩	٢٦,٨			

٨	أهتم بموضوعات البيئة التي تتناولها المقررات الدراسية.	تكرار	٣٧	٤٠	٩٢	٧٥	١١٨	٢,٤٦	١,٣١٩	قليلاً
		٪	١٠,٢	١١	٢٥,٤	٢٠,٧	٣٢,٦			
	الدرجة الكلية للمحور							٣,٣	.١,٤٤	قليلاً

تشير البيانات الموضحة في جدول (١٤) إلى أن اتجاهات الطلاب تجاه البيئة تعبر عن اتجاهات سلبية، يتضح ذلك من خلال استجابات الطلاب حول غالبية عبارات المحور؛ فقد جاءت في المرتبة الأولى العبارة التي تنص على أن «اهتمامي بالقضايا البيئية محدود» بمتوسط حسابي بلغ (٤,٢١) وانحراف معياري بلغ (١,١١)، وقد تبين أن معظم استجابات الطلاب جاءت بين (دائماً، وغالباً) بنسبة (٥٦,٤٪ ، ٢١,٨٪) على التوالي، وجاء في المرتبة الثانية العبارة التي تنص على أنني «لا أشعر بمسؤولية تجاه البيئة» بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٤) وانحراف معياري بلغ (١,٣٩)»، وقد تبين أن أكثر من نصف أفراد العينة بنسبة (٦٠,٢٪)، أشاروا إلى (دائماً)، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات كل من «Kiprotich Victor»، «صالح جاسم»، وذلك فيما يتعلق بتحمل الحكومة ومؤسساتها مسؤولية القضايا والمشكلات البيئية وحماية البيئة والمحافظة عليها بعيداً عن الأفراد، وهو ما يكشف عن ضعف الدافع الداخلي لدى الأفراد نحو تحمل مسؤولية حماية البيئة ومواجهة مخاطرها، ويرى الباحث أن ضعف الشعور بالمسؤولية لدى الطلاب ينتج من انعدام المشاركة في الأنشطة البيئية.

وفي المقابل جاءت في المرتبة الأخيرة العبارة التي تنص على أنني «أهتم بالموضوعات البيئية التي تتناولها المقررات الدراسية» بمتوسط حسابي منخفض بلغ (٢,٤٦)، وانحراف معياري بلغ (١,٣١)، وقد تبين أن معظم استجابات الطلاب جاءت بين (لا، ونادراً) بنسبة (٣٢,٦٪، ٢٠,٧٪)

على التوالي، ويرى الباحث أن تلك النتيجة ترجع إلى ضعف توظيف المناهج والمقررات الدراسية المرتبطة بالبيئة توظيفاً فعالاً يحقق مستوى عالياً من الوعي البيئي، خاصة في ظل أسلوب تعليمي يعتمد على الحفظ والتلقين، في الوقت الذي تحتاج فيه القضايا والمشكلات البيئية إلى أسلوب الحوار والمناقشة وإبداء الرأي لتشكيل وعي حقيقي لدى الطلاب بالبيئة المحيطة بهم وأهم مشكلاتها ومخاطرها، يترتب على هذا الوعي تكوين اتجاهات إيجابية نحو البيئة، والجدير بالذكر أن اهتمام الطالب الآن بالمقررات الدراسية عامة لا يتجاوز مرحلة الحفظ من أجل النجاح وليس من أجل الاستفادة من الموضوعات التي تناقشها تلك المقررات. من جانب آخر فإن غالبية المقررات الدراسية تتناول مشكلات البيئة وقضاياها بشكل ضعيف لا يساعد على تكوين اتجاهات بيئية إيجابية لدى الطلاب، وقد تكون بعيدة عن الواقع الاجتماعي الذي يعيشه الطالب.

وأمام هذا الواقع البيئي ينبغي أن تأخذ الجامعة دورها الحقيقي في نشر المعرفة البيئية لدى الطلاب؛ بهدف بلورة اتجاه بيئي إيجابي ودائم، يتمثل في فهم المشكلات التي تواجه البيئة بشكل عام، والمساهمة في الحفاظ على التوازن البيئي، ويعدّ عدم الوعي والمعرفة بما يضر البيئة أوينفعها أمّية بيئية ذات عواقب مدمرة (سليما، ٢٠١٦) .

وتحاول الدراسة الكشف عن العلاقة بين اتجاهات الطلاب تجاه البيئة وبعض المتغيرات؛ مثل النوع ، محل الإقامة، طبيعة الكلية، وهو ما نبينه فيما يأتي:

١- العلاقة بين النوع واتجاهات طلاب التعليم الجامعي تجاه البيئة:

جدول (١٥) : العلاقة بين النوع واتجاهات طلاب التعليم الجامعي تجاه البيئة

النوع / اتجاه العينة	ذكر		أنثى		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
دائماً	٢	١,٤	١	٠,٥	٣	٠,٨
غالباً	١٤	١٠	٤١	١٨,٥	٥٥	١٥,٢
قليلاً	٦٩	٤٩,٣	١٠٤	٤٦,٨	١٧٣	٤٧,٨
نادراً	٤٩	٣٥	٦٩	٣١,١	١١٨	٣٢,٦
لا	٦	٤,٣	٧	٣,٢	١٣	٣,٦
المجموع	١٤٠	١٠٠	٢٢٢	١٠٠	٣٦٢	١٠٠

كا^{٢} = ٠,٢١٠ درجة الحرية (df) = ٤ الدلالة = ٥,٨٦٢ غير دالة

تشير البيانات الموضحة في جدول (١٥) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من النوعين الذكور والإناث فيما يتعلق باتجاهاتهم السلبية تجاه البيئة؛ إذ تشير إلى أن ما يقرب من نصف إجمالي أفراد العينة الكلية بنسبة (٤٧,٨٪) اتجاهاتهم تجاه البيئة سلبية، وقد أشار إلى ذلك (٤٩,٣٪، ٤٦,٨٪) من الذكور والإناث على التوالي، وتتفق هذه النتيجة مع النتائج الواردة في دراستي «المغيصيب»، و«صالح جاسم»، فالنوعان يتعرضان للمواقف التعليمية نفسها في الدراسة تقريباً، كما أن التفاعل مع القضايا البيئية ومشكلاتها يكاد يكون واحداً، كما أن مصادر المعلومات والمعارف البيئية لديهم تكاد تكون متشابهة؛ كل هذا يجعل من كم ونوعية الخبرات التي يكتسبها كل منهما متشابهة، و تؤثر في اتجاهاتهم البيئية بمعدل متساوٍ، وفي ضوء ذلك يتضح أن النوع ليس عاملاً مؤثراً في تشكيل الاتجاهات الإيجابية تجاه البيئة لدى الطلاب.

٢- العلاقة بين محل الإقامة واتجاهات طلاب التعليم الجامعي تجاه البيئة:

جدول (١٦) : العلاقة بين محل الإقامة واتجاهات طلاب التعليم الجامعي تجاه البيئة

محل الإقامة / اتجاه العينة	مدينة		قرية		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
دائماً	٠	٠	٣	١,١	٣	٠,٨
غالباً	١٤	١٤,٣	٤١	١٥,٥	٥٥	١٥,٢
قليلاً	٥٠	٥١	١٢٣	٤٦,٦	١٧٣	٤٧,٨
نادراً	٣١	٣١,٦	٨٧	٣٣	١١٨	٣٢,٦
لا	٢	٣,١	١٠	٣,٨	١٣	٣,٦
المجموع	٩٨	١٠٠	٢٦٤	١٠٠	٣٦٢	١٠٠

كا^{٢} = ٠,٨٠٥ درجة الحرية (df) = ٤ الدلالة = ١,٦٢٣ غير دالة

تشير البيانات الموضحة في جدول (١٦) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة بكل من المدينة والقرى واتجاهاتهم السلبية تجاه البيئة؛ حيث تشير إلى أن ما يقرب من نصف إجمالي أفراد العينة الكلية بنسبة (٤٧,٨٪) كانت استجاباتهم تعبر عن اتجاهات سلبية تجاه البيئة، وذلك بنسبة (٥١٪، ٤٦,٦٪) لكل من المدينة والقرية على التوالي، وهذا يشير إلى أن محل الإقامة لم يحدث أثراً فعّالاً في تشكيل اتجاهات إيجابية لدى أفراد العينة، ويرى الباحث أن ذلك قد يرجع إلى كثرة المشكلات البيئية التي اعتاد عليها أفراد المجتمع وشكلت لديهم اتجاهات سلبية تجاه تلك المشكلات، وخلقت لديهم قناعة بإمكانية التعايش مع تلك المشكلات وتجنب مخاطرها، قدر المستطاع، وهي من جانب تشير إلى ضعف قدرة مصادر الوعي البيئي لدى الطلاب في الكشف عن حقيقة المشكلات البيئية وخطورتها وكيفية مواجهتها.

٣- العلاقة بين طبيعة الكلية واتجاهات طلاب التعليم الجامعي تجاه البيئة:

جدول (١٧) : العلاقة بين طبيعة الكلية واتجاهات طلاب التعليم الجامعي تجاه البيئة

طبيعة الكلية / اتجاه العينة	عمليــة		نظريــة		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
دائماً	٢	٢,٢	١	٠,٤	٣	٠,٨
غالباً	٨	٨,٨	٤٧	١٧,٣	٥٥	١٥,٢
قليلاً	٤٩	٥٣,٨	١٢٤	٤٥,٨	١٧٣	٤٧,٨
نادراً	٢٩	٣١,٩	٨٩	٣٢,٨	١١٨	٣٢,٦
لا	٣	٣,٣	١٠	٣,٧	١٣	٣,٦
المجموع	٩١	١٠٠	٢٧١	١٠٠	٣٦٢	١٠٠

كا^{٢} = ٧,٠١١ درجة الحرية (df) = ٤ الدلالة = ٠,١٣٥ غير دالة

تشير البيانات الموضحة في جدول (١٧) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من الكليات العملية والنظرية واتجاهاتهم السلبية تجاه البيئة؛ إذ تشير البيانات إلى أن ما يقرب من نصف إجمالي أفراد العينة الكلية بنسبة (٤٧,٨٪) اتجاهاتهم سلبية تجاه البيئة، وذلك بنسبة (٥٣,٨٪، ٤٥,٨٪) للكليات العملية والنظرية على التوالي، وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراستا «أحمد النجدي»، و«صالح جاسم»؛ مما يؤكد أن الخبرات المقدمة للطلاب على مدار السنوات الأربع لم تشكل اتجاهاً لدى الطلاب نحو البيئة، ولم تعدل منه؛ وهو ما يتطلب إعادة النظر في المقررات الدراسية من حيث توصيفها وإعدادها وربطها بقضايا الواقع الاجتماعي، وتأكيد أهمية المقررات التي تتناول القضايا البيئية، وتفعيل دورها في التأثير على سلوكيات الطلاب.

التساؤل الخامس: ما سلوكيات طلاب التعليم الجامعي تجاه البيئة؟

إن بعض القضايا والمشكلات البيئية تحدث تارة نتيجة للأنماط السلوكية التي يسلكها الإنسان تجاه البيئة والمجتمع، وخاصة من أولئك الأفراد الأميين أبجدياً، وثقافياً، وتارة أخرى نتيجة عدم تنفيذ الضوابط والقوانين والأحكام الأخلاقية والقيمية التي تحكم التوجيه السليم للاكتشافات العلمية (نصر، ١٩٩٨). في ضوء هذا، يحاول الجزء الآتي الكشف عن سلوكيات الطلاب تجاه البيئة، في ضوء المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور على النحو الآتي :

الجدول (١٨) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور سلوكيات طلاب التعليم الجامعي تجاه بيئة الكلية

م	العبارات		دائماً	غالباً	قليلاً	نادراً	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه العينة
١	أشجع زملائي على أن يحافظوا على مباني الكلية ومحتوياتها.	تكرار	١٧٨	٨٧	٥٧	١٩	٢١	٤,٠٦	١,١٧٦	غالباً
		٪	٤٩,٢	٢٤	١٥,٧	٥,٢	٥,٨			
٢	لا أقوم بإلقاء مخلفات الأكل والشرب في صندوق النظافة بالكلية.	تكرار	٢١٥	٣٨	٣٢	٢٨	٤٩	٣,٩٤	١,٤٨٨	غالباً
		٪	٥٩,٤	١٠,٥	٨,٨	٧,٧	١٣,٥			
٣	أحب دراسة المقررات البيئية.	تكرار	١٢١	١٠٥	٧٩	٢٢	٣٥	٣,٧٠	١,٢٥٨	غالباً
		٪	٣٣,٤	٢٩	٢١,٨	٦,١	٩,٧			
٤	أتابع الجهود التي تبذلها الجامعة تجاه البيئة.	تكرار	٤٠	٦٢	٩٣	٥٢	١١٥	٢,٦١	١,٣٧٢	قليلاً
		٪	١١	١٧,١	٢٥,٧	١٤,٤	٣١,٨			
٥	أشارك الجامعة في حملات التوعية بمخاطر التلوث.	تكرار	٣١	٣٣	٧٧	٧٤	١٤٧	٢,٢٥	١,٣٠٣	نادراً
		٪	٨,٦	٩,١	٢١,٣	٢٠,٤	٤٠,٦			

م	العبارات		دائماً	غالباً	قليلاً	نادراً	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه العينة
٦	لا أمارس عادة التدخين داخل الكلية.	تكرار	٦٠	٤	٩	٦	٢٨٣	١,٧٦	١,٥١٤	لا
		٪	١٦,٦	١,١	٢,٥	١,٧	٧٨,٢			
٧	أشارك في القوافل الطبية التي تقيمها الجامعة .	تكرار	١٩	١٨	١٦	٣٠	٢٧٩	١,٥٣	١,١٢٧	لا
		٪	٥,٢	٥	٤,٤	٨,٣	٧٧,١			
	الدرجة الكلية للمحور							٢,٨٤	١,٦٥	قليلاً

تشير البيانات الموضحة في جدول (١٨) إلى أن استجابات الطلاب فيما يتعلق بسلوكياتهم تجاه البيئة جاءت منخفضة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمحور (٢,٨٤) درجة بانحراف معياري (١,٦٥)، ويتضح هذا من خلال استجابات الطلاب نحو غالبية عبارات المحور؛ حيث يشير أكثر من نصف أفراد العينة بنسبة (٥٩,٤٪) إلى أنهم «دائماً» لا يهتمون بإلقاء مخلفات الأكل والشرب في الصناديق المخصصة للنظافة بالكلية، (عبارة ٢) كما أشارت نسبة (٧٨,٢٪) إلى أنهم يمارسون عادة التدخين داخل الكلية، (عبارة ٦)، والجدير بالذكر أن ظاهرة التدخين من جانب الطلاب أصبحت أمراً طبيعياً ظاهراً داخل الكليات.

وفيما يتعلق بمتابعة الطلاب ومشاركتهم للخدمات البيئية التي تقوم بها الجامعة، تشير البيانات الموضحة في جدول (١٨) إلى أن ما يقرب من ثلث أفراد العينة بنسبة (٣١,٨٪) أشاروا إلى أنهم «لا» يتابعون الجهود التي تبذلها الجامعة تجاه البيئة (عبارة ٤)، كما أشارت نسبة (٤٠,٦٪) إلى أنهم «لا» يشاركون الجامعة في حملات التوعية بمخاطر التلوث البيئي (عبارة ٥)، وقد أشار أكثر من ثلثي أفراد العينة بنسبة (٧٧,١٪) إلى أنهم «لا» يشاركون الجامعة في القوافل الطبية الإرشادية التي تقيمها الجامعة (عبارة ٧)، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراستي «Kiprotich Victor»، و«Boiyo» اللتين أكدتا أن الطلاب لا يشاركون في الأنشطة البيئية.

في ضوء هذه البيانات يتضح أن سلوكيات الطلاب تجاه البيئة سلبية، ويرى الباحث أن ذلك ربما يرجع إلى عدة أسباب، منها: ضعف شعور الطلاب بالمسؤولية تجاه البيئة والمحافظة على مواردها ونظافتها وضعف ارتباطهم بها، وتعوّد الطلاب على أشكال التلوث البيئي المحيطة بهم داخل الكلية وخارجها، وإحساسهم بإمكانية التعايش مع التلوث البيئي، وافتقاد الطالب إلى القدوة من جانب أعضاء هيئة التدريس في إكسابه اتجاهات وسلوكيات بيئية إيجابية.

ويرى الباحث أن من الأسباب الحقيقية وراء السلوكيات السلبية تجاه البيئة، ضعف توظيف المناهج الجامعية المرتبطة بالبيئة توظيفاً فعالاً يحقق مستوى عالياً من الوعي البيئي، خاصة في ظل أسلوب تعليمي يعتمد على الحفظ والتلقين، في الوقت الذي تحتاج فيه القضايا والمشكلات البيئية إلى أسلوب الحوار والمناقشة وإبداء الرأي لتشكيل وعي حقيقي لدى الطلاب بالبيئة المحيطة بهم وأهم مشكلاتها ومخاطرها، ويترتب على هذا الوعي تكوين اتجاهات إيجابية نحو البيئة؛ ومن ثمَّ ترجمة هذه الاتجاهات إلى سلوكيات بيئية إيجابية .

التساؤل السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الرئيسية والوعي البيئي لدى الطلاب؟

١- العلاقة بين النوع والوعي البيئي لدى الطلاب:

للتحقق من العلاقة بين النوع والوعي البيئي لدى الطلاب من أفراد العينة، تم الاعتماد على اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، Independent Samples T-Test، وكانت النتائج على النحو الآتي :

جدول (١٩) : نتائج T-Test للعلاقة بين النوع والوعي البيئي لأفراد العينة

النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار T	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
ذكر	٣,٤٦٧١	٠,٣٧٨٢٧	٠,٠٩٧	٠,٩٢٣	غير دالة إحصائياً
أنثى	٣,٥٦١٢	٠,٣٩٠١٢			

تشير البيانات الموضحة في جدول (١٩) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من الذكور والإناث فيما يتعلق بالوعي البيئي؛ حيث بلغت درجة المتوسط الحسابي للذكور (٣,٤٦٧١)، والإناث (٣,٥٦١٢)، وهو ما يعبر عن ارتفاع مستوى الوعي البيئي لديهم، كما تشير تلك البيانات إلى أن النوع ليس عاملاً مؤثراً في تحديد مستوى الوعي البيئي لدى طلاب التعليم الجامعي، وتتفق هذه النتيجة مع النتائج الواردة في دراسات «M.Sivamoorthy» ، و «Vipinder Nagra» ، «عبد الله الزغبي»، حيث وجدوا أنه لا يوجد ارتباط بين النوع والوعي البيئي، وبذلك تشير هذه النتائج إلى أنه بصرف النظر عن نوع الجنس، هناك وعي بيئي لدى الطلاب الذكور والإناث، وربما يرجع ذلك إلى زيادة القضايا والمشكلات البيئية المحيطة بالفرد، وبخاصة مشكلة التلوث البيئي، وظهورها على سطح الحوار بين أفراد المجتمع، وتدهور البيئة يوماً بعد يوم .

وقد تتفق النتائج السابقة مع نتائج دراسة «Kiprotich Victor» فيما يتعلق بعدم وجود ارتباط بين النوع والوعي البيئي، إلا أنها تختلف معها فيما أشارت إليه من أن مستوى الوعي لدى النوعين من الطلاب منخفض، وذلك يرجع إلى عدد من الأسباب، أهمها: عدم إدراك الطلاب للعلاقة بين السبب

والنتيجة؛ فغالبية الطلاب تفهم التلوث جيداً، بينما نسبة صغيرة جداً تفهم المطر الحمضي بشكل جيد، ولكن أحدهما هو سبب للآخر.

كما يتضح من بيانات الجدول السابق ارتفاع مستوى الوعي البيئي لدى الإناث أكثر من الذكور، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسات «Suman Kumari»، و«رجاء الخطيب»، و«هيفاء الضمور»؛ حيث أشارت إلى أنه على الرغم من وجود وعي لدى الذكور والإناث، فإن الإناث أكثر وعياً لفهم مخاطر التلوث، وقد يرجع ذلك إلى اختلاف طبيعة الاهتمام لدى النوعين؛ فدائماً ما تحرص الإناث على أن تكون مُلِمة بكل ما يرتبط بالبيئة ونظافتها من أجل صحتها وصحة أفراد أسرتها وبخاصة الأطفال، لذلك فهي متابعة بشكل جيد لوسائل الإعلام والموضوعات التي تتناول قضايا البيئة بشكل مستمر، بعكس الذكور الذين تنحصر اهتماماتهم في قضايا اجتماعية وسياسية واقتصادية بعيدة عن مجال البيئة؛ مثل قضايا العمل.

٢- العلاقة بين طبيعة الكلية والوعي البيئي لدى الطلاب:

يوضح الجدول الآتي العلاقة بين طبيعة الكلية والوعي البيئي لدى الطلاب من أفراد العينة، وذلك بالاعتماد على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وفقاً لنتائج T-Test على النحو الآتي:

جدول (٢٠) : نتائج T-Test للعلاقة بين طبيعة الكلية والوعي البيئي لأفـراد العينة

النـوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار T	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
عملية	٣,٥٩٠١	٠,٤١١٢٥	٠,٥٨٦	٠,٥٥٨	غير دالة إحصائياً
نظرية	٣,٥٦٢٧	٠,٣٧٦٤٠			

تشير البيانات الموضحة في جدول (٢٠) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طبيعة الكلية (العملية والنظرية) والوعي البيئي لدى طلاب التعليم الجامعي، وتوضح أن الوسط الحسابي لطلاب الكليات العملية والنظرية بلغ (٣,٥٩٠١، ٣,٥٦٢٧) درجة على التوالي، وهو ما يشير إلى أن الكلية، سواء أكانت عملية أم نظرية، لا تمثل عاملاً مؤثراً في تشكيل الوعي البيئي، وربما يرجع ذلك إلى عدة أسباب، منها : عدم وضوح دور الجامعة البيئي لدى الطلاب، وضعف توظيف المقررات الدراسية، وبخاصة التي تتناول القضايا والمشكلات البيئية في تشكيل وعي بيئي لدى الطلاب، وتكوين اتجاهات يمكن ترجمتها إلى سلوكيات بيئية إيجابية، وفي المقابل ظهور مصادر أخرى تشكل الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع متمثلة في الإنترنت ووسائل الإعلام المختلفة.

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراستا «عبداللّه الزغبي»، «Vipinder Nagra» حول زيادة الوعي البيئي لدى الكليات العملية عنها لدى النظرية؛ فعلى الرغم من أن الكليات النظرية تحتوي على مناهج مرتبطة بالقضايا البيئية فإنها لا ترتقي إلى مناهج الكليات العملية التي يزداد ارتباطها بالبيئة ومشكلاتها، خاصة كليات العلوم، كما أكدت دراسة «الضمور» وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الوعي البيئي وفقاً لمتغير الكلية، وكانت الفروق لصالح طلاب الكليات العملية.

وقد يلقي ذلك الضوء على قضية مهمة، وهي ضرورة التوسع في المناهج الدراسية في المرحلة الجامعية التي تتناول الموضوعات والمشكلات البيئية وتناقش خطورتها وتأكيدها، وربطها بالواقع البيئي، كل في مجال تخصصه؛ بحيث تسهم بشكل مستمر في زيادة نسبة الوعي لدى الطلاب بقضايا التلوث البيئي ومخاطره، والبُعد عن المقررات التي لا تواكب المستجدات البيئية.

٣- العلاقة بين محل الإقامة والوعي البيئي لدى الطلاب:

يحاول جدول (٢١) الكشف عن العلاقة بين محل الإقامة لأفراد العينة ومستوى الوعي البيئي لدى الطلاب، وذلك من خلال الاعتماد على اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، Independent Samples T-Test، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (٢١) : نتائج T-Test للعلاقة بين محل الإقامة والوعي البيئي لأفراد العينة

محل الاقامة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار T	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
مدينة	٣,٤٧٧٦	٠,٣٨٧٠٤	٠,٢٣٩	٠,٨١٢	غير دالة إحصائياً
قرية	٣,٤٦٦٧	٠,٣٨٥٠٢			

تشير البيانات الموضحة في جدول (٢١) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة بكل من المدن والقرى فيما يتعلق بمستوى الوعي البيئي؛ حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (٣,٤٧٧٦، ٣,٤٦٦٧) لأفراد العينة من المدن والقرى على التوالي، وهي تعبر عن وعي مرتفع، وربما يرجع ذلك إلى كثرة المشكلات البيئية وانتشارها بكل من القرية والمدينة، إذ من المعلوم أن المدن تعاني من مشكلات بيئية خطيرة، مثل تلوث الهواء والضجيج والازدحام وقرب المصانع من المناطق السكنية ومشكلات انتشار القمامة بالشوارع، وقد ركز الإعلام على نشر كثير من هذه المشكلات، كما تعاني القرى من مشكلات خطيرة أيضاً ترتبط بالتلوث البيئي؛ مثل تلوث المياه وحريق قش الأرز وما ينتج عنه من تلوث للهواء، والجدير بالذكر أن وجود مثل هذه المشكلات نتج عنه نوع من الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع بالقرى والمدن، وتتفق تلك النتيجة مع النتيجة الواردة بدراسة «Kiprotich Victor» حول كون مستوى

الوعي لا يتأثر بالمكان؛ وذلك لتعدد أشكال التلوث وتنوعه من ناحية، وانتشاره بمختلف أجزاء المجتمع من ناحية أخرى.

وتختلف هذه النتيجة مع النتائج الواردة في دراسات katoch ، Li ، Nagra, Wang, Qian, et.al، حيث أشارت إلى وجود فروق في مستوى الوعي البيئي بين سكان الريف والحضر لصالح أفراد المجتمع الحضري، ويرجع هذا الاختلاف إلى اختلاف درجة التحضر بين المجتمع المصري والمجتمع الصيني الذي أجريت به تلك الدراسات؛ إذ يشهد المجتمع الحضري في الصين تطوراً صناعياً بشكل متنامٍ يصحبه عدد من القضايا البيئية والملوثات، خاصة تلوث الهواء، الذي ينتشر فيه غاز الكلور، وثاني أكسيد الكبريت، والجسيمات العالقة، وثاني أكسيد الكربون، وقد ترتب على هذا وجود مستويات مرتفعة من المعرفة والوعي لدى الأفراد بمخاطر التلوث البيئي، خاصة تلوث الهواء وأثره على صحة الجهاز التنفسي للأطفال نتيجة العلاقة المتبادلة بينهم، وقد توصل «Suman Kumari» إلى نتائج مماثلة فيما يتعلق بزيادة الوعي البيئي لدى سكان الحضر عن سكان الريف، وذلك يرجع إلى تعرضهم للمزيد من المشكلات البيئية والخبرات المباشرة من الآثار الضارة لشدة مشكلات التلوث.

وفي هذا السياق، تؤكد نظرية مجتمع المخاطر العالمي أنه على الرغم من التقدم الصناعي والتطور الرأسمالي الذي تشهده المجتمعات، وما تمتلكه من ثروات، فإن المخاطر ستظل ملاحقة لنا، وفي ظل غياب الوعي البيئي بمخاطر التلوث، فإنه كلما زاد التقدم الصناعي والتكنولوجي وتحقيق الربح، زاد إنتاج مواقف التهديد الخاصة بمجتمع المخاطر المحيط بالفرد؛ فقد أصبح الوعي هو الذي يحدّد الوجود في مواقف التهديد، من جانب آخر تؤكد تلك النظرية أن مخاطر التلوث لا تلتزم بالحدود والفواصل بين الدول؛ فهي تؤثر في الجميع، ويصل آثارها إلى سكان المدن والقرى (بيك، ٢٠٠٩) .

ويؤكد «أولريش بيك» أن مجتمع المخاطر يتمحور حول إدارة الشرور والأضرار أو الأخطار وتوزيعها، ولا يقتصر الأمر على الأضرار المرتبطة بالمخاطر المادية (الطبيعية) الناجمة عن تطبيق العمليات التكنولوجية، بل يشمل كذلك الآثار المترتبة على الأنشطة التنظيمية والعلاقات الاجتماعية المفعمة بالمخاطر (مارشال،٢٠٠١).

٤- العلاقة بين مستوى تعليم الأب والوعي البيئي لدى الطلاب:

يحاول جدول (٢٢) الكشف عن العلاقة بين مستوى تعليم الأب ومحاور مقياس الوعي البيئي لدى الطلاب، من خلال الاعتماد على اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way Anova ،وذلك على النحو الآتي:

جدول (٢٢) : نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للعلاقة بين مستوى تعليم الأب ومحاور مقياس الوعي البيئي لدى الطلاب

م	محاور مقياس الوعي البيئي تبعاً لمستوى تعليم الآباء	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
١	محور مستوى وعي الطلاب بمخاطر التلوث البيئي.	٣,٧٩٨٣	٠,٥٦٢٦٤	١,١٨٢	٠,٣١٥	غير دالة
٢	محور مستوى وعي الطلاب بدور الجامعة تجاه البيئة.	٣,٠٢٠٧٢	٠,٨١٤٤٥	٠,٩٢٦	٠,٤٧٦	غير دالة
٣	محور مصادر الوعي البيئي لدى الطلاب.	٣,٠٢٤٨٦	٠,٨١٤٧٣	١,١٨٤	٠,٣١٤	غير دالة
٤	محور اتجاهات الطلاب تجاه البيئة.	٢,٠٧٧٠٧	٠,٧٧٧٠٤	٣,٠٩٣	٠,٠٠٦	دالة احصائياً
٥	محور سلوكيات الطلاب تجاه البيئة.	٣,٣٢٣٢	٠,٦٥٥٦٥	١,٧٣٧	٠,١١١	غير دالة

تشير البيانات الموضحة في جدول (٢٢) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعليم الآباء ومحور اتجاهات الطلاب تجاه البيئة فقط؛ إذ بلغت القيمة الاحتمالية (٠,٠٠٦)، وهي أقل من (٠,٠٥)؛ مما يعبر عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب، ترجع إلى مستوى تعليم الأب. وتتفق هذه النتيجة مع النتائج الواردة في دراسات (Rui Wang, Xujun Qian)؛ وهو ما يشير إلى أهمية التعليم في تنمية الوعي البيئي، ولتوضيح مصدر الاختلاف بين مستوى تعليم الآباء واتجاهات الطلاب تجاه البيئة، أجري أحد اختبارات المقارنات البعدية (Post Hoc)، وهو اختبار أقل فرق معنوي Least Significant Difference (L.S.D) ، وذلك على النحو الآتي:

جدول (٢٣): العلاقة بين تعليم الآباء ومحور اتجاهات الطلاب تجاه البيئة من خلال الاختبارات البعدية (L.S.D)

مستوى تعليم الأب	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري	القيمة الاحتمالية	فترة الثقة ٩٥ ٪	
				أقل	أعلى
يقرأ ويكتب					
أمي	-,١٧٥٥٨	,٢٠٦٧٥	,٣٩٦	-,٥٨٢٢	,٢٣١٠
مؤهل أقل من متوسط	,٢٢٤٤٢	,٢٠٦٧٥	,٢٧٨	-,١٨٢٢	,٦٣١٠
مؤهل متوسط	-,٠٥٤٣٩	,١٣٦٠٧	,٦٩٠	-,٣٢٢٠	,٢١٣٢
مؤهل فوق متوسط	-,١٢٨٤٠	,١٤٧٦١	,٣٨٥	-,٤١٨٧	,١٦١٩
تعليم جامعي	-,٣٢٥٥٨*	,١٤٤٧٦	,٠٢٥	-,٦١٠٣	-,٠٤٠٩
تعليم فوق جامعي	,٤٩٢٦٠	,٢٥٨١٠	,٠٥٧	-,٠١٥٠	١,٠٠٠٢

مستوى تعليم الأب	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري	القيمة الاحتمالية	فترة الثقة ٩٥ ٪	
				أقل	أعلى
تعليم جامعي					
أمي	,١٥٠٠٠	,١٩١٢١	,٤٣٣	-,٢٢٦٠-	,٥٢٦٠
يقرأ ويكتب	,٣٢٥٥٨*	,١٤٤٧٦	,٠٢٥	,٠٤٠٩	,٦١٠٣
مؤهل أقل من متوسط	,٥٥٠٠٠*	,١٩١٢١	,٠٠٤	,١٧٤٠	,٩٢٦٠
مؤهل متوسط	,٢٧١١٩*	,١١١٠٤	,٠١٥	,٠٥٢٨	,٤٨٩٦
مؤهل فوق متوسط	,١٩٧١٨	,١٢٤٩٢	,١١٥	-,٠٤٨٥-	,٤٤٢٩
تعليم فوق جامعي	,٨١٨١٨*	,٢٤٥٨٣	,٠٠١	,٣٣٤٧	١,٣٠١٦

تشير البيانات الموضحة في جدول (٢٣) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق باتجاهات الطلاب البيئية لصالح الآباء من ذوي التعليم العالي، وتعد هذه النتيجة منطقية؛ إذ كلما ارتفع مستوى تعليم الأفراد كان إدراكهم لمخاطر التلوث البيئي أكبر، وهذا يوضح أن الأفراد الأفضل تعليماً هم أكثر اهتماماً بقضايا البيئة ومشكلاتها، ومن المرجح أن يعبر هؤلاء عن مخاوفهم بشأن التلوث البيئي، وتتفق هذه النتيجة مع النتائج الواردة في دراسات (Zhengtao Li ، Vipinder Nagra).

كما أكدت نتائج دراسة «Ziadat» أهمية المستويات التعليمية العليا في زيادة الوعي البيئي لدى الأفراد؛ إذ أشارت إلى أن الوعي البيئي لدى طلاب الجامعات يزيد بشكل خطي من السنة الأولى إلى السنة الخامسة، ومن ثم يتضح أن مستوى تعليم الأفراد يؤدي دوراً مهماً في درجة الوعي.

٥- العلاقة بين مستوى تعليم الأم والوعي البيئي لدى الطلاب:

يحاول جدول (٢٤) الكشف عن العلاقة بين مستوى تعليم الأم ومحاور مقياس الوعي البيئي لدى الطلاب، من خلال الاعتماد على اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way Anova ، وذلك على النحو الآتي :

جدول (٢٤) : نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للعلاقة بين مستوى تعليم الأم ومحاور مقياس الوعي البيئي لدى الطلاب

م	محاور مقياس الوعي البيئي تبعاً لمستوى تعليم الأم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
١	محور مستوى وعي الطلاب بمخاطر التلوث البيئي.	٣,٧٩٨٣	٠,٥٦٢٦٤	٢,٠١٨	٠,٠٦٣	غير دالة
٢	محور مستوى وعي الطلاب بدور الجامعة تجاه البيئة.	٣,٢٠٧٢	٠,٨١٤٤٥	١,٢٦٢	٠,٢٧٤	غير دالة
٣	محور مصادر الوعي البيئي لدى الطلاب.	٣,٢٤٨٦	٠,٨١٤٧٣	٠,٢٦٨	٠,٩٥٢	غير دالة
٤	محور اتجاهات الطلاب تجاه البيئة.	٢,٧٧٠٧	٠,٧٧٧٠٤	٠,٩٧٥	٠,٤٤٢	غير دالة
٥	محور سلوكيات الطلاب تجاه البيئة.	٣,٣٢٣٢	٠,٦٥٥٦٥	٠,٨١٥	٠,٥٥٩	غير دالة

تشير البيانات الموضحة في جدول (٢٤) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى تعليم الأم والوعي البيئي لدى الطلاب؛ حيث بلغت القيمة الاحتمالية لمحاور الدراسة وفقاً لترتيب المحاور بالجدول (٠,٠٦٣)، (٠,٢٧٤)، (٠,٩٥٢)، (٠,٤٤٢)، (٠,٥٥٩) على التوالي، وهي أكبر من مستوى المعنوية (٠,٠٥)؛ وهذا مؤشر على أن تعليم الأم ليس عاملاً مؤثراً في زيادة

الوعي البيئي لدى أفراد العينة من طلاب التعليم الجامعي، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة «الخطيب» التي أكدت أن الأسرة هي المصدر الأساسي في إكساب الأبناء المعرفة البيئية، وتكشف تلك النتيجة عن تراجع دور الأسرة في تنمية الوعي البيئي لدى الأبناء، خاصة في ظل ظهور موارد أخرى لاكتساب المعلومات متمثلة في الإنترنت، ووسائل الإعلام المختلفة.

٦- العلاقة بين ممتلكات الأسرة والوعي البيئي لدى الطلاب:

يحاول جدول (٢٥) الكشف عن العلاقة بين ممتلكات الأسرة؛ مثل: الأراضي، والعقارات، وشهادات الاستثمار، والأوراق المالية بالبنك، والمصانع، والمتاجر، ومحاور مقياس الوعي البيئي لدى الطلاب، من خلال الاعتماد على اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way Anova، وذلك على النحو الآتي:

جدول (٢٥) : نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للعلاقة بين ممتلكات الأسرة والوعي البيئي لدى الطلاب

م	محاور مقياس الوعي البيئي تبعاً لممتلكات الأسرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
١	محور مستوى وعي الطلاب بمخاطر التلوث البيئي.	٣,٧٩٨٣	٠,٥٦٢٦٤	٠,٠٨١	٠,٩٩٨	غير دالة
٢	محور مستوى وعي الطلاب بدور الجامعة تجاه البيئة.	٣,٢٠٧٢	٠,٨١٤٤٥	٣,٦٥١	٠,٠٠٢	دالة
٣	محور مصادر الوعي البيئي لدى الطلاب.	٣,٢٤٨٦	٠,٨١٤٧٣	١,٥٤٣	٠,١٦٣	غير دالة
٤	محور اتجاهات الطلاب تجاه البيئة.	٢,٧٧٠٧	٠,٧٧٧٠٤	١,٨٨٤	٠,٠٨٣	غير دالة
٥	محور سلوكيات الطلاب تجاه البيئة.	٣,٣٢٣٢	٠,٦٥٥٦٥	٢,٣١٧	٠,٠٣٣	دالة

تشير البيانات الموضحة في جدول (٢٥) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ممتلكات الأسرة وكل من محور مستوى وعي الطلاب بدور الجامعة البيئي، ومحور سلوكيات الطلاب البيئية؛ حيث تبلغ القيمة الاحتمالية للمحورين إلى (٠,٠٠٢)، (٠,٣٣) على التوالي، وهي أقل من مستوى المعنوية (٠,٠٥)؛ وهو ما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ممتلكات الأسرة ومستوى وعي الطلاب بدور الجامعة تجاه البيئة، وسلوكيات الطلاب تجاه البيئة، ولمعرفة اتجاه الفروق ولصالح من، تم إجراء أحد الاختبارات البعدية (L.S.D)، على النحو الآتي:

جدول (٢٦) : العلاقة بين ممتلكات الأسرة ومحور مستوى وعي الطلاب بدور الجامعة تجاه البيئة من خلال الاختبارات البعدية (L.S.D)

ممتلكات الأسرة	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري	القيمة الاحتمالية	فترة الثقة ٩٥ ٪	
				أقل	أعلى
أراضٍ					
عقـــار	,١٤٠٥٤	,١١٠٦١	,٢٠٥	-,٠٧٧٠-	,٣٥٨١
شهادات استثمار	-,٨٥٢٣٢-*	,٣٠٨٣١	,٠٠٦	-١,٤٥٨٧	-,٢٤٦٠-
أوراق مالية بالبنك	,٣٨١٤٥	,٢٤٩١٠	,١٢٧	-,١٠٨٤-	,٨٧١٣
مصنع	١,٠٩٠٥٤*	,٣٦٢٤٣	,٠٠٣	,٣٧٧٨	١,٨٠٣٣
متجـر	,٢٠٣٥٨	,١٧٨٦٥	,٢٥٥	-,١٤٧٨-	,٥٥٤٩
لا تملك	,١٢٠٠٩	,١٠٧٣٠	,٢٦٤	-,٠٩٠٩-	,٣٣١١

ممتلكات الأسرة	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري	القيمة الاحتمالية	فترة الثقة ٩٥ ٪	
				أقل	أعلى
أراضٍ					
شهادات استثمار	,٨٥٢٣٢*	,٣٠٨٣١	,٠٠٦	,٢٤٦٠	١,٤٥٨٧
عقـــار	,٩٩٢٨٦*	,٣١٤١٧	,٠٠٢	,٣٧٥٠	١,٦١٠٧
أوراق مالية بالبنك	١,٢٣٣٧٧*	,٣٨٥٣٨	,٠٠١	,٤٧٥٨	١,٩٩١٧
مصنع	١,٩٤٢٨٦*	,٤٦٦٧٢	,٠٠٠	١,٠٢٥٠	٢,٨٦٠٧
متجـر	١,٠٥٥٩٠*	,٣٤٤٠٧	,٠٠٢	,٣٧٩٢	١,٧٣٢٦
لا تملك	,٩٧٢٤٠*	,٣١٣٠٢	,٠٠٢	,٣٥٦٨	١,٥٨٨٠

تشير البيانات الموضحة في جدول (٢٦) إلى أن الأسر التي تمتلك شهادات استثمار ومصانع أكثر تأثيراً على اتجاهات الطلاب البيئية من غيرهم، وتتفق تلك النتيجة مع النتائج الواردة في دراسات «Rui Wang»، «omanga»، و«الضمور»، التي كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الوعي البيئي لدى الأفراد ترجع إلى مستوى الدخل لصالح الدخل الأعلى؛ مما يشير إلى أن الأفراد الأثرياء نسبياً أكثر اهتماماً بجودة البيئة المحيطة بهم، وعلى الرغم من اختلاف درجة الوعي وفقاً لمتغير الدخل، فإن المخاطر البيئية وفقاً لنظرية مجتمع المخاطر العالمي تؤدي إلى ذوبان الفوارق بين الفقراء والأغنياء، وذلك كلما زادت تهديدات المخاطر، وهنا إشارة إلى ضرورة الاهتمام بنشر الوعي البيئي لدى جميع أفراد المجتمع وفئاته المختلفة.

جدول (٢٧) : العلاقة بين ممتلكات الأسرة ومحور سلوكيات الطلاب تجاه البيئة من خلال الاختبارات البعدية (L.S.D)

ممتلكات الأسرة	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري	القيمة الاحتمالية	فترة الثقة ٩٥ ٪	
				أقل	أعلى
أراضٍ					
عقار	,٠٦٥٨٨	,٠٩٠٠٠	,٤٦٥	-,١١١١	,٢٤٢٩
شهادات استثمار	-,٠٥٠١٩	,٢٥٠٨٧	,٨٤٢	-,٥٤٣٦	,٤٤٣٢
أوراق مالية بالبنك	-,٤٣٩٨٠*	,٢٠٢٦٩	,٠٣١	-,٨٣٨٤	-٠٤١٢
مصنع	,٥٧٨٣٨	,٢٩٤٩٢	,٠٥١	-,٠٠١٦	١,١٥٨٤
متجر	,٠٧٤٠٣	,١٤٥٣٧	,٦١١	-,٢١١٩	,٣٥٩٩
لا تملك	,١٧٣٨٣*	,٠٨٧٣١	,٠٤٧	,٠٠٢١	,٣٤٥٥
أراضٍ					
شهادات استثمار	,٠٥٠١٩	,٢٥٠٨٧	,٨٤٢	-,٤٤٣٢	,٥٤٣٦
عقار	,١١٦٠٧	,٢٥٥٦٤	,٦٥٠	-,٣٨٦٧	,٦١٨٨
أوراق مالية بالبنك	-,٣٨٩٦١	,٣١٣٥٩	,٢١٥	-١,٠٠٦٣	,٢٢٧١
مصنع	,٦٢٨٥٧	,٣٧٩٧٧	,٠٩٩	-,١١٨٣	١,٣٧٥٥
متجر	,١٢٤٢٢	,٢٧٩٩٧	,٦٥٨	-,٤٢٦٤	,٦٧٤٨
لا تملك	,٢٢٤٠٣	,٢٥٤٧١	,٣٨٠	-,٢٧٦٩	,٧٢٤٩

تشير البيانات الموضحة في جدول (٢٧) إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين سلوكيات الطلاب تجاه البيئة لصالح الأسر التي تمتلك شهادات استثمار ومصانع؛ فهي تمثل أكثر تأثيراً على توجيه سلوكيات الطلاب البيئية من غيرهم.

عاشراً – الخلاصة :

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها :

- وجود ارتفاع في مستوى وعي الطلاب بمخاطر التلوث البيئي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية واضحة بين الوعي البيئي لدى الطلاب ترجع إلى متغيرات: التخصص، والنوع، ومحل الاقامة.
- أن دور الجامعة تجاه البيئة، وما تقوم به من أنشطة بيئية ليست واضحة لدى النوعين من الطلاب، وكذلك الطلاب من التخصصات المختلفة.
- أن الإنترنت والتليفزيون من المصادر الأساسية لحصول الطلاب على المعارف والمعلومات البيئية، وأن الجامعة ليست مصدراً للطلاب في الحصول على المعرفة البيئية .
- أنه على الرغم من ارتفاع الوعي البيئي لدى الطلاب، فإن اتجاهاتهم وسلوكياتهم سلبية تجاه البيئة، وهذا مؤشر يدل على أن الوعي البيئي لدى الأفراد يحتاج دائماً إلى تنمية وتفعيل من خلال المشاركة في الأنشطة البيئية.
- أن مستوى تعليم الآباء يُسهم في زيادة الوعي البيئي لدى أفراد الدراسة، في حين تكشف النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب وفقاً لمستوى تعليم الأم؛ مما يشير إلى أن مستوى تعليم الأم ليس عاملاً مؤثراً في محاور المقياس.
- وجود قصور في دور الجامعة تجاه تنمية الوعي البيئي لدى الطلاب، يرجع إلى قيام الجامعة بالأنشطة البيئية بعيداً عن مشاركة الطلاب .

حادي عشر – التوصيات :

اعتماداً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فإن الباحث يتقدم بالتوصيات الآتية :

١- ضرورة تنمية وتطوير الوعي البيئي لدى الطلاب من خلال تفعيل المشاركة الطلابية في الأنشطة البيئية التي تقوم بها الجامعة في البيئة الخارجية (المجتمع)؛ مثل المشاركة في القوافل الطبية الإرشادية والصناعية، وإعطاء مساحة لهم للمشاركة في المؤتمرات والندوات التي تنظمها الجامعة لمناقشة القضايا والمشكلات البيئية.

٢- ضرورة اهتمام الجامعة بتنمية الاتجاهات والسلوكيات البيئية الإيجابية لدى الطلاب، من خلال استحداث أنشطة بيئية إجبارية داخل الكليات ترتبط بالمقررات البيئة التي يقومون بدراستها.

٣- ضرورة توضيح دور الجامعة تجاه البيئة من خلال وسائل الإعلام المختلفة، وبخاصة الإنترنت، من خلال إيجاد رابط إليكتروني، يتم تفعيله من جانب الطلاب، ويتم من خلاله توعيتهم بالأنشطة البيئية التي تقوم بها الجامعة، علماً بأن الجامعة قد أنشأت بريداً إلكترونياً خاصاً بالطلاب، إلا أنه يحتاج إلى تفعيل.

٤- ضرورة تطوير أسلوب التعليم بالجامعة من أسلوب الحفظ والتلقين، إلى أسلوب الحوار والمناقشة، وإتاحة مساحة للطلاب للتعبير عن آرائهم في القضايا والمشكلات البيئية المحيطة بهم، وكيفية حلها.

المراجـع

أولاً ـ المراجع العربية:

- أبن منظور. (١٩٩٨). **لسان العرب**. القاهرة : دار المعارف .
- الأمم المتحدة للبيئة. (د.ت.). تحسين نوعية الهواء. استرجعت في ١٦ أكتوبر، ٢٠١٧ من: https://www.unenvironment.org/ar/regions/north-america/almbadrat-alaqlymyt/thsyn-nwyt-alhwa
- أرناؤوط، محمد. (٢٠٠٢). **الإنسان وتلوث البيئة**. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.
- برعي، مرفت. (٢٠٠٦، ١٢- ١٣ أبريل). **برنامج مقترح لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال بتوظيف بعض الأنشطة الفنية والموسيقية**. قُدّم إلى المؤتمر العلمي الأول بجامعة المنصورة، مصر.
- البنا، إياد. (٢٠١١). **مستوى الوعي بمخاطر التلوث البيئي لدى معلمي المرحلة الأساسية في قطاع غزة**. رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة.
- بيك، أ. (٢٠٠٩). **مجتمع المخاطر (جورج كتورة، مترجم)**. بيروت: المكتبة الشرقية.
- بيك، أ. (٢٠١٣). **مجتمع المخاطر العالمي: بحثاً عن الأمان المفقود** (علا عادل، مترجم). القاهرة: المركز القومي للترجمة.
- جاسم، صالح. (٢٠٠١، يوليو). **الاتجاهات البيئية لدى طلبة وطالبات جامعة الكويت**. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ٢٧ (١٠٢)، ٦٣- ١٢٣.
- الجهـاز المركـزي للتعبئـة العامـة الإحصـاء. (٢٠١٣،٢٣، أبريـل). **التقرير السنـوي لإحصاءات البيئة**. استرجعت في ١٦ مارس، ٢٠١٧ من: https://www.capmas.gov.eg/Pages/Publications.aspx?page_id=5104&YearID=16544
- الحمد، رشيد؛ وصباريني، محمد. (١٩٧٩). **البيئة ومشكلاتها**. الكويت: عالم المعرفة.
- الخطيب، رجاء. (٢٠٠٢). دور المؤسسات الاجتماعية في نشر الوعي البيئي لدى طلبة وطالبات مرحلة التعليم الأساسي. **مجلة كلية التربية**، ٣ (٢٦)، ١٢٥- ١٤٥.

- الخطيب، نهى. (٢٠٠٠). **اقتصاديات البيئة والتنمية** (ط.١١). جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية .
- الخواجة، محمد. (٢٠١٣). **البيئة والمجتمع بين الرؤية الواقعية والتحليل النظري**. طنطا: مكتبة الإسراء للطباعة والنشر.
- **رشوان، حسين. (٢٠٠٦). البيئة** والمجتمع: دراسة في علم اجتماع البيئة. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث .
- الزغبي، عبد الله. (٢٠١٥). مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية العلوم التربوية وعلاقته ببعض المتغيرات. **دراسات العلوم التربوية**، ٤٢(٣)، ٨٢١ – ٨٣٠ .
- سليما، حازم. (٢٠١٦، أبريل). مستوى المعرفة البيئية والاتجاهات نحو البيئة لدى الطلاب الأردنيين والسعوديين في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية: دراسة مقارنة. **مجلة العلوم التربوية**، ١(٢)، ٦٤- ١٠٠.
- الشايب، آمال. (د.ت.) **إحصاءات البيئة والطاقة في مصر**. استرجع في تاريخ ٢٧ سبتمبر، ٢٠١٧ من:

  https://unstats.un.org/unsd/energy/meetings/2013ees/2013negyp.pdf
- الضبع، عبد الرؤوف. (٢٠٠٤). **علم الاجتماع وقضايا البيئة: مداخل نظرية ودراسات واقعية**. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- ضحاوي، بيومي. (٢٠٠٧، ٢٤ – ٢٥ نوفمبر). **دور المؤسسات التعليمية في تحقيق السلام البيئي**. قُدّم إلى مؤتمر التربية والسلام البيئي بين التنشئة والثقافة بجامعة قناة السويس، مصر.
- الضمور، هيفاء. (٢٠١٠). **تقييم الوعي البيئي لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي**. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، الأردن.
- العازمي، مزنة. (٢٠١٥). المساهمة التربوية لوسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي من منظور طلبة جامعة الكويت. **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية**، ١٣ (٣)، ٩٨- ١٢٣.
- عبد الرحمن، عبدالله، والبدري، محمد. (٢٠٠٢). **مناهج وطرق البحث الاجتماعي**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

- عبد اللطيف، خالد. (١٩٩٣). **التلوث البيئي من منظور الإسلام**. القاهرة: دار الصفوة للنشر والتوزيع.
- عسلية، محمد؛ وزقوت، آمنة. (٢٠٠٦، يونيو). دور الجامعة في تنمية وعي الطلبة بمشكلات مجتمعهم وقضاياه. **مجلة جامعة الأقصى**، ١٠(٢)، ١٨٣- ٢١٥.
- عمران، فارس. (٢٠٠٥). **السياسة التشريعية لحماية البيئة في مصر وقطر ودور الأمم المتحدة في حمايتها**. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- غزال، إيناس. (١٩٩٢). **الوعي السياسي لدى المرأة المصرية**. رسالة ماجستير، جامعة طنطا، مصر.
- غيث، محمد. (١٩٨٩). **قاموس علم الاجتماع**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية .
- الفوال، صلاح. (١٩٨٢). **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية**. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
- القمحاوي، محمد. (١٩٩٨). **التلوث البيئي وسبل مواجهته**. القاهرة: الملتقى المصري للإبداع والتنمية.
- الكرمي، زهير. (١٩٧٨). **العلم ومشكلات الإنسان المعاصر**. الكويت: عالم المعرفة.
- منظمة الصحة العالمية. (٢٠١٧، ٦ مارس). تكلفة البيئة الملوثة. استرجع في ٢٣ أغسطس، ٢٠١٨ من:
https://www.who.int/mediacentre/news/releases/2017/pollution-child-death/ar
- مارشال، ج. (٢٠٠١). موسوعة علم الاجتماع (محمد الجوهري، مترجم). القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.
- المغيصيب، عبد العزيز. (٢٠٠٧، يناير). الاتجاهات البيئية لدى الشباب الجامعي: دراسة مقارنة في ضوء متغيري الجنس ووجهة الضبط. مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية، ١٣ (١)، ١٩٥- ٢٤١.
- المولى، مآرب. (٢٠٠٩، ديسمبر). قياس الوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية في ضوء بعض المتغيرات. مجلة كلية التربية والعلم، ١٦(٣)، ٢٨٢- ٣٠٩.

- النجدي، أحمد؛ وجاد، مديحة؛ ونجلة، عنايات (٢٠٠٣، ١٢– ١٣ مارس). **الثقافة البيئية لدى طلاب كلية التربية بجامعة حلوان**. قُدّم إلى مؤتمر الجودة الشاملة في إعداد المُعلم بالوطن العربي بجامعة حلوان، مصر.
- نصر، محمد. (١٩٩٨، ١٧- ١٩ ديسمبر). **تقويم دور الجامعة في تنمية الوعي البيئي لدى الطلاب وخدمة المجتمع.** قُدّم إلى مؤتمر تقويم الأداء الجامعي بجامعة عين شمس، مصر.
- وزارة البيئة. (٢٠١٧). **تقرير حالة البيئة في مصر لعام ٢٠١٥**. مصر: وزارة البيئة .
- وزارة البيئة. (د.ت.). التلوث البيئي. استرجع في تاريخ ١٨ يوليو، ٢٠١٧ من: http://www.eekn.net
- وزارة التربية والتعليم. (١٩٩٤). **المعجم الوجيز**. مصر: وزارة التربية والتعليم .
- يسين، السيد. (٢٠١١، ١٣ يناير). **العولمة ومجتمع المخاطر**. استرجعت في ١٩ يناير، ٢٠١٩ من: www.ahram.org.eg/Archive/411/2011/1/13/10/58135.aspx
- يونس، شفيق. (١٩٩٩). **تلوث البيئة**. عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع .

ثانياً ـ المراجع الأجنبية:

- Akca, H., Sayili, M., & Yilmazcoban, M. (2007). Rural Awareness of Environmental Issues: the Case of Turkey. *Polish Journal of Environ Studies*.16(2), 177-182. Retrieved from http://www.pjoes.com/Rural-Awareness-of-Environmental-Issues-r-nthe-Case-of-Turkey,87973,0,2.html
- Beck, U.(2002). The Terrorist Threat World Risk Society Revisited, *SAGE Journals*, 19(4), 39-55 doi.org/10.1177/0263276402019004003
- Beck, U.(2003).The Silence of Words: On Terror and War. *SAGE Journals,* 34 (3),255- 267. doi.org/10.1177/09670106030343002
- Beck, U.(2009). Critical Theory of World Risk Society: A Cosmopolitan Vision. *WILLEY online Library,* 16(1), 12-20. **doi.org/10.1111/j.1467-8675.2009.00534.x**

- Beck, U. (2011). Cosmopolitanism as Imagined Communities of Global Risk. *SAGE Journals,* 22(55), 1346- 1361. doi.org/10.1177/0002764211409739
- Boiyo, K. (2014). *Environmental Awareness, Attitude and Participation Among Swcondary School Students: A Comparative Study of Kasaraniand Kibera Divisions* (Master's Theses, the School of Environmental Students, Kenyatta University, Kenya). Retrieved from https://ir-library.ku.ac.ke/
- Jadhav, A., & Raut, P. (2014). The Role of Higher Education Institutions in Environmental Conservation and Sustainable Development: Case Study of Shivaji University. *Journal of Environment and Earth Sciences,* 4(5), 30-34. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/256202770_Studies_on_Watershed_Management_in_Shivaji_University_Kolhapur_India
- Katoch, S. (2010). A Comparative Study of Environmental Awareness of Secondary School Teachers of Himachal Pradesh. *International Journal of Education and Allied Sciences,* 2(2), 143- 150.
- Kaur, A., & Chahal, H. (2018). Role of Social Media in Increasing Environmental Issue Awareness. *Journal of Arts, Science and Commerce,* 9, 19- 27. DOI: 10.18843/rwjasc/v9i1/03
- Li, Z., Folmer, H., & Xue, J. (2016). Perception of Air Pollution in the Jinchuan Mining Area. *International Journal of Environmental Research and Public Health,* 13, 1-18. doi.org/10.3390/ijerph13070735
- Nagra, V. (2010). Environmental Education Awareness Among School Teachers. *Environmentalist Springer Science: Business Media,* 30, 153- 162. DOI:10.1007/s10669-010-9257-x
- Omanga, E.,Ulmer, L., Berhane, Z., & Gatari, M. (2014). Industrial Air Pollution in Rural Kenya: Risk Perception and Associations Between Risk Variables. *BMC Public Health,* 14(1),1-14. Retrieved From http://www.biomedcentral.com/1471-2458/14/377
- Qian, X., Xu, G., Li, L., Shen, Y., He, T., Liang, Y. et al. (2016).

- Knowledge and Perceptions of Air Pollution in Ningbo. *BMC Public Health,* 16, 1-7. doi.org/10.1186/s12889-016-3788-0

- Rahim, M., & Jalaluddin, J. (2016). The Role of Social Media in Environmental Awareness for Undergraduate Students at Sulaymaniyah University in Iraq. *Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences,* 10. 218- 231. Retrieved from https://www.academia.edu/28403436/

- Schlenker, j. (2014). A*cademic Achievement and Perceptions of Nature Appreciation: Environmental Awareness.* (doctoral dissertation, University of North Dakota, USA). Retrieved from https://und.edu/directory/profile-uploads/6367/schlenker-jared_curriculum-vita.pdf

- Sivamoorthy, M., Nalini , R., & Kumar, C. (2013). Environmental Awareness and Practices among College Students. *International Journal of Humanities and Social Science Invention,* 2, 10-15. Retrieved from https://pdfs.semanticscholar.org/56b9/96e0ee3355a7fb47a2bb17029fa64ee4f1cf.pdf

- Vandrick, V., (2011). *The Internet's Influence on Environmental Awareness.* (Master's Theses, College of Communication, DePaul University, Chicago) Retrieved from https://via.library.depaul.edu/cmnt/12/

- Wang, R., Yang, Y., Chen, R., Kan, H., Wu, J., Wang, K. et al. (2015). Knowledge, Attitudes, and Practices of the Relationship between Air Pollution and Children's Respiratory Health in Shanghai. *International Journal of Environmental Research and Public Health,* 12. 1834-1848. doi.org/10.3390/ijerph120201834

- Ziadat, A. (2010). Major Factors Contributing to Environmental Awareness among People in a Third World Country/Jordan. *Springer Science,* 12, 134- 154. DOI: 10.1007/s10668-009-9185-4

الملاحـــق

مقياس وعي الطلاب بمخاطر التلوث البيئي

- **البيانات الأوليـــة** :

١ – النـــــــــوع : طالب ( ) طالبة ( )

٢ – محل الإقامـــــة : مدينـة ( ) قريـة ( )

٣ – السـن: (أ) من ١٧ إلى أقل من ٢٠ ( ) (ب) من ٢٠ إلى أقل من ٢٣ ( )

(ج) من ٢٣ إلى أقل من ٢٦ ( ) (د) ٢٦ فأكثر ( )

٤– الكلية .....القسم .....

٥ – ما مستوى تعليم الأب؟

أمي ( ) يقرأ و يكتب ( ) مؤهل أقل من المتوسط ( ) مؤهل متوسط ( )
مؤهل فوق المتوسط ( ) تعليم جامعي ( ) تعليم فوق الجامعي( )

٦– ما مستوى تعليم الأم ؟

أمية ( ) تقرأ و تكتب ( ) مؤهل أقل من المتوسط ( ) مؤهل متوسط ( )
مؤهل فوق المتوسط ( ) تعليم جامعي ( ) تعليم فوق الجامعي ( )

٧– هل للأسرة ممتلكات ؟

أراض ( ) عقار ( ) شهادات استثمار ( ) أوراق مالية ( )

مصنع( ) متجر( ) لا تملك شيئاً( ) أخرى تذكر.....

مقياس الوعي لدى الطلاب بمخاطر التلوث البيئي

من إعداد الباحث

م	العبـــــــارة	دائماً	غالباً	قليلاً	نادراً	لا
١	مخاطر التلوث البيئي تهدد الفقراء فقط؛ فالأغنياء قادرون على شراء ماء نظيف وأطعمة جيدة وهواء نقي.					
٢	تقوم الجامعة بتنظيم ندوات ومؤتمرات تتناول فيها القضايا البيئية.					
٣	أحصل على المعلوات البيئية من الحياة اليومية والأصدقاء.					
٤	موضوعات التلوث البيئي ليست من اهتمامي .					
٥	مخلفات وبواقي أجهزة الكمبيوتر والثلاجات وغيرها من الأجهزة لا تؤدي إلى تلوث البيئة .					
٦	لا تقوم الجامعة بدورات تدريبية للتوعية البيئية.					
٧	المؤتمرات والندوات التي تقيمها الجامعة هي مصدري في الحصول على المعلومات المتعلقة بالبيئة .					
٨	أشارك في القوافل الطبية التي تنظمها الجامعة بالقرى.					
٩	لا يؤثر التلوث البيئي على صحة الإنسان .					
١٠	الجامعة وحدها غير قادرة على مواجهة مشكلة التلوث البيئي.					
١١	أحصل على المعلومات المرتبطة بالقضايا البيئية من خلال شبكات الإنترنت .					
١٢	أحب دراسة المقررات التي تتناول القضايا البيئية.					
١٣	للتلوث البيئي مخاطر غير مرئية؛ مثل تشوية الأجنة، وتلوث المياه الجوفية.					

م	العبـــــــارة	دائماً	غالباً	قليلاً	نادراً	لا
١٤	تهتم الجامعة بنشر كل ما يتعلق بالبيئة في مجلة أو نشرة بيئية.					
١٥	لا أتابع مصدراً معيناً في الحصول على المعلومات البيئية.					
١٦	لا أقوم بالتدخين داخل الكلية.					
١٧	استخدام السماد الكيماوي يزيد من جودة الأراضي الزراعية ولا يلوث البيئة.					
١٨	تهتم الجامعة بمشاركة الطلاب في الأعمال البيئية.					
١٩	أحصل على المعلومات المتصلة بالبيئة من خلال التليفزيون.					
٢٠	لا أشعر بمسؤولية تجاه البيئة.					
٢١	التلوث الإشعاعي أخطر الملوثات البيئية.					
٢٢	تتضمن الجامعة قطاعاً مهماً بالنسبة للبيئة يسمى قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة.					
٢٣	أحصل على المعلومات المتعلقة بالقضايا البيئية من خلال الكتب الدراسية .					
٢٤	يهمني معرفة الأمراض ومخاطر التلوث البيئي.					
٢٥	يؤدي التلوث البيئي إلى تشويه الجنين .					
٢٦	تتعاون الجامعة مع الجهات التنفيذية والشعبية في مناقشة القضايا البيئية.					
٢٧	للبيت دور كبير في زيادة معلوماتي البيئية.					
٢٨	لا أقوم بإلقاء المخلفات الورقية ومخلفات الأكل والشرب في صندوق النظافة بالكلية.					
٢٩	مخاطر التلوث البيئي ليست في حاجة إلى وعي .					

م	العبـــــــارة	دائماً	غالباً	قليلاً	نادراً	لا
٣٠	أحصل على المعلومات المتصلة بالبيئة من خلال دور العبادة .					
٣١	لا أبحث عن فرصة للمشاركة في حماية البيئة.					
٣٢	لا يؤثر التلوث البيئي في الدول الأوروبية المتقدمة على بيئتنا .					
٣٣	تقوم الجامعة بتنظيم قوافل طبية إرشادية وصناعية إلى المؤسسات الاجتماعية.					
٣٤	أحصل على المعلومات المتصلة بالبيئة من خلال قراءة الصحف و المجلات .					
٣٥	أهتم بالموضوعات البيئية التي تناقشها المقررات الدراسية.					
٣٦	لا يعتبر الضجيج من الملوثات البيئية .					
٣٧	يوجد بالكلية وكالة لشؤون البيئة.					
٣٨	أسعى إلى معرفة كل ما هو جديد في مجال البيئة.					
٣٩	يؤثر التلوث البيئي على المياه الجوفية .					
٤٠	هناك اهتمام بنظافة القاعات والمدرجات والتشجير والساحات.					
٤١	أحب الحديث عن نظافة البيئة وأهميتها.					
٤٢	التلوث البيئي لا يؤثر في تنمية المجتمع .					
٤٣	أشجع زملائي على الحفاظ على نظافة مباني الكلية ومحتوياتها.					
٤٤	يمكن التعايش مع التلوث البيئي .					
٤٥	أتابع الجهود التي تبذلها الجامعة تجاه البيئة.					

م	العبـــــــارة	دائماً	غالباً	قليلاً	نادراً	لا
٤٦	يؤثر التلوث البيئي على المناطق التي فيها تلوث فقط.					
٤٧	تؤدي المبيدات الحشرية إلى التخلص من الحشرات والآفات ولا تؤثر على البيئة.					
٤٨	أشارك الجامعة في حملات التوعية بمخاطر التلوث البيئي.					
٤٩	التلوث البيئي لا يؤدي إلى الوفاة.					
٥٠	مواجهة التلوث البيئي تحتاج إلى تضامن جميع مؤسسات المجتمع.					
٥١	اهتمامي بالقضايا والمشكلات البيئية منخفض.					
٥٢	التلوث البيئي يهدد جميع أفراد المجتمع الغني والفقير.					

Students' Awareness of the Dangers of Environmental Pollution at Tanta University: A Field Study

Abstract:

The study aimed to identify the level of students' awareness of the dangers of environmental pollution, and its questions were: What is the role of the university towards the environment, what are the sources of awareness among students, and what are their attitudes and behaviors towards the environment. The study relied on the descriptive approach, the theory of the "global risk community", and a sample of (362) students and the study found an increase in the level of environmental awareness among students, while their awareness of the environmental role of the university decreased. The Internet and the media are their most important environmental sources, and their environmental attitudes and behaviors were negative.

Keywords: Awareness - risk society - environmental pollution.

The Author:

Dr. Yasser El-Sayed Ibrahim Youssef El-Nagar

- Ph.D in Philosophy of Arts, Department of Sociology, with grades (first class honors) 2011.
- Assistant Professor (Associate), Department of Sociology, Faculty of Arts, Tanta University, 2020.

Publications:

A-Books:

1- Social Issues in the History of Modern Egypt, Dar Al-Mustafa for Printing and Publishing Tanta, 2012.

2- The Uses of Computers in Social Research, Dar Al-Mustafa for Printing and Publishing, Tanta, 2016, Deposit Number at the Egyptian Library, 2016/8258, ISBN 978-977-90-3891-9.

3- Working with the Disabilities' Families, Dar Al-Mustafa for Printing and Publishing, Tanta, 2018.

4- Sociology of Education, Dar Al-Mustafa for Printing and Publishing, Tanta, 2021.

B- Research:

1- Distinguished University Education and the Principle of Social Justice: A Comparative Field Study, published in the Annals of the Faculty of Arts, Ain Shams University, Issue (3) "July-September", Volume 44, 2016.

2- Societal Dimensions of the Phenomenon of Traffic Terrorism: A Descriptive and Analytical Study in Gharbia Governorate, published in the Scientific Journal of the Faculty of Arts, Tanta University, Issue (32), January 2018.

3- Social Challenges for Students of Integration into University Education from the Point of View of their Families and the Mechanisms to Confront them: A Case Study, published in the Scientific Journal of the Faculty of Arts, Tanta University, Issue (38), January 2020.

4- Teaching Arabic to Non-Native Speakers as Cultural Capital: A Field Study on Chinese students at the Faculty of Arts, Tanta University, published in the Annals of the Faculty of Arts, Ain Shams University, Issue (4) “October-December”, Volume (50), 2022.

10.34120/0757-042-585-001

Monograph 585

Students' Awareness of the Dangers of Environmental Pollution at Tanta University: A Field Study

Yasser El-Sayed Ibrahim Youssef El–Nagar,Ph.D.

Sociology Department - Faculty of Arts

Tanta University

Egypt

استبانة آراء القارئ

عزيزي القارئ:

يسر أسرة تحرير حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية أن ترحب بكم وتتقدم لكم بأطيب التحيات، شاكرين لكم سلفاً تعاونكم من أجل تطوير الحوليات؛ وذلك من خلال إجابتكم عن هذه الأسئلة:

١ – العمر: ..... سنة

٢ – الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

٣ – بلد الإقامة: الكويت ☐ خارج الكويت (اذكر) .....

٤ – التعليم:

ثانوي ☐ جامعي ☐ ماجستير ☐ دكتوراه ☐

٥ – طبيعة المهنة:

أكاديمي ☐ إداري ☐ مهني ☐ أخرى (واذكرها)...

٦ – مواضيعك المفضلة:

أدبية ولغوية ☐ سياسية ☐ اجتماعية ونفسية ☐

تاريخية ☐ ثقافية ☐ أخرى (واذكرها) ...

٧ – كيف تحصل على الحوليات؟

شراء ☐ اشتراكاً ☐ استعارة ☐

٨ – هل تصلك الحوليات في الوقت المناسب؟ نعم ☐ لا ☐

٩ – رأيك في حجم الحوليات؟

كبير ☐ متوسط ☐ صغير ☐

١٠ – كيف ترى موضوعات الحوليات؟

متنوعة ☐ غير متنوعة ☐

١١ – ما الطابع العام للحوليات من وجهة نظرك؟

لغوي ☐ اجتماعي ☐ تاريخي ☐ جغرافي ☐ متنوع ☐

١٢ – هل تقرأ الحوليات بانتظام؟ نعم ☐ لا ☐

١٣ – هل تقرأ الحوليات فقط إذا كان موضوعها له علاقة بتخصصك؟ نعم ☐ لا ☐

١٤ – هل تقرأ الحوليات فقط إذا كنت ستستعين بمادتها كمرجع لبحث؟ نعم ☐ لا ☐

١٥ – هل تحتفظ بالحوليات بعد قراءتها؟ نعم ☐ لا ☐

١٦ – اقتراحاتك لتطوير الحوليات وتطوير خدماتها للقارئ:

.....

.....

.....

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

مجلس النشر العلمي – جامعة الكويت

ص. ب: 17370 الخالدية
الكويت 72454
دولة الكويت

البريد الجوي
BY AIR MAIL
PAR AVION

إصدار شهري

«تصدر مؤقتاً كل ثلاثة أشهر»

تعنى بشؤون الأنظمة والمحاماة

رئيس التحرير :
المحامي / طارق المزيني

سكرتير التحرير :
حسين العسكر

مسؤول إشتراكات :
خالد يس

الهيئة الاستشارية :
فضيلة الشيخ / عبد الله البسام
فضيلة الشيخ / مصطفى الزرقا
فضيلة الشيخ / سعد البريك
سعادة الدكتور / سعود الدريب
سعادة الأستاذ / عبدالله السبهان
سعادة الدكتور / عبدالفتاح خضر
سعادة المستشار / أحمد منير فهمي

أهداف المجلة :

* طرح ومعالجة شتى قضايا العصر ذات الطابع الشرعي والقانوني مع التركيز على إبراز الفقه الإسلامي وتبيان تميزه وشموليته في معالجة تلك القضايا .
* أن تكون ساحة إعلامية لذوي الإختصاص الشرعي والقانوني يقدمون من خلالها البحوث والدراسات ، فضلاً عن التحقيقات الصحفية المتميزة ذات العلاقة .
* نشر الوعي بأهمية المحاماة ، وحاجة الناس إليها والتأكيد على أن المحاماة علم ، وفن ، ورسالة .

دعوة للمشاركة :

* يسر «المحامي» دعوتكم للمساهمة عبر صفحاتها في كل الشؤون الشرعية والقانونية من بحوث ودراسات ومقالات أو تحقيقات .
* تقدم المجلة مكافأة عن المقالات والمواضيع التي تقبلها للنشر .

الإشتراكات : المملكة العربية السعودية : ١٠٠ ريال في السنة (للأفراد والمؤسسات)

الدول الأخرى : ٢٧ دولار أمريكي (للأفراد والمؤسسات)

تدفع الاشتراكات باسم المجلة ، بشيك مسحوب على أحد المصارف السعودية أو بتحويل مصرفي باسم رئيس التحرير : حساب رقم ٥٦٤٩/١ ـ شركة الراجحي المصرفية للاستثمار ـ الرياض ـ فرع الروضة .

توجه جميع المراسلات إلى رئيس التحرير : ص . ب ٦٨٧٤ الرياض (١١٤٥٢)

هاتف : ٤٦٥٢٧٢٥ (٩٦٦١) / فاكس : ٤٦١٣١٥٢ (٩٦٦١)

مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية

مجلة علمية فصلية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت
صدر العدد الأول منها في يناير عام 1975م

رئيس التحرير
أ. د. عثمان حمود الخضر

ترحب المجلة بنشر البحوث والدراسات العلمية المتعلقة بشؤون منطقة الخليج والجزيرة العربية في مختلف المجالات العلمية.

ومن أبوابها

- البحوث العربية
- البحوث الإنجليزية
- البحوث الفرنسية

الاشتراكات

ترسل قيمة الاشتراك مقدماً بشيك لأمر - جامعة الكويت
مسحوب على أحد المصارف الكويتية

داخل دولة الكويت : للأفراد : 3 دنانير - للمؤسسات : 15 ديناراً
الدول العربية : للأفراد : 4 دنانير - للمؤسسات : 15 ديناراً
الدول الغير عربية : للأفراد : 4 دنانير - للمؤسسات : 15 ديناراً

توجه جميع المراسلات باسم رئيس تحرير مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية

ص.ب: 170073 الخالدية - الرمز البريدي: 72451 الكويت
تلفون: 24984067 - 24984066 - 24833705 (965)
البريد الإلكتروني: jgaps@ku.edu.kw
موقع المجلة: www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/jgaps
: jgaps.kuniv : jgaps_ku : jgaps.ku

المجلة التربوية

مجلة فصلية، تخصصية، محكّمة

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

رئيس التحرير: أ. د. سلطان غالب الديحاني

تُنشر:

- البحوث التربوية المحكمة
- مراجعات الكتب التربوية الحديثة
- محاضر الحوار التربوي
- التقارير عن المؤتمرات التربوية وملخصات الرسائل الجامعية

- تقبل البحوث باللغتين العربية والإنجليزية.
- تنشر لأساتذة التربية والمختصين بها من مختلف الأقطار العربية والدول الأجنبية.

الاشتراكات:

في الكويت: ثلاثة دنانير للأفراد، وخمسة عشر ديناراً للمؤسسات.
في الدول العربية: أربعة دنانير للأفراد، وخمسة عشر ديناراً للمؤسسات.
في الدول الأجنبية: خمسة عشر دولاراً للأفراد، وستون دولاراً للمؤسسات.

توجه جميع المراسلات إلى:

رئيس تحرير المجلة التربوية - مجلس النشر العلمي ص.ب. ١٣٤١١ كيفان - الرمز البريدي 71955
الكويت هاتف: ٢٤٨٤٦٨٤٣ (داخلي ٤٤٠٣ - ٤٤٠٩) - مباشر: ٢٤٨٤٧٩٦١ - فاكس: ٢٤٨٣٧٧٩٤
E-mail: joe@ku.edu.kw

مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية

فصلية علمية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت
تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية

رئيس التحرير الأستاذ الدكتور : عبدالرزاق خليفة الشايجي

صدر العدد الأول في رجب ١٤٠٤هـ - أبريل ١٩٨٤م

* تهدف إلى معالجة المشكلات المعاصرة والقضايا المستجدة من وجهة نظر الشريعة الإسلامية.
* تشمل موضوعاتها معظم علوم الشريعة الإسلامية: من تفسير، وحديث، وفقه، واقتصاد وتربية إسلامية، إلى غير ذلك من تقارير عن المؤتمرات، ومراجعة كتب شرعية معاصرة، وفتاوي شرعية، وتعليقات على قضايا علمية.
* تنوع الباحثون فيها، فكانوا من أعضاء هيئة التدريس في مختلف الجامعات والكليات الإسلامية على رقعة العالمين: العربي والإسلامي.
* تخضع البحوث المقدمة للمجلة إلى عملية فحص وتحكيم حسب الضوابط التي التزمت بها المجلة، ويقوم بها كبار العلماء والمختصين في الشريعة الإسلامية، بهدف الارتقاء بالبحث العلمي الإسلامي الذي يخدم الأمة، ويعمل على رفعة شأنها، نسأل المولى عز وجل مزيداً من التقدم والازدهار.

جميع المراسلات توجه باسم رئيس التحرير

ص.ب ١٧٤٣٣ الخالدية 72455 الكويت هاتف: ٢٤٨١٢٥٠٤ - ٢٤٩٨٤٧٢٣ ٢٤٩٨٨٠٩٥ فاكس: ٢٤٨١٠٤٣٤

العنوان الإلكتروني: jsis@ku.edu.kw - E-mail -الاشتراكات - هاتف: ٢٤٩٨٦٠٦١ - issn: 1029 - 8908

عنوان المجلة على شبكة الإنترنت: http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/JSIS alsharia_ku

اعتماد المجلة في قاعدة بيانات اليونسكو Social and Human Sciences Documentation Center

في شبكة الإنترنت تحت الموقع www.unesco.org/general/eng/infoserv/db/dare.html

تتوفر نصوص البحوث كاملة لدى: دار المنظومة www.mandumah.com

تفهرس المجلة وملخصاتها ونصوصها في قواعد البيانات والمعلومات التالية: EBSCO Publishing Products

جامعة الكويت
مجلس النشر العلمي

تشكلت لجنة التأليف والتعريب والنشر - التابعة لمجلس النشر العلمي بجامعة الكويت في عام 1976.

* أهداف اللجنة:

1- توسيع دائرة النشر العلمي بمختلف التخصصات العلمية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت.

2- إثراء المكتبة الكويتية بالكتب والمؤلفات العلمية والتخصصية والثقافية وكتب التراث الإسلامي باللغات العربية والأجنبية.

3- دعم وتنشيط عملية التعريب التي تعد من الأهداف الرئيسة التي انعقد عليها الإجماع العربي.

* مهام اللجنة:

طبع ونشر المؤلفات العلمية والدراسية والأكاديمية والكتب الجامعية (Text Book). والمترجمة لأعضاء هيئة التدريس التي يرغب أصحابها في نشرها على نفقة الجامعة. ويراعى التوازن في نشر هذه المؤلفات بحيث تغطي مختلف الأختصاصات في الكليات الجامعية.

توجه جميع المراسلات باسم رئيس اللجنة على العنوان التالي:
لجنة التأليف والتعريب والنشر/ جامعة الكويت
ص.ب: 28301 الصفاة 13144 - دولة الكويت
تلفون: 24984566 - 24984571 (965)
البريد الإلكتروني: atpc@ku.edu.kw
الموقع على الإنترنت: apc.ku.edu.kw/atpc

مجلة فصلية أكاديمية
محكّمة تعنى بنشر البحوث
والدراسات القانونية والشرعية

مجلة الحقوق

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

رئيس التحرير
الدكتور/ فهد علي الزميع

صدر العدد الأول في
يناير ١٩٧٧

الاشتراكات

	في الكويت	في الدول العربية	في الدول الأجنبية
الأفراد	٣ دنانير	٤ دنانير	١٥ دولاراً
المؤسسات	١٥ ديناراً	١٥ ديناراً	٦٠ دولاراً

المراسلات

توجه جميع المراسلات إلى رئيس التحرير على العنوان الآتي:
مجلة الحقوق - جامعة الكويت ص.ب: ٦٤٩٨٥ الشويخ - ب 70460 الكويت
تلفون: ٢٤٨٣٥٧٨٩ - ٢٤٨٤٧٨١٤ فاكس: ٢٤٨٣١١٤٣
E.mail: jol@ku.edu.kw

عنوان المجلة في شبكة الإنترنت http://www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/jol

ISSN 1029 - 6069

التعاون
Attaawun

رئيس التحرير
الدكتور مرزوق بشير مرزوق

صدر العدد الأول
في ربيع الآخر ١٤٠٦ هـ ـ يناير ١٩٨٦ م

ـ تقبل الدراسات والبحوث والمقالات ذات الصلة المباشرة بقضايا دول مجلس التعاون في جميع المجالات السياسية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية والإعلامية سواء كانت مكتوبة باللغة العربية أو الإنجليزية .

ـ تشمل على بحث أو دراسة رئيسية إضافة إلى الأبواب الثابتة الأخرى تحت عنوان : بحوث ـ آراء ووجهات نظر / تقارير / وثائق / عرض كتب / يوميات مجلس التعاون / بليوغرافيا مجلس التعاون / إحصاءات مجلس التعاون

يحررها نخبة من الباحثين والمختصين
يمنح المشارك مكافأة مالية وفق نظام المكافآت الخاصة بالمجلة

توجه جميع المراسلات الى : رئيس التحرير ـ مجلة التعاون
ص . ب : ٧١٥٣ ـ الرياض : ١١٤٦٢
هاتف : ٤٨٨٠٤١٢ (٩٦٦١)
فاكس : ٤٨٢٩١٠٩ (٩٦٦١)
Email : attaawun@gcc-sg.org

KUWAIT JOURNAL OF SCIENCE

An International Journal of the Kuwait University

ISSN 2307 - 4108

A refereed Journal publishes original research in various fields of Basic and Applied Sciences and also Computer Sciences. The Journal is published three times a year by the Academic Publication Council (APC) Kuwait University.

The Journal is indexed and abstracted by major publishing houses such as Chemical Abstract, Science Citation Index Expanded, Mathematical Reviews, SCOPUS, zbMATH, Current Contents, Mathematics Abstract, Microbiological Abstracts, Directory of Open Access Journals (DOAJ) etc.

Annual Subscription

Inside Kuwait:	*3 KD*	*for individuals.*
	15 KD	*for establishments*
Arab Countries:	*4 KD*	*for Individuals.*
	15 KD	*for establishments*
Other Countries:	*15 US$*	*for Individuals.*
	60 US$	*for establishments*

Index to KUWAIT JOURNAL OF SCIENCE is available from the Academic Publication Council, Kuwait University.

All Correspondence and Manuscripts directed to:
Professor Mohammad Afzal, Editor-in-Chief
P.O.Box 17225, Khaldiyah 72453, KUWAIT
Tel:(+965) 2481 6261, 2498 4414, 2498 4625, 2498 4456.
Fax: (+965) 2484 6725

E-mail: kjs@ku.edu.kw
Website: http://journals.ku.edu.kw/kjs

The Journal is now Printed and bounded in the STATE OF KUWAIT by the Al-Khat Printing Press Company. P. O. Box: 26992 Safat 13130 Kuwait
Tel.: (+965) 24844545 Fax: (+965) 24844949
(Email:info@alkhatpress.com)

The Publications of The Academic Publication Council

Journal of the Social Sciences 1973, Kuwait Journal of Science and Engineering 1974 (Split to KJS, JER 2013), Journal of the Gulf and Arabian Peninsula Studies 1975, Authorship Translation and Publication Committee 1976, Journal of Law 1977, Annals of the Arts and Social Sciences 1980, Arab Journal for the Humanities 1981, The Educational Journal 1983, Journal of Sharia and Islamic Studies 1983, Arab Journal of Administrative Sciences 1991.

المجلة العربية للعلوم الإنسانية

فصلية علمية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

- بحوث باللغة العربية
- بحوث باللغة الإنجليزية
- بحوث باللغة الفرنسية
- مناقشات وندوات
- عروض الكتب الجديدة

مجلس النشر العلمي

رئيس التحرير

أ.د/ عبد الهادي ناصر العجمي

ص.ب: 26585 الصفاة 13126 الكويت-هاتف: 24817689(965)- 24815453(965) فاكس: 24812514 (965)

P.O. Box 26585 Safat,13126 Kuwait - Tel.:(965) 24817689 - (965) 24815453 - Fax: (965) 24812514

Email: ajh@ku.edu.kw - http:// www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/ajh

مجلة العلوم الاجتماعية

تأسست عام ١٩٧٣م. فصلية. محكّمة. تصدر عن مجلس النشر العلمي. جامعة الكويت
تعنى بنشر الأبحاث والدراسات في تخصصات السياسة والاجتماع والخدمة الاجتماعية
وعلم النفس والأنثروبولوجيا والجغرافيا وعلوم المكتبات والمعلومات والأعلام

رئيس التحرير:
أ. د. مها مشاري السجاري

تفتح أبوابها أمام

- أوسع مشاركة للباحثين العرب في مجال العلوم الاجتماعية لنشر البحوث الأصيلة والاسهام في معالجة قضايا مجتمعهم
- ترحب بالدراسات المقارنة وتشجع على التكامل بين مختلف تخصصات العلوم الاجتماعية
- عرض مراجعات الكتب والتقارير وملخصات رسائل ماجستير والدكتوراه
- تتوفر نصوص البحوث كاملة لدى
EBSCO PUBLISHING
و دار المنظومة www.mandumah.com

توجه جميع المراسلات إلى:
رئيس تحرير مجلة العلوم الاجتماعية
جامعة الكويت
ص. ب: 27780 الصفاة، 13055 الكويت
تلفون: 00965 24810436
فاكس: 24836026
jss@ku.edu.kw
E-mail jsskuwait@gmail.com

الاشتراكات

الكويت والدول العربية		الدول الأجنبية	
أفراد	٣ دنانير سنوياً في الكويت ٤ دنانير في الدول العربية	أفراد	١٥ دولاراً
مؤسسات	١٥ ديناراً في السنة ٢٥ ديناراً لمدة سنتين	مؤسسات	٦٠ دولاراً في السنة ١١٠ دولارات لسنتين

تدفع اشتراكات الأفراد مقدماً نقداً أو بشيك باسم جامعة الكويت أو بتحويل مصرفي لحساب جامعة الكويت رقم ٠٤٢١٠٢٦٠٨ لدى البنك المركزي في الكويت.

IBN / KW 21CBKU 00000000000000004202608

Visit our Website: apc. kuniv.edu.kw/jss

حساب المجلة بالاستغرام: @jsskuwait

حساب المجلة بالتويتر: @jsskuwait1

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية

تأسس عام ١٩٩٤م ـ جامعة الكويت

مدير المركز

د. فيصل مخيط أبو صليب

يصدر عن المركز

* سلسلة الإصدارات الخاصة.
* سلسلة إصدارات الاستكتاب.
* سلسلة ملخصات الرسائل الجامعية (الماجستير والدكتوراه).
* سلسلة إصدارات لنشر بحوث الندوات والمؤتمرات.
* سلسلة الدراسات الاستراتيجية والمستقبلية.
* سلسلة التقارير الاستراتيجية.
* سجل الأحداث الجارية لمنطقة الخليج والجزيرة العربية وجوارها الجغرافي.
* مجلدات وثائق مختارة لمنطقة الخليج والجزيرة العربية وجوارها الجغرافي.
* سلسلة الدراسات المترجمة.
* سلسلة دراسات قياس الرأي العام.

سلسلة الإصدارات الخاصة ـ سلسلة علمية محكمة

تعنى موضوعاتها بمنطقة الخليج والجزيرة العربية، وتهدف إلى إبراز خصوصيتها، ورصد قضايا التنمية بأبعادها الحضارية الشاملة في ضوء المتغيرات الجارية، وتخضع للتحكيم العلمي.

قواعد النشر

أولاً: أن يكون البحث أو (الدراسة) معنية بشؤون منطقة الخليج والجزيرة العربية في المجالات الآتية: السياسة، الاقتصاد، الجغرافيا، التاريخ، علم النفس، الاجتماع، الأنثروبولوجيا، التربية، اللغة العربية وآدابها، الثقافة، البيئة، القانون، الإعلام، التراث (الآثار والحضارة والفنون).

ثانياً: أن تمثل الدراسة إضافة جديدة إلى حقل التخصص.

ثالثاً: لم يسبق تقديمها أو جزء منها للنشر إلى جهة أُخرى.

رابعاً: ألا يقل عدد كلمات الدراسة عن(٢٥,٠٠٠) كلمة (بحدود١٠٠ صفحة) (A4) لسلسلة الإصدارات الخاصة والاستكتاب، و (٨,٧٥٠) كلمة بحدود (٣٥) صفحة لسلسلة الدراسات الاستراتيجية والمستقبلية.

خامساً: يقدم المركز مكافأة مالية رمزية عن كل دراسة.

الاشتراكات	نوع الاشتراك	الكويت	الدول العربية	الدول الأجنبية
	الأفراد	٤ د.ك	٤ د.ك	١٤ دولاراً
	المؤسسات	٢٥ د.ك	٢٥ د.ك	١٤ دولاراً

المراسلات

توجه جميع المراسلات باسم مدير المركز

ص.ب: ٦٤٩٨٦ الشويخ (ب) ـ الرمز البريدي: ٧٠٤٦٠ الكويت

هاتف: ٢٤٩٨٤٦٥٨ ـ ٢٤٩٨٤٦٣٩ ـ ٢٤٨١٦٨٢٤ (المفتاح الدولي ٠٠٩٦٥) فاكس: ٢٤٨١٤٢٩٥

البريد الإلكتروني
Gulf_center@yahoo.com

العنوان الإلكتروني لصفحة المركز
www.cgaps.kuniv.edu

Advisory Board

Prof. Basil Hatim
American University
Sharjah United Arab Emirates

Prof. Mona Baker
Manchester University
United Kingdom

Prof. Ibrahim Al-Sa'afin
Department of Arabic Language
and Literature - Jordan University

Prof. Abdul Qader Al-Fasi Al Fehri
Department of Arabic Language and
Literature - Mohamed V University

Prof. Ismail S. Muqlad
Department of Political Science
Assiout University

Prof. Hamdi Hasan Abul Enein
Dean, Faculty of Mass Communication
Misr International University

Prof. Mahmoud Al-Sayed Abul-Nil
Department of Psychology
Ain - Shams University

Editorial Board

Prof. Yagoub Y. Al-Kandari
Editor - in - Chief

Prof. Abdallah M. E Alghazali
Department of Arabic
Language and Literature

Prof. Aded El-Aziz Ali Safar
Department of Arabic
Language and Literature

Prof. Taghreed Alqudsi
Information Studies Department

Prof. Numan M. Jubran
History Department

Prof. Hesham Fathy Gad-elrab
Psychology Department

Dr. Abdullah Mohamed Aljasmy
Philosophy Department

Dr. Ibraheem Nagy Al-Hadban
Department of Political Science

Dr. Ahmed Mubarak AlHasem
Geography Department

Maha Ibrahim Al-Msad
Editorial Manager

ANNALS OF THE
ARTS AND SOCIAL SCIENCES

Issued by the Academic Publication Council - Kuwait University

A REFEREED ACADEMIC QUARTERLY THAT PUBLISHES MONOGRAPHS ON TOPICS RELEVANT TO THE SCHOLARLY CONCERNS OF THE FIELD OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES.

Volume 42, 2021

ANNALS OF THE
ARTS AND SOCIAL SCIENCES

A Refereed Academic Quarterly, Published by the Academic Publication Council - University of Kuwait

Students' Awareness of the Dangers of Environmental Pollution at Tanta University: A Field Study

Yasser El-Sayed Ibrahim Youssef El–Nagar, Ph.D.
Sociology Department - Faculty of Arts
Tanta University
Egypt

ISSN: 1560 - 5248
Monograph -585 Volume 42
1443 A.H/2021 (December)